

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السلليمانية - 1

بقلم: عشتر العراقية

من وراء إنشاء الجامعة الأمريكية في السلليمانية ؟

ببساطة ومباشرة : المحافظون الجدد اصحاب مشروع (القرن الأمريكي الجديد) ومشروع غزو واحتلال وتفسييم العراق، المبشرون بالليبرالية الجديدة، وبديمقراطية الدم. المتصهينون الساعون الى تدمير العقل العراقي ، بدنا من قتل علمانه وتصفيه كوادره الى اللعب بالتعليم والإعلام.

من أجل تحقيق حلمهم بمحو هوية الجيل العراقي الصاعد، أقاموا الجامعة الأمريكية في العراق ومقرها السلليمانية على شاكلة مشروعهم الاستعماري في العراق بالضبط. فكما جاءوا للعراق بأحط الإنتهازيين وأقلهم معرفة وعلمًا وقدرًا، من أجل بناء العراق الجديد، وكما افتعلوا قناع ديمقراطية، وليس ديمقراطية حقيقية في الحياة السياسية العراقية ، أقاموا جامعة جاءوا لها بأقل الناس معرفة وعلمًا وقدرًا، ونهبوا باسم العلم هذه المرة اموال المتبرعين والطلاب، ولم يقدموا لهم سوى الفتات والكذب والزييف، على أمل أيضًا أن ينهبوا ثروات البلاد عبر مراكز أبحاث الجامعة .

مشروع الجامعة الأمريكية في السلليمانية يلخص بالضبط المشروع الاستعماري في العراق: خلق طبقة مستفيدة من الإحتلال، تتحدث الإنجليزية ولا تدرس مايفيد بلادها من علوم وانما معظم الدراسة تنصب على ادارة الأعمال واستخدام الحاسب الآلي وحفظ التاريخ الأمريكي المشوه، وتعلم الإنجليزية ، والتبشير الديني رغم زعم (ليبرالية فكر الجامعة) واجراء بحوث في كيفية نهب ثروات البلاد من قبل الشركات العملاقة المحتملة. باختصار الفكرة هي تخريج خدام بزنس الشركات الرأسمالية المتوحشة.

ولكن لنبدأ الحكاية من أولها. دعونا نعود الى العام 2003 بعد الإحتلال مباشرة. لنروي لكم قصة اثنين من رجال الاحتيال سيكون لهما شأن في تأسيس (ثم فضح) الجامعة الأمريكية في السلليمانية: مايكل روبن وجون أغريستو

مايكل روبن Michael Rubin



باحث في [معهد انتربرايز الامريكي](#) وحاصل على الدكتوراه من جامعة ييل في موضوع تاريخ ايران الحديث وبين 2002 2004 - عمل مديرا لشؤون ايران والعراق في مكتب وزير الدفاع ومنه نذب لسلطة التحالف في العراق حيث عمل سنة واحدة (2003-2004). ومن 2004 الى 2009 كان رئيس تحرير دورية الشرق الاوسط وهي مجلة تصدر عن مؤسسة (منتدى الشرق الاوسط) التي اسسها الصهيوني [دانيال بايبس](#) في 1994 والمجلة معنية بتحليل شؤون الشرق الاوسط والاسلام من منظور المصالح الامريكية. دانيال بايبس معروف بعدائه لكل ما هو عربي ومسلم.

في 1 كانون الثاني 2006 لمحت صحيفة نيويورك تايمز في مقالة حول قضية زرع مواضيع دعائية قامت بها [مجموعة لتكولن لحساب البنتاغون](#) ، بأن مايكل روبن اشترك في هذه العملية حين ذكر في مقالة له انه زار كامب فكتوري في العراق واطلع على بعض المواضيع التي يكتبونها لزرعها في الصحف وراجع بعضها وابدى بعض الملاحظات. وقد نفى فيما بعد روبن انه فعل ذلك مقابل اجر.

وعلى الأكثر فإن الإتهام صحيح حيث انه حين انتدب للعمل في العراق كان اصلا يعمل في مكتب الخطط الخاصة (الذي اسسه دوجلاس فيث صديق احمد الجلبي في البنتاغون ليحل محل السي أي أي في تفليق مبررات الحرب على العراق) وكان روبن نفسه معجبا ايما اعجاب بأحمد الجلبي والمؤتمر الوطني العراقي. ونعلم ان الجلبي هو الذي زود هذا المكتب بالأكاذيب.

[وقد اعترف روبن](#) ان ما بدا فيما بعد من تغير واشنطن تجاه الجلبي وكأنه خسر حظه معها، هو لعبة من اجل ان يعتقد العراقيون ان الرجل مستقل وليس رجل امريكا حتى ان البنتاغون قطع تمويله لحزب الجلبي. من اجل النفخ في صورة الجلبي.

جون أغريستو John Agresto



مع انه ذكر في كتابه (صدمتني الحقيقة) (Mugged by Rreality) الذي سرد فيه ذكرياته في السنة التي عمل فيها في العراق من 2003 الى 2004 مستشارا للتعليم العالي ، أن مهمة امريكا في العراق فشلت حيث تحولت من نجاح عسكري وسياسي اولي الى "مشهد مضطرم للفساد والانتقام والبربرية الطائفية والموت" ولكنه عاد مع ذلك للمشاركة في تأسيس مشروع الجامعة الامريكية في العراق على نفس اسس فشل المشروع الامريكي في العراق ولا أدري لماذا اعتقد أن المشروع سوف ينجح هذه المرة.

وفي [حوار اجري معه](#) في 2006 تحدث عن كيفية تعيينه مستشارا لدى البنتاغون في بغداد قائلا " سألني صديقي ايد ديلاتر الذي سبقني في منصب رئيس جامعة سانت جون، اذا كنت مهتما في الخدمة بمنصب المستشار. وقررت ان اقوم بالمهمة ولما كان دونالد رامسفيلد صديقي فقد اتصلت به ليبدل لي مصاعب البيروقراطية في وزارة الدفاع." وذكر ان هدفه من الذهاب الى العراق هو "فتح جبهة اخرى للحرب على

الارهاب بالمساعدة في خلق عراق مستقر مرفه حر و صديق".

وحول خطته للجامعات العراقية ؟ أجب: جلب الاستقرار للجامعات ، تقوية برامجها واعطائها فرصة التعرض للبرالية وليس مجرد التخصص وبناء علاقات وشراكات مع الجامعات الاوربية والامريكية ومن خلال كل ذلك تفتيح المخ العراقي"

في المقارنة بين احتلال العراق واحتلال اليابان والمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، يقول) وانتبهوا الى معنى كلامه " (العراق مختلف . حسنا في المانيا واليابان انتصرنا. كنا نبني على شعب مختلف الشخصية . في المانيا وايطاليا كان هناك **مسيحية وحدائة وتاريخ** من اشكال من الديمقراطية . اليابان اقرب في الشخصية من العراق ولكن من بين الاشياء التي ساعدت هناك اننا اجبرنا الامبراطور على ان يطلب من شعبه **الاستسلام**. ولو لم يوافق الامبراطور على امر شعبه بالاستسلام لطالت الحرب مع اليابان الى امد طويل ونتج عنها قتلى كثيرون. اذا استطعنا ان **نجعل الله يطلب من العراقيين ان يستسلموا** لحياة جديدة ، سيكون كل شيء على مايرام"

هذا هو جون اغريستو، الذي اظهر فيما بعد في ادارته للجامعة الاميركية في السليمانية انه دكتاتور لا يحتمل ان يخالفه احد في الرأي ولا يسمح بحرية التعبير، وانه كاذب ومتملق.

لدينا الرجلان اذن من المحافظين الجدد ولديهما مهمة في العراق لإنجاح أهداف الأحتلال باللعب في الإعلام والمعلومات والتعليم، وقد عملا في نفس الوقت 2003-2004 وفي أثناء هذا الوقت قام روبن بتقديم مستشار التعليم أغريستو الى شخص ثالث هو :

برهم صالح:



عضو في حزب جلال طالباني وهو مهندس درس في بريطانيا. تم انتخابه عضوا في قيادة الاتحاد في أول مؤتمر للحزب عام 1992 حيث تم تكليفه بمهمة إدارة مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أصبح ممثلا لأول حكومة في الإقليم لدى الولايات المتحدة الأمريكية، في فترة التسعينات وهو المنصب الذي استلمه فيما بعد مساعده قياد طالباني. كان له دور بارز في التحرك في دوائر واروقة صنع القرار.

شغل منصب رئيس حكومة إقليم كردستان للفترة من كانون الثاني 2001 وحتى منتصف 2004. وبعد

الإحتلال، تولى منصب نائب رئيس مجلس الوزراء في الحكومة العراقية المؤقتة عام 2004، ومن ثم وزيرا للتخطيط في الحكومة العراقية الانتقالية عام 2005 ونائبا لرئيس مجلس الوزراء في عام 2006 حيث تولى مهمة الملف الاقتصادي رئيسا للجنة الاقتصادية. ثم عاد ليشغل منصب رئيس حكومة اقليم كردستان خلفا لنجرفان برزاني.

بعيدا عن كل هذه السيرة (العنيفة) العطرة ، برهم صالح رجل أمريكا والكيان الصهيوني في العراق، ونموذج الزواج الفاسد للسلطة بالمال.

قال عنه (نادر سعيد غالب (في تعليق بموقع الحوار المتمدن:

من هو برهم صالح؟ هو مجرد وكيل بالعمولة لشركات بريطانية وأمريكية. إنه يمثل دور الخبير العالم المتصنع والذي يحاول ان يتظاهر بانه يقلد السياسة الغرب ومع ذلك ليس لدينا اعتراض في تقليدهم لكن ماذا عن فساده؟ انه شريك الجعفري في ابتزاز الناس ودفع لهم مبالغ خيالية من اجل ان يتنازلوا عن اراضيهم الواقعة على شط دجلة ولا نعرف من اين حصل على كل هذه الملايين من الدولارات. ان عملية شراءه الاراضي مع الجعفري عندما كان نائبا لرئيس الوزراء بقصد التوسع واستثمار موقع جغرافي مهم يطرح سؤالا في ماذا كان مثل هذا الشخص يملك النية والتاريخ النظيف لفصل تحالف اصحاب الاعمال عن السلطة في كردستان.

(السؤال الذي سألته المعلق : من أين حصل على كل هذه الملايين، سوف يسأله شخص أمريكي عمل معه فيما بعد ولكننا سوف نأتي الى هذا لاحقا)

وفي تعليق لكاتب كردي نجد التالي حول شخصية صالح:

الحكومة الامريكية تعلم ان رئيس الوزراء برهم صالح لاقوة له ولا قاعدة في كردستان. يعرفون تماما ان السيد صالح يعمل خادما لدى الطالباني ، انه احد اولئك الكرد الذين يستفيدون من اوضاع الشعب الكردي لإثراء انفسهم . برهم صالح ليس محرر الشعب الكردي وانما خادم عائلة طالباني. وليس لديه شخصية قوية لتغيير اي شيء في كردستان انه يعمل من اجل الاثراء الشخصي.

في أواخر مارس 2002) قبل سنة من غزو العراق) كانت هناك محاولة اغتيال لبرهم صالح في السليمانية حيث كان في منصب رئيس وزراء حكومة كردستان وقتل في المحاولة 5 من حراسه. واتهمت جماعة أنصار الاسلام.

ويمكن الآن بعد مرور عدة سنوات أن اتكهن بأن المحاولة كانت مفتعلة (حتى لو راح ضحيتها 5 حراس، وماذا يعني؟ لقد ضحت امريكا بحوالي 3000 امريكا في البرجين (واليكم الأسباب:

في 2002 كانت ادارة بوش تبحث بهوس عن اي شيء يربط بين صدام حسين واسامة بن لادن ، (لأن التحول من الحرب على أفغانستان الى العراق لا بد ان يعني امام الرأي العام الأمريكي ان المسألة امتداد الحرب على الارهاب ونفس مسعى القضاء على القاعدة) وكانت هناك حوارات بين الاتحاد الوطني الكردستاني و انصار الاسلام التي تتخذ من الشمال مستقرا لها، وكان زعيمها) الملاكريكار .(استمرت المفاوضات بين 2001 و اواخر مارس 2002 وكانوا على وشك الوصول الى اتفاق وكان منسق الحوارات

برهم صالح وفجأة حدثت محاولة اغتيال له قتل فيها 5 من حراسه ، مما أدى الى انهيار المحادثات حيث اتهمت جماعة انصار الاسلام، و قال الأكراد انهم اعتقلوا احد المنفذين وينتمي الى انصار الاسلام الذي قال أن (القاعدة) امرته بذلك . مع ان الجماعة نفت علاقتها بالحادث. ولكن ادارة بوش تلقت هذا التبرير واقامت ضجة حول العثور على علاقة صدام حسين بالقاعدة. ولعلمكم تذكرون المفاوضات المفتعلة مع النرويج لتسليم الملا كريكار حيث يقيم هناك منذ سنوات.

وفي مارس 2003 بدأ الأمريكان بمساعدة البيشمركة غزو العراق بضرب قرى يتمركز فيها انصار الاسلام ، ربما لمكافأة حزب جلال او لمنع هؤلاء من فتح جبهة قتالية او لتأكيد انهم جاءوا لمحاربة القاعدة في العراق.

في حوار بعد أشهر من المحاولة قال برهم صالح ان سبب استهداف القاعدة لكرديستان " هذه بقعة الحرية الساطعة في قلب الشرق الاوسط الاسلامي . ولها تأثير عميق على بقية العراق والعالم الاسلامي . لذلك لا عجب ان الناس الذين لديهم اجندة مختلفة يحاولون زعزعة الاستقرار وتصدير الارهاب من اجل استفاد طاقتك ومواردك وإضعاف مكاسبك"

(بمعنى آخر كما يقول بوش : لأنهم يكرهون ديمقراطيتنا)

++

بعد لقاء برهم صالح وجون أغريستو اتفقا فيما يبدو على إنشاء فرع للجامعة الأمريكية في العراق يكون مقرها السليمانية- بلد برهم)-بسبب استقرار الحالة الأمنية نسبيا عن بغداد) . وعن هذا يقول أغريستو:

"إن روبن هو الذي قدمني الى برهم في 2003 ومن المقابلة نبعت هذه الفكرة العظيمة (انشاء الجامعة) وتطورت".

إذن الجامعة من بنات أفكار أغريستو وبرهم، ولما كان ذلك في 2003 أي في اول سنة جاء فيها أغريستو مستشارا للتعليم في العراق، فمن الغريب انه بدلا من محاولة اصلاح التعليم العراقي واصلاح وتطوير الجامعات الموجودة فعلا بغزارة في كل محافظة تقريبا، ضرب بذلك كله عرض الحائط ، وفكر أن ينشئ جامعة خاصة أمريكية تعتمد على التبرعات حيث تكون له الكلمة الاولى والأخيرة ولن يحاسبه أحد على ذلك، وأن يضع برهم صالح التاجر الشاطر رئيسا لمجلس أمنائها، وهكذا يكون الأمر مثل من دلق زيتنا في دقيقتنا كما يقول المصريون.

قبل أن نختم هذه الحلقة الأولى من البحث لابد أن نذكر انه حدث ما يحدث عادة حين يتراشق رجال العصابات، فتظهر الحقيقة. فقد وقع مايكل روبن وجون أغريستو في أتون حرب كلامية ترددت صداها على الصحف والمواقع ومنها قول روبن:

(كانت الجامعة مشروعا نبيلاً، رأس الرمح فيه برهم صالح ولكن للأسف أصبح عرضة للاختراق سياسياً حيث أن برهم وضع سياسيين بدلا من اكاديميين في مناصب عليا في هيئة صنع السياسات في الجامعة ، ولا يبدو مبشرا بالخير انه حين طرحنا اسئلة على الجامعة بخصوص اعضاء مجلسها قامت الجامعة بحذف رابط اسمائهم).

وهذا حقيقي ، حيث تعبت على مدى عدة ايام في البحث عن اسماء اعضاء مجلس الجامعة دون جدوى ، لم أكن اجد أمامي سوى أعضاء مجلس الأمناء (وأغلبهم من رجال جمع الأموال والصيارفة وسوف تأتي على ذكركم) . ولكن روبن - والحمد لله - بعد بذل جهد أكبر من جهدي استطاع استخراج رابط خفي من بطون ارشيف الإنترنت فيه اسماء المخفيين من أعضاء مجلس الجامعة، وسوف ادرجها لكم حتى تغرقوا في الضحك، على جامعة يطنطن لها على أنها ستكون نموذج التفكير الحر والديمقراطية والخ الخ وشمعة منورة في سماء الشرق الأوسط الخ الخ الخ ، فإذا بأعضاء مجلس أدارتها هم التالية اسماؤهم بشحمهم ولحمهم وخرائهم:

أعضاء مجلس الجامعة (آخر تحديث 2008)

جلال طلباني رئيسا

عادل عبد المهدي - عضوا

حاجم الحسني - عضوا

اياذ علاوي - عضوا

نجرقان برزاني - عضوا

زلماي خليلزاد - عضوا

ماذا يفعل هؤلاء الفاسدين في جامعة المفروض انها أكاديمية ؟ لماذا لو كانت جامعة محترمة حقيقية، وليست مركزا للفساد والإفساد والأغراض الأخرى كما سنرى فيما بعد، لم تختار أكاديميين؟ علماء؟ مفكرين ؟ وما أكثرهم في العراق؟ ماذا يفعل سياسيون بنفس الترتيبية الاستعمارية (سنة - شيعا - كرد- امريكان) على رأس مركز أكاديمي؟ إنهم يقررون سياسة الجامعة ! كما قرروا سياسات العراق الفاشل!

وجود اسم خليل زاد، يعني شيئا واحدا حاليا بعد أن ترك منصب السفير منذ زمن طويل، وراح يتربح بواسطة شركات نفطية أجنبية في شمال الوطن ، وجوده يعني : النفط . فما علاقة الجامعة بالنفط ؟ سوف نرى.

ولكن في الوقت الحاضر، علينا أن نتذكر أن برهم صالح ، إضافة الى مؤهلاته التي ذكرناها آنفا ، كان في فترة تأسيس الجامعة ومايزال ، عضوا في مجلس إدارة [المعهد العراقي \(Iraq Foundation\)](#) سيء الصيت والسمعة، وهكذا استعان بكل المتصهينيين من مجلس ادارة هذا المعهد الذي تربح من خراب العراق، ونقلهم بزنبيل واحد الى مجلس أمناء الجامعة !! ماذا يفعل مجلس أمناء الجامعة؟ يدير الجامعة .

++++

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السلبيانية - 2 الحلقة الأولى هنا

بقلم عشتار العراقية

انتهينا في الحلقة الأولى الى أن برهم صالح وجون أغريستو اجتمعا في 2003 واتفقا على إنشاء جامعة أمريكية في العراق، يكون مقرها السلبيانية ، ستكون بؤرة الضوء الذي يشع على كل المنطقة كما فعلت الجامعة الأمريكية في لبنان وفي مصر وفي الإمارات . جامعة لن يدخلها كل من هب ودب، وإنما أبناء الصفوة ممن يستطيعون دفع مهرها. ومن المختارين ممن يراهم رجال السياسة والأعمال.

كانت فكرة المشروع تماثل فكرة (العراق الجديد) الذي أراده المحافظون الجدد أن يكون ينبوع اشعاع على المنطقة ، فإذا به مستنقع خراب للجميع. ولكن ذلك كان العام 2003 ولم يظهر بعد كل الدمار الذي أنجزه المحتلون ووكلاؤهم في العراق. وهكذا اقترح السيد برهم أن يأتي بنفس الأشخاص الذين روجوا ونظروا وهياؤوا للمشروع الأول : احتلال العراق، من أجل ان يتموا مشروعهم باحتلال العقل. وكان الجامعة الأمريكية ستكون النموذج المصغر للعراق الجديد، تقوم على نفس الأسس ونفس النظريات ونفس اللاعبين، ولهذا السبب (فقط) آلت الجامعة أيضا الى نفس الخراب.

بما أن برهم كان عضوا في (المعهد العراقي) الذي أنشأته الخاتون رند الرحيم فرانكي ، العراقية الامريكية المتصهينة، وكانت هي أيضا من أعضاء لجنة تحرير العراق (الى جانب عتاة الصهانية ، فقد جمع برهم أعضاء المعهد وأضاف اليهم بعض رجال أعمال وشخصيات تجمعهم مشتركات رئيسية سوف أذكرها لكم:

تألف مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في السلبيانية من:



الصف الأول من اليمين: برهم صالح - جون أغريستو - كنعان مكية - باسل الرحيم - جميل مروة
الصف الثاني من اليمين: هيرش محرم - فاروق رسول - فؤاد عجمي - عبد الرحمن الراشد - عزام علوش
الصف الثالث: رجاء الخزاعي

برهم صالح رئيسا
جون اغريستو
كنعان مكية
باسل الرحيم
عزام علوش
رجاء الخزاعي
فؤاد عجمي
عبدالرحمن الراشد
جميل مروة
هيرش محرم
فاروق رسول

وهناك أيضا **هيثم الحسني** الذي لا يظهر اسمه بين مجلس الأمناء ولكنه يرأس مركزا بحثيا في الجامعة الأمريكية في السلیمانية باسم (معهد النهرين التوأمين) ، والرجل كندي الجنسية ويرأس حاليا (المعهد العراقي (Iraq Foundation) الذي ينتمي اليه برهم صالح وعزام علوش وباسل الرحيم وكنعان مكية. ألم أقل لكم أن العصابة هي واحدة وتتحرك بكل أشكال الأقمعة؟

ولكل من هؤلاء حكاية ينبغي ان تروى في هذه القصة من ألف ليلة وليلة. ولكن الجامع الذي يجمعهم:

- 1- اتنمؤهم الى مشروع المحافظين الجدد
- 2- نضالهم) في أروقة المخابرات الأجنبية وجماعات اللوبي الصهيوني من اجل غزو واحتلال العراق
- 3- من اشد المؤيدين لجورج بوش والجمهوريين ويعتبرون أن غزو العراق كان تحريرا
- 4- كرههم واحتقارهم للمسلمين والعرب بشكل عام

- 5-تواطئهم مع الصهيونية العالمية
- 6-ايمانهم بالدور الذي ينبغي ان يقوم به التعليم في العراق الجديد من أجل تغيير العقل العراقي .
- 7-رغبتهم العارمة في النهب والترهب المالي من الخراب
- 8-انعدام ضمائرهم وفسادهم الروحي والأخلاقي
- 9-التبشير بالليبرالية الجديدة والسوق الحرة والرأسمالية المتوحشة

لعل أفضل ما يلخص منظورهم هو مقاله فؤاد عجمي قبل الغزو بشهر في مقالة (العراق ومستقبل العرب) في دورية (فورين افيرز) عدد كانون الثاني - شباط 2003

"ان تغيير النظام في العراق سيعني "نهاية العروبة الخبيثة" و"نهاية الاهتمام بفلسطين" فالترتيب السياسي العراقي الجديد سينظر الى الفلسطينيين على انهم كانوا مؤيدين لصدام وسيكون بعيدا عن (نيران معاداة الصهيونية) التي تلهب المصريين والاردنيين واللبنانيين، كما ان الترتيب السياسي العراقي الجديد سيقوى فيه الاكرد والشيعه والمعارضون لنظام صدام الذين لا يدينون بالكثير للعالم العربي" ..

ويلاحظ أن كل الأمناء يحملون جنسيات أجنبية: بريطانية او امريكية او كندية (ماعدا هيرش محرم وفاروق رسول حيث لا اعرف إذا كانا يحملان جنسيات غير عراقية.)

برهم صالح وجون أغريستو وقد فصلنا في حالهما في الحلقة الأولى ، وكنعان مكية (صاحب الإذن الموسيقية الذي كان وقع القتابل على بغداد في 2003 مثل الموسيقى في أذنيه) أشهر من نار على علم، ورجاء الخزاعي عضوة مجلس الحكم ، وقد كتبت بإسهاب عنها هنا، وهنا.

ولكن الجديد الذي وجدته في سيرتها النضالية انها مقربة جدا من السيد بوش والمحافظين الجدد وقد كتب عنها بول بريمر في مذكراته كما تحدث عنها بوش في لقاء مع النساء المناضلات على شاكلتها، في 12 مارس 2004 قائلا "اريد أن اشكر صديقتي د. رجاء الخزاعي التي معنا اليوم. هذه ثالث مرة نلتقي. اول مرة التقينا حين دخلت الى المكتب البيضاوي .. دعنا نرى ، هل كانت تلك المرة الاولى؟ نعم ، كانت المرة الاولى. انفتح الباب، وسارت نحوي وهي تقول "يا محرري !!!" وانفجرت بالبكاء وكذلك بكيت انا. وكانت الدكتورة الخزاعي ايضا تحضر عشاء عيد الشكر مع الجنود وكانت المفاجأة اني انا ايضا كنت هناك (يقصد اول مرة زار العراق في نهاية 2003 متسللا تحت جنح الظلام) طبعاً لم اخبرها مسبقاً اني كنت قادماً (ضحك من الحضور)

(علما انه في تلك الزيارة التي استمرت ساعات في المطار لم يكن بوش قد ابلغ زوجته ذاتها بها للحفاظ على السرية. فكيف عرفت الدكتورة الخزاعي مسبقاً؟)

الدكتورة طبيبة توليد وقد ترشحت في 2005 عن القائمة العراقية ، وفازت بعضوية مجلس الدواب وهي الشهيرة بقولها منذ أن كانت في مجلس الحكم : " لقد ساعدتُ طوال الثلاثين عاما الماضية في توليد أطفال آلاف الأمهات العراقيات , والآن للمرة الأولى في تاريخ العراق الحديث سيكون للنساء العراقيات مكان في مجتمعهن , وأني أشعر بالفخر لتوليد أمة عراقية جديدة اليوم "

حسنا ، أيتها المولدة الكذابة التي كان للمرأة العراقية بمجنيك الميمون مكان في المجتمع لأول مرة في التاريخ!! يبدو انك أخفقت في توليد الأمة العراقية الجديدة من رحم الإحتلال .. انظري جيدا بين ساقي

الإحتلال؟ لقد اختنق الوليد بالحبل السري!! لا بأس عليك .. لقد نجحت العملية بفضل بوش مخلصنا
ومحررنا، له الحمد والشكر، ومات الوليد!!

+++

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية - 3

الحلقة الأولى هنا - الحلقة الثانية هنا

بقلم عشتار العراقية



باسل الرحيم يحتاج الى كتاب من 1000 صفحة للتعريف به، لأن سيرته تلخص لنا بالضبط ما يحدث من
شروع في العالم الآن. حتى نفهم باسل الرحيم علينا أن نبحث في :

- 1- مجموعة كارلايل التي توصف بأنها رمز المثلث الحديدي : الصناعي - العسكري - الحكومي، وهو
أساس البلاء والحروب والفرهود
- 2- مشروع "الشرق الأوسط الكبير" و"لجنة تحرير العراق" و"مشروع مستقبل العراق" الذي بموجبه
دمر العراق
- 3- مشروع المعهد العراقي الذي كان الحاضنة الأم للساعين لتدمير العراق ممن ينتسبون زورا للعراق
- 4- مشروع فينكس (العنفاء) لبيع العراق ومصانعه قطعة قطعة وحديدة حديدة بأبخس الأثمان ووضع
عمولتها في جيب باسل الرحيم، بعد أن عين مستشارا لتأمين اصول المصانع والمؤسسات الحكومية
العراقية . تصوروا شكل تضارب المصالح هنا، حين كان يبخر أثمان المصانع لبيعها لشركائه.
- 5- مشروع آسيا سيل للتصنت على البشر
- 6- احتكار الاسمنت في العراق للتحكم في (اعادة الإعمار)
- 7- الجامعة الأمريكية للتحكم في العقل العراقي ولإفراز (قادة المستقبل) من الموالين للإحتلال.

في كل هذه كان باسل الرحيم لاعبا كبيرا. وكانت نهايته تليق بهذه السيرة ، فقد قتل من قبل أصدقائه أو منافسيه في حادث اشتعال النيران في طائرة خاصة كانت تقلع من مطار السليمانية في 4 شباط باتجاه انقرة. ومعه صحبة تليق به .

وتعرفون أن حوادث الطائرات حين تكون فيها شخصيات خطيرة ، لا تكون صدفة. وربما سيتكشف لنا من خلال سرد قصة صعوده الى سدة الشيطان، أسباب التخلص منه.

باسل الرحيم رمز للتلاقح بين : دول الخليج وعلى رأسهم السعودية - بن لادن - سي أي أي - استخبارات بريطانية - استخبارات امريكية - ايران. أنها قصة الرجل الذي ظن انه (فهمها) صح ولكن اتضح انه اجتهد كثيرا وكسب كثيرا من الورق الأخضر، ولكن لم يفهمها صح بدليل احتراقه بنيران طائرته، في حين أن الذين (يلعبونها) صح ينتهي بهم المطاف الى ان يكونوا رؤساء جمهورية في بلاد الموز.

++

ترك باسل الرحيم العراق مع عائلته وعمره 5 سنوات ونشأ بين سويسرا ولبنان. درس الاقتصاد في الجامعة الامريكية في بيروت وعمل في الصيرفة والاستثمار في لندن والشرق الاوسط والولايات المتحدة في اواخر السبعينيات والثمانينيات. ويشار اليه في الأخبار على انه رجل اعمال بريطاني، ومعهم حق لأنه لم يعرف العراق طوال حياته وهذه البلاد بالنسبة اليه سوق مفتوح وفرصة للمغامر . وهو يقول عن ذلك انه بعد ان عاش حياة التجول بين عدة بلدان منذ طفولته فمن الصعب عليه ان يشعر بأنه عراقي بقوة "انك تشعر دائما بالجدور ولكن هناك نقطة تتوقف عندها . الكرة الارضية اصغر من ان تسمح بالحدود. "

بعد تخرجه من الجامعة الأمريكية في بيروت تلقى تدريباً في مصرف ستي بنك ومورغان ستانلي.

في 1989 عين لتطوير الصيرفة التجارية في بنك رجم ناشنال في واشنطن Riggs National Bank كان احد كبار موظفي رجم الذين اختيروا للانضمام الى مجموعة كارلايل للمساعدة في افتتاح فرعها الدولي في 1993

مجموعة كارلايل:

هي شركة من شركات الاستثمارات في الأسهم الخاصة .

تأسست الشركة في 1987 واتخذ لها اسم الفندق الفخم الذي كان يجتمع فيه المؤسسون ويقع في مانهاتن. اسسها ستيفن نورس وديفيد روبنشتاين وشينا فشيئا اصبحت من اشهر شركات الاستثمارات في العالم وبانضمام ملوك وامراء ورؤساء وشخصيات سياسية ذات شأن. انها تعني الثروة والسلطة والسياسة ، أي انها باختصار رمز سيء لزوج السلطة بالمال . تاريخها يرتبط بعمليات السي أي أي وصفقات السلاح السرية. وبصعود جورج بوش للرئاسة امتلأ البيت الابيض بموظفي كارلايل القدماء والاصدقاء واصحاب الشركات، وقد استفادت كارلايل من زيادة الصرف على الدفاع والاسلحة والحروب في اعقاب هجمات 11 ايلول 2001. و صار اسمها يرتبط بالتآمر، حيث انها تجمع بين اعضائها جورج بوش الاب والابن وعائلة بن لادن وملوك السعودية وغيرهم كما سنرى. وتركز شركة كارلايل على مفاصل السيطرة على حياة

الشعوب : الدفاع - الاتصالات - الطاقة - الرعاية الصحية. إنها تمثل ما حذر منه الرئيس ايزنهاور في خطاب الوداع في 1961 وهو اندماج المجمع الصناعي والعسكري.

انضم كما قلنا باسل الرحيم الى هذه الشركة ، واذا كان المثل يقول "ارني من تصاحبهم اقول لك من انت" فعلينا ان نعرف من كان في كارلايل:

من بين اسماء كثيرة:

نذكر بعض الاسماء المعروفة للقاريء العادي: جورج بوش الابن - فرانك كارلوتشي الرئيس الفخري حاليا وزير دفاع سابق ونائب مدير سابق للسي أي أي - الوليد بن طلال - استعان الملك فهد بشركة كارلايل لحمايته وعائلته ولادارة برنامج الاقتصاد السعودي الذي يدعو المستثمرين للسعودية. جيمس بيكر وزير الخارجية في عهد بوش الاب يعمل في كارلايل منذ 1993- كولن باول كان مستشارا للشركة - جورج سوروس الملياردير المريب استثمر امواله في كارلايل - جون ميچور رئيس الوزراء البريطاني السابق كان رئيس ادارة كارلايل في اوربا- وأخرون كثيرون.

بدأت صلة كارلايل بعائلة بن لادن بدأت منذ اوائل التسعينيات والذي قرب الرأسين في الحرام هو باسل الرحيم حيث كان في ذلك الوقت عضوا في كارلايل وكان يقوم بجولات مكوكية من السعودية الى عمان الى البحرين الى الامارات يحاول جمع الدعم لصناديق استثمارات كارلايل الدولية . احد الزبائن الذي كسبهم الرحيم كانت عائلة بن لادن التي كان لديها شركة بناء باسم (مجموعة بن لادن السعودية) بقيمة 5 بلايين دولار.

في 1996 كان باسل الرحيم المصرفي البريطاني يقوم باطلاق صندوق استثمار سافرون المدعوم سعوديا بأمل السيطرة على الشركات الخاصة المستعدة عرض حصصها على الجمهور، أو شراء المنافسين.

يقول الرحيم " هناك كم هائل من الشركات الصناعية المتشظية. في لبنان هناك 70 مصرف" وشراء الشركات الصغيرة في البلاد العربية مسألة مجازفة . وقد وجد المصرفيون الاستثماريون انه من الصعب اقناع الشركات العائلية ان تعرض حصصا على الجمهور. وقد أنشأ في 17 آيار 1996 شركة مستشارو سافرون في لندن (تعرف باسم تايروليس 359 المحدودة) اكبر علي محمد علي المولى وباسل مهدي الرحيم

بعد بداية لامعة لاقت سافرون الكثير من الصعوبة، و في 2001 قرر الرحيم انه حان الوقت لتغيير اسلوب العمل. كانت عمليات سافرون في الاستثمار الخاص جيدة ولكن كما يقول باسل "ان العمل اما يكون مادية او مجاعة. كنا نحتاج استمرار تدفق المكاسب باضافة شركة استشارات مالية يمكن ان تقدم دخلا ثابتا"

كانت الفكرة هي خدمة زبائن شرق اوسطيين في الاسواق الغربية والعكس بالعكس مثل جسر ذي اتجاهين.

في 2002 جرى تحويل سافرون الى ميرشانت بريدج (جسر التاجر) MerchantBridge

نتوقف إذن عند العام 2002 وتحويل شركة سافرون الى جسرالتاجر، لنرى مرافق هذه المسيرة من مشروع خراب العراق الذي ساهم فيه باسل الرحيم مع شقيقته رند فرانكي بقوة وهمة ونشاط.

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية-4

الحلقة الأولى - الحلقة الثانية - الحلقة الثالثة

بقلم : عشتار العراقية

نستأنف الحديث عن (كفاح) التاجر الشاطر باسل الرحيم عضو مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في السليمانية ، وقد انتهينا في متابعة مسيرة صعوده المالي في رحاب اللبرالية الجديدة الى انشاء شركة (جسر التاجر) في 2002. نتناول في هذا الجزء نشاطه السياسي والتخريبي للاقتصاد العراقي وتربحه من كل الدمار وتضارب المصالح الزاكم للأنوف.

في 1991 انشأ مع شقيقته رند الرحيم (المعهد العراقي)

في 1998 في عهد كلنتون صدر قانون تحرير العراق والذي بموجبه خصص 98 مليون دولار لجماعات المنفى العراقيين.

في 2002 انشئت لجنة تحرير العراق من شخصيات ترتبط بالسي آي أي وشركات السلاح وانصار الكيان الصهيوني وكان من ضمن كل الأسماء المرعبة اسم رند الرحيم فرانكي.

في 2002 انطلق مشروع مستقبل العراق وشارك فيه بقوة المعهد العراقي متمثلاً بباسل الرحيم، وكنعان مكية وغيرهما من الضباع الساعين الى التربح من دماء العراقيين.

وهي نفس السنة التي استعد فيها باسل الرحيم للمشاركة في حرب بوش بتحويل شركته سافرون الى (جسر التاجر - ميرشانت بريدج) لتكون جسراً لنهب العراق

ويضم مشروع مستقبل العراق هذا ستة فرق عمل يشارك فيها العشرات من المدعويين، إضافة إلى بضعة مجاميع تضم العشرات. ومن المقرر تكوين ما لا يقل عن ستة فرق أخرى خلال الأسابيع المقبلة.

وقال ديفيد إل ماك، السفير الأميركي السابق الذي وضع صيغة المشروع «إنه يهدف لتكوين شبكات من الأفراد الذين قد يعملون كمتخصصين في الحكومة المستقبلية». وأضاف إن الأفكار والمقترحات يمكن أن تصبح «مكونات للبناء» الذي سيستند إليه إصلاح الأوضاع في العراق، بينما يمكن للمجاميع البشرية أن تتوسع بشكل عاجل لتضم أقارب وزملاء دراسة وجيران سابقين إذا ما تم فتح أبواب العراق.

ويتم اتخاذ القرارات بشأن هذا المشروع من قبل لجنة تضم عددا من الأجهزة، من بينها مسؤولين من

وزارة الخارجية الأميركية ووزارة الدفاع (البنتاغون) والبيت الأبيض. وقد حضر مندوب عن وزارة الخزانة جلسة خاصة بإدارة المال العام، فيما يشارك مندوب من وزارة العدل في أعمال اللجنة المعنية بالشؤون القضائية خلال الفترة الإنتقالية. وقد أبلغت وزارة الخارجية الكونغرس بنواياها المتعلقة بإنفاق القسط الأول من المبلغ المخصص للمشروع (الملايين الخمسة) وقدره مليون ونصف مليون دولار أميركي.

وكان المشاركون فيه هم:

المؤتمر الوطني العراقي
حركة الضباط الاحرار
المعهد العراقي
الوفاق الوطني العراقي (علاوي)
الحركة الوطنية العراقية
حزب الدعوة
الحزبان الكرديان
الحركة الاشورية الديمقراطية
تحالف العشائر العراقية
جنة عدن الجديدة (مشروع تابع للمعهد العراقي لإعادة الاهور)
مجاهدي خلق !!

(غريبة أن يشارك حزب الدعوة مع مجاهدي خلق في عملية تدمير العراق وهم الذين يعادوهم الآن، ولكن لاشيء عجيب في الغابة) !

تشكلت مجموعات بحث هي : العدالة الانتقالية - المالية العامة - التوعية العامة - المباديء الديمقراطية - المياه - الزراعة والبيئة - الدفاع - الحكومات المحلية - الاقتصاد والبنى التحتية - المجتمع المدني - الشفافية ومناهضة الفساد - التعليم - اللاجنون - الاعلام الحر - السياسة الخارجية - النفط والطاقة - التراث الثقافي

واستمرت الحوارات والاقتراحات حتى مابعد الاحتلال ففي 11 حزيران 2003، قدم باسل الرحيم خطته لنقل العراق بالصدمة والترويع الى اقتصاد اللبرالية الجديدة ومحورها خصخصة القطاع العام امام مجلس الشيوخ الأمريكي وكان قد اطلق على مشروعه اسم (خطة فينكس) وياله من اختيار ، فهو يرتبط في الأذهان ببرنامج فينكس الاستخباري في فيتنام سيء الصيت. توارد خواطر طبعاً!! فالقتل واحد سواء كان بالسلاح او بالإقتصاد!

بعد أن قدم نفسه ومشروعه في الأماكن صاحبة القرار، أسرع الى بغداد بعد الإحتلال وافتتح فرعاً لشركته. ولم تخب ظنونه ومساغيه ففي كانون الثاني (2004) كسبت الشركة اول عملية وهي تقديم الاستشارة الى وزارة الصناعة والمعادن العراقية لبيع 35 مصنعا حكوميا للقطاع الخاص.

في 2004 اعلنت الشركة مشروعاً مشتركاً مع بنك ماكيري الاسترالي Bank Macquarie للتركيز على مشاريع البنية الأساسية في الشرق الاوسط. يقول انه في خلال سنتين سوف يقوم المشروع المشترك

بالكثير من العمل في العراق . حاليا تمويل مشاريع البنى التحتية بواسطة المنح. ولكن في سنتين او ثلاث سوف تنتهي المنح وعلى الشعب ان يعيش في العالم الحقيقي"

(يقصد عالم الضباع الرأسماليين)

له رأي مثير للاهتمام وهو صائب وكان قد اعلنه في شرح خطته فينكس امام مجلس الشيوخ. انه يخشى ان يتم (نهب) العراق من قبل الأجانب. يقول "انها مجازفة ، لقد مرتت السلطات قانونا خاطنا هو القانون 39 والذي يترك البلاد مفتوحة تماما للاستثمار الاجنبي بدون اية عوائق او قيود. انها تحاول ان تنتقل من العزلة لمدة 35 سنة الى منظمة التجارة الدولية ولكن الحالة الامنية سوف تخيف شركات كبيرة وراسخة من الاستثمار في العراق ولكن سوف تجتذب الكابووي" وكان من ضمن الكابووي طبعا شركته جسر التاجر.

وفي اعتقاده انه من اجل انعاش الاقتصاد لا بد من انعاش قطاع المصارف. وهكذا افتتح فيما بعد مصرف المنصور وهو فرع من بنك اماراتي.

في نفس العام 2004 بدأ انضاج فكرة انشاء الجامعة الأمريكية كما رأينا بين جون أغريستو وبرهم صالح التي اتفقا عليها في 2003 (الجزء الأول)

وقد اطلقت شركته في هذه الاثناء (صندوق استثمارات مواد البناء العراقية) ، ومن هنا جاء اهتمامه بالاسمنت واستحوذ على شركة اسمنت كربلاء .

وقد كتب لي أحد اصدقاء غار عشتار يقول فيها (التعليقات الزرقاء بين الأفواس لنفس الصديق (عمله في العراق بعد الإحتلال: مستشار الحكومات المتتابة لشؤون الخصخصة (نهب القطاع العام) و اجتذاب الإستثمارات (الحرامية من غير العراقيين) طريقة العمل : صناديق استثمارية يشكلها مع أثرياء خليجيين في لندن و يتم عقد صفقات مع مسؤولي العراق الجديد لتخمينها بأثمان بخسة و من ثم بيعها لهذه الصناديق وهو طبعا شريك اساسي فيها. هذا ما حصل في معمل اسمنت كربلاء.

باختصار تعتبر ميرشنت بريدج أحد أكبر مستثمري القطاع الخاص في العراق، حيث تشمل قائمة إنجازاتها ما يلي:

- صندوق ميزوبوتاميا: صندوق بقيمة 50 مليون دولار، وهو أول صندوق يستثمر في البورصة العراقية، وتبلغ القيمة السوقية لأسهمه المتداولة 3.3 مليار دولار.

- مصرف المنصور: أحد أضخم المصارف المرسمة في العراق.

- آسيا سيل: ثاني أكبر مشغل شبكة GSM بأكثر من 7.5 مليون مشترك.

- قطاع النفط والبتروكيماويات: عقدت شراكة استراتيجية مع شركة دلما إنيرجي لتقديم خدمات الحفر وغيرها من خدمات حقول النفط.

- الحكومة: في عامي 2003 و2004، قدمت الشركة الخدمات الاستشارية لوزارة الصناعة والمعادن العراقية حول خصخصة 35 مصنعاً في عدد من القطاعات الاقتصادية.

- الإسمنت: حازت على رخصة تطوير مشروع جديدة لبناء مصنع إسمنت بطاقة إنتاجية تبلغ 2 مليون طن في كربلاء (على بعد 15 كيلومتر من مشروع إعادة التأهيل). والمشروع في مراحله الأولية حالياً.

في شهر تشرين الأول 2010 اتمت شركة "ميرشنت بريدج" وشريكها "لافارج" استحواذها على مصنع اسمنت كربلاء وتسلمت رسمياً المسؤولية الكاملة عن العمليات والإدارة فيه ، بموجب صفقة بقيمة (220) مليون دولار، ذلك بعد اكتمال الاعمال التحضيرية التي استمرت نحو خمس سنوات .

وتضطلع الشركتان الآن بالمسؤولية الكاملة عن العمليات والإدارة في المصنع بحيث تتسلمها من الحكومة العراقية بموجب اتفاقية لمدة 15 عاماً.

وتعتبر الصفقة التي تبلغ قيمتها 220 مليون دولار من أكبر صفقات الاستثمارات الخاصة في المنطقة لهذا العام.

من جانبه قال الرئيس التنفيذي لشركة ميرشنت بريدج ،باسل الرحيم، متحدثاً من مكاتبها في العراق: " تعد هذه الصفقة إنجازاً بالغ الأهمية بالنسبة إلى ميرشنت بريدج ."

هل هذا اسمه تضارب مصالح؟ تكون مستشارا لدى الحكومة للخصخصة ثم تشتري أو توجر انت المصانع التي تعرض في سوق النخاسة رخيصة ؟

خمس سنوات يسعى وراء مصنع الاسمنت حتى تمكن منه، وفي رأي باسل الرحيم ان ذلك مهم جدا لأن العراق سوف ينهك بالبناء. سيحتاج الى الكثير من المباني عوضا عما دمرته الحرب !! شوف كم من اللاجئين يحتاجون الى منازل؟

هل عرفتم النمط الآن ؟ حرض على الحرب، دمر البلاد، ادخل مستشارا للاستيلاء على القطاع العام الذي بني بأموال الشعب، استولي عليه وابدأ في بناء ما دمرته انت في أول الأمر ولكن هذه المرة بمبالغ باهضة يدفعها الشعب مرة اخرى .. هذه هي اللبرالية الجديدة المتوحشة.

من الذين أصابهم من الاسمنت جائب ، التاجر الكردي فاروق مصطفى رسول ، وهو عضو مجلس امناء الجامعة الأمريكية في السليمانية ، وله مجموعة شركات فاروق ، رئيس مجلس إدارة شركة الاسمنت المتحدة وعضو في مجلس ادارة مجموعة من الشركات، وهو طايح بقوة في الاستيلاء على مصانع الاسمنت في الشمال.

(نحن الان تملكنا معمل اسمنت طاسلوجة وعندما تسلمناه كان انتاجه 400 طن يومياً وحالياً ينتج 4000 طن يومياً وفي شهر تشرين الاول القادم يصل انتاجه الى 6000 طن وهو افضل انتاج في المنطقة وقد اعتمدنا في زيادة انتاجه على خبرات عراقية والمائية ومصرية، وهناك معمل اسمنت بازيان ويعد من اكبر معامل الاسمنت في العراق، وهناك تهيئة لبناء معمل حديد شيش التسليح وهناك معمل للغلونة لاعمدة الكهرباء والابراج كما بدأنا ببناء الطابق الاول لفندق خمس نجوم ليصبح بعد سنتين من اكبر فنادق العراق

والذي سيتكون من 28 طباقاً وفق أحدث التصاميم العمرانية)

ولكن طبعا فاروق رسول هو بالمقام الأول رئيس مجلس ادارة آسيا سيل ثاني اكبر شركة في العراق للاتصالات.

(اول نشاط لنا يتمثل في شركة اسيا سيل والتي هي اساساً شركة عراقية في كوردستان وبدأنا العمل بها في عام 2000 اثناء الحصار الاقتصادي على العراق)

ولكن الشركة الآن جزء من كونسرتيوم شركات اسمه (اسيا سيل للاتصالات) يملك 30% منها اسيا سيل العراق (فاروق رسول) و 30% شركة كيوتيل القطرية و 40% شركة باسل الرحيم ميرشانت برديج.

شركة آسيا سيل ليست فوق الشبهات، ولا دخان من غير نار، في 2009 اتهمته اقناة الشرقية بأن آسيا سيل قامت بأعمال تنصت، وقد اجاب فاروق رسول عن ذلك ان الشرقية حاولت ابتزاز الشركة لنشراعلاناتها فيها ونفى ان تكون شركته قامت بمثل هذه الاعمال.

وفي 2010 حين ظهر على قناة الآن التلفزيونية المدعو مناف الراوي والذي اعتقلته القوات الحكومية ووصفته بالصيد الثمين، وصفتها الحكومة بالصيد الثمين وقالت انه هو الذي قادهم الى مكان ابو عمر البغدادي والمهاجر قال ردا على سؤال عن تمويل تنظيم القاعدة اجاب بالحرف "نتلقى التمويل من شركة اسياسيل وهي شركة اتصالات تابعة لجلال طالباني"

وإذا افترضنا ان الحكومة ستعتبر اعتراف مناف الراوي هذا غير صحيح لعيون (مام جلال) فهذا يعني ان كل ما قاله غير صحيح والالماذا تتحرك الحكومة فوراً لاعتقال (القيادات السنوية) بزعم اعتراف الراوي وغيره وتسكت عن جريمة اسياسيل؟

التساؤل ليس مني وإنما من علق على الخبر هنا.

آسيا سيل هي الشركة التي كان باسل الرحيم (الذي نعلم الآن انه يملك اكبر حصة فيها) متوجها لزيارتها وبعد انتهاء الزيارة احترقت طائرته ومات هو ومن عليها ولكننا سوف نعود الى ملابسات مقتله.

نعود الى شركة (جسر التاجر) ومن ضمن اعضاء مجلس ادارتها اللورد البريطاني نورمان لامونت وهو عضو برلمان وقد استوزر عدة مرات في حكومات المحافظين ومن علاقاته (عضوية في غرفة التجارة البريطانية الايرانية - ورئيس مجلس ادارة لو سيركل (وهو مثل نادي سري لكبار القادة في الحكومات والاستخبارات) . من ضمن اعضاء مجلس ادارة ميرشانت برديج :

عبد الله لحدود وكان يعمل بشركة سافرون ومع قسم ابحاث بنك عودة في لبنان وهو خبير مفاوضات وعمليات شراء وبيع الشركات . ابن يوسف لحدود رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الأوسط سابقاً.

ومن الأعضاء أيضا : علي الغندور ، وهو لبناني الأصل حكم عليه في لبنان بالإعدام فانتقل الى الأردن برعاية الملك حسين، مؤسس عدة شركات طيران منها الملكية الاردنية عالية وقد كان مستشارا للملك حسين وفي هذه المقالة يكشف الكاتب الكثير من خفايا العلاقة المريبة مع ملك الاردن.

(علي غندور الذي لعب في الأردن وفي القصر الدور ذاته الذي لعبه " بوللي " في قصر الملك فاروق ...مع فارق أساسي بين الرجلين ... فالخادم اليوناني " بوللي " مسئول شئون الونس والنساء في القصر غادر مصر في يخت الملك مفلسا ... في حين غادر علي غندور عمان وهو مليونير وحكايات الفساد والرشاوي في عالية تزكم الأنوف)

باسل الرحيم تزوج ابنة علي الغندور راغدة. يعني "بوللي الملك حسين" على رأي الكاتب السابق هو حموه!!

وعلي الغندور هو الذي عين عبد الله لحدود (ابن صديقه وشريكه يوسف لحدود) في شركة جسر التاجر.

وكان الغندور عقب وفاة الملك حسين وانتهاء مهمته في بلاط الأردن اسس شركة في بيروت مع صديقه يوسف لحدود المدير العام السابق لشركة طيران الشرق الاوسط سميت Aviation Pioneers باعتبارهما من رواد الطيران في المحيط العربي. تقوم الشركة بتقديم الدراسات والاستشارات لعدة شركات طيران عربية واجنبية

من قتل إذن باسل الرحيم؟

+++

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السلبيانية -5

الحلقة الأولى - الحلقة الثانية - الحلقة الثالثة - الحلقة الرابعة

من قتل باسل الرحيم؟

بقلم عشتار العراقية

تعرفون أن الطائرات هي وسيلة القتل المأمونة والمستورة للخلاص من قادة دول وقادة جيوش وقادة شركات، وكل ما عليك هو أن تلقي اللوم فيما بعد على (الجنرال طقس) (عطل فني) (اصطدام بطيور السماء) (ارتطام بسلك كهرباء ناشز) ، حتى ان السؤال الأول الذي يسأله المحقق عند التحقيق في تحطم الطائرات هو : من كان على متنها؟

ومما يعزز الشكوك تضارب الأقوال في اتجاه طائرة باسل الرحيم فمن قائل انها كانت على وشك الهبوط في مطار السلبيانية ومن قائل انها كانت على وشك الاقلاع من المطار ومن قائل انها كانت قادمة من تركيا وآخر يقول انها كانت في طريقها الى تركيا.

المهم أني أخمن ان القتل كان له صلة بعلاقة باسل الرحيم بشركة آسيا سيل، لأن الواقعة وقعت بعد خروجه

من اجتماع في الشركة او لدى وصوله لاجتماع فيها وفقاً لصحيفة السفير اللبنانية: أن الواقعة حدثت بعد ثوان من اقلاع الطائرة من مطار السليمانية، في حين ان مصدرا في ادارة مطار السليمانية قال بأن طائرة خاصة تحطمت عند محاولتها الهبوط على المدرج في المطار.

ولكن عبد الله مدير مطار السليمانية يقول شيئا آخر " الطائرة كانت قد هبطت في مطار السليمانية بعد ظهر اليوم ثم عادت وأقلعت متوجهة إلى مطار اسطنبول في تركيا "

وفي هذا الرابط القاء اللوم على صيانة الطائرة العائد للفوضى اللبنانية

من المثير للانتباه ان يكون رجل مثل باسل الرحيم بهذه الخبرة في ركوب الطائرات وفي معايشة الأشرار ، وان يكون حموه راندا من رواد الطيران وأن يكون على متن الطائرة ابن راند آخر من رواد الطيران ، ومع ذلك يركبون طائرة غير مأمونة ويتغافلون عن صيانتها ؟

لهذا دعوني أخمن ان (إسقاط) الطائرة كان بسبب علاقة باسل الرحيم بشركة آسيا سيل، رغم انغماسه بعدة اعمال ومهام اخرى كما بينا في مجمل سيرته، لأن القتلى هم أربعة رجال أعمال وفنيين عاملين في شركة آسيا سيل للاتصالات مقرها السليمانية، ولأن مصدرا في الشركة صرح "مصدر في شركة آسيا سيل للاتصالات أن "هؤلاء الضيوف كانوا في اجتماع داخل مبنى الشركة لبحث أمور تجارية"

من بين ركام الأخبار المتناقضة التي ظهرت هذا الخبر الصغير :

أكدت معلومات الـMTV أن "الطائرة المنكوبة، والتي كانت قد حصلت على الإذن للخروج من بيروت إلى تركيا، قد غيرت مسارها عمداً وبقرار مسبق وليس نتيجة شعور قائد الطائرة بخطأ تقني. وأوضحت المعلومات أن أحد الذين كانوا على متن الطائرة، وهو عبدالله يوسف لحدود، كان قد اتصل بأهله وأبلغهم أنه سيكون لديه اجتماع في السليمانية قبل سقوط الطائرة.

إذن كانت الطائرة في بيروت وحصلت على إذن للتوجه الى تركيا، ثم وهي في الجو غيرت مسارها فجأة للذهاب الى السليمانية لحضور اجتماع ؟

غريبة أليس كذلك ؟

فالطائرات لا تغير مساراتها بهذه السهولة ، لا بد من طلب السماح بالنزول من مطار الوصول ، ولا بد من تبيان مسار الطريق، والتأكد من عدم ازدحام الجو فوق هذا المطار.. اي ان المسألة ليست مثل ان تتركب سيارتك مع اصدقائك وفجأة تقول لهم "مارأيكم نتوقف عند قاسم ابو الكص؟" حتى وأنت تتركب السيارة عليك ان تدبر مكان وقوفها وان تتفادى الزحمة واحيانا تناور كثيرا حتى تجد مكانا يسمح لك بايقافها فيه. كيف تكون طائرة متجهة الى تركيا وتقرر في منتصف الطريق تغيير الاتجاه والتوقف في السليمانية ؟ الا.. إذا تلقت اتصالا من السليمانية بتهيئة كل أدونات الهبوط وغير ذلك ؟

خاصة ان خبرا آخر يذكر - حسب مسؤولي شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية أن عبد الله لحدود" كان في باريس، وانضم إلى الطائرة في السليمانية قبل أن تقلع تجاه تركيا وقبل تحطمها بدقائق".

وعلمت "العرب اليوم" أن تحقيقاً فتح في الحادث بالتعاون بين الأجهزة المختصة عن الصيانة في بيروت ومطار السلبيانية حول ملايسات الحادث، وبخاصة أن قائد الطائرة اكتشف عطلاً فيها قبل بلوغها مطار السلبيانية، ونجح في توفير هبوط آمن، لكن ما جرى إصلاحه في المطار لم يكن فعلاً ما يبدو.

هبطت الطائرة وحضر الركاب الاجتماع الذي كما يبدو كان مهماً وعاجلاً بحيث يلتحق به احد اطرافه من باريس، ويبدو ان الاجتماع لم يتأخر كثيراً، وربما استمر ساعة او اكثر ثم عادوا لركوب الطائرة في اتجاههم الى تركيا. وبعد 10 ثوان من اقلاعها، وقبل ان ترتفع 15 متر هبطت محترقة؟؟

ماذا حدث ياترى .. اثناء اجتماعهم في الشركة ؟ الوقت مابين الاجتماع وركوب الطائرة مرة اخرى ؟

هل صحيح ان الطائرة لم يجر صيانتها في مطار السلبيانية ؟ ولم يتأكد الركاب (المهمون) من ذلك في حين ان الطيار كما يقول الخبر السابق اكتشف العطل قبل هبوطه في السلبيانية ؟

ووفقاً لصحيفة السفير اللبنانية: أنه بعد ثوان من اقلاع الطائرة من مطار السلبيانية، تم تسجيل آخر العبارات الصادرة عن القبطان الأردني مروان دحلة ومساعدته اللبناني عبدالله يزبك، حيث خاطب الأول الثاني على ارتفاع خمسة عشر متراً قائلًا بالانكليزية: **up gear** وهي عبارة تستخدم عند الاقلاع، ورد عليه يزبك فوراً **gear up** ولم تكذ تمضي أربع ثوان حتى صرخ يزبك: «واو يا الله يا الله».. وسمعت أصوات غير واضحة وخاطفة للركاب وهم يعبرون عن خوفهم، قبل أن تتحطم الطائرة ويلقى كل من كان على متنها حتفه.

وهنا كتب محمد من الأردن وهو **ابن الطيار مروان دحلة تعليقاً على خبر الطائرة** هذا نصه ننشره كما هو:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا ابن المرحوم الكابتن مروان الدحلة ان خبرة والدي تشهد له ببراعته وانه برع وابدع كطيار حربي ومدني ودرب الاف الطيارين من جميع انحاء العالم ولديه اكثر من اربعة عشره الف ساعة طيران ولاكن من باعوا ضميرهم واعطوا تصريح لطائره يوجد فيها لديها عطل غير ظاهر (صيانه مؤقته) من المستحيل لاي طيار ان يتفادى هذا الخلل القاتل ولاكن حسبي الله ونعم الوكيل

يعني الطائرة كان فيها أبرع الطيارين من الأردن ومن لبنان، ولكن أحد ما في السلبيانية لا يحب باسل الرحيم . رحمه الله عاش تاجرا ومات تاجرا وسمى شركته (جسر التاجر) وقتل على متن طائرة اسمها (تاجر Hawker)

وهذا يعيدنا الى التجارة بالعقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السلبيانية ، هؤلاء هم عرابوها المبشرون بالقرن الأمريكي: ضباع تعيش وتنتعش على الحروب والخراب وتجار أوطان، قتلة ومقتولون مثل كعبتهم أمريكا التي (ولدت في الدماء، ورضعت الدماء، وأتخمت دماء، وتعملقت على الدماء، وسوف تغرق في الدماء)

وإذا لم تصدقوا اسألوا توماس شينوم محارب الفيتنام القديم الذي افتتح كتابه (الحرب الاهلية الثانية : الانهيار القادم لامريكا) بتلك الكلمات.

was born in blood. America suckled on blood. America gorged on America and grew into a giant, and America will drown in blood blood



الطائرة من نوع Raytheon Hawker 900
هوكر تعني "البائع المتجول"
اسم اكثر من مناسب للتاجر الشاطر الذي يبيع وطنه



الطائرة من الداخل: الفخامة تمنح دائما احساسا

كاذبا بالديمومة والاستقرار والأمان

+++

نواصل استعراض بقية أمناء الجامعة الأمريكية في السليمانية .. انتظروني .. لم ندخل في العمق حتى الآن .. هذه كلها مقدمات الفيلم .



++

15 أبريل, 2011

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية-6

الحلقات السابقة: الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة - الخامسة

بقلم عشتار العراقية

اليوم رايحين رحلة خلوية .. لمراقبة الطيور المهاجرة في شمال الوطن، ولصيد السمك في الهور، ولا تشغلوا بالكم من ناحية الزاد والزوادة.. معنا خبير أطعمة ومشروبات عمل 14 سنة في فنادق درجة اولى.

صحبتنا اليوم في هذه الرحلة الممتعة ، من أعضاء مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في السليمانية:
عزام علوش والداينامو المحرك للأحداث زوجته سوزي



لابد لأي مشروع (غير ربحي) محترم من زوجة أجنبية شقراء لإضفاء الثقة والمصداقية في الغرب

+++

وعادل حلاوي - فنان تشكيلي وخبير أطعمة ومشروبات لبريمر وايداعلاوي وبرهم صالح، أخيرا تحول الى خبير في مراقبة الطيور.



عادل حلاوي يقودنا هنا في رحلة التخيم مع الطيور في جبال الشمال

ملاحظة : ربما ينفع القاريء قبل الانطلاق في الرحلة ، الاطلاع على بعض مواضيع [قسم الأهوار عندنا هنا](#).

عزام جواد علوش عراقي امريكي آخر دخل الى مشروع خراب العراق من درب جديد: الأهوار.

ولد علوش في الكوت في 1958 وقضى معظم سنوات طفولته في الناصرية على مقربة من الاهوار . كان والده جواد علوش مدير الري هناك وكان يأخذ معه ابنه في رحلات منتظمة للاهوار حين كان يحل منازعات المياه. غادر علوش العراق في 1978 هربا من صدام حسين (لأنهم اشترطوا عليه الانضمام

لحزب البعث حتى يقبل بالجامعة. وهي الكذبة الشائعة بين المناضلين في الخارج الذين ليس لهم تاريخ حقيقي في المظلومية ويريدون اللحاق بركبها.. لماذا لم يطلب مني ذلك ولم يطلب من كل من اعرفه ذلك؟ هل كل من انهي الجامعة في العراق اضطر للانضمام للحزب الحاكم؟ . (انهي دراسته الجامعية كمهندس مدني من جامعة كاليفورنيا في فولرتون . عمل لمدة عشرين سنة مستشارا في الهندسة البيئية في جنوب كاليفورنيا. في 1997 انهمك بالسياسة وانضم الى هيئة إدارة)المعهد العراقي).

وبعد ان شجعه تقرير برنامج البيئة للامم المتحدة في 2001 الذي اعتبر ان تجفيف الاهوار اكبر كارثة بيئية، اقام هو وزوجته سوزي علوش مشروع (عدن مرة ثانية Eden Again) وبدأ في تجميع خبراء دوليين لتقييم احتمال اعادة الاهوار. في آب 2003 اخذ اجازة من عمله الاستشاري ليذهب الى العراق ليدير عمليات مشروعه هناك وكان هذا بذرة منظمة (طبيعة العراق) . مؤخرا انضم علوش لهيئة امناء الجامعة الامريكية في السليمانية حيث أسس معهد النهرين التوأم للابحاث العلمية TRI والذي سوف يشرف على انشطة اكااديمية وبناء القدرات التي تديرها منظمة طبيعة العراق وهي جزء من المعهد العراقي Iraq Foundation

كذبة اخرى ذكرها في [موضوع هنا](#) ، عن مقتل نصف مليون من سكان الاهوار على ايدي صدام حسين في مذبحه لا يعرف عنها العالم شيئا !! ياللهول! وهل هناك شيء لم يعد العالم يعرف عنه؟ لماذا لم ترفع شكوى في المحكمة الجنائية حين كان صدام يحاكم فيها؟ ماذا؟ لم تكن لديك الدليل والاثبات؟ لقد شلون عرفت الرقم بالتحديد؟

A half-million Marsh Arabs were killed or displaced in one of the most under-reported genocides on record.

في آب 2001 قامت وكالة ناسا بنشر صور بالاقيمار الصناعية عما فعله صدام حسين حيث 90% من حوالي 8000 ميل مربع من الاهوار قد تحول الى ارض جرداء. حين رأى الصور مع زوجته سوزي قالت له "اننا علماء وينبغي ان نفعل شيئا"

أخذاً منحة بمبلغ 190 الف دولار من المعهد العراقي حيث عزام علوش عضو في مجلس ادارته، وانشأ الزوجان مشروع (عدن ثانية)، كان اسم المشروع (Eden Again) جنة عدن ثانية وهو يترادف في الذهن مباشرة مع المذهب المسيحي الذي كان يبشر به المحافظون الجدد في ذلك الوقت Born Again

والمعنى (الولادة ثانية من خلال المسيح)

وكان بوش يتباهى بانتمائه الى هذا النوع المتشدد من المسيحية.

يقول علوش (ولاحظوا التعبيرات الدينية) "احياء الاهوار رمز كبير . اعادة الحياة مرة اخرى من التراب والملح في الدمار الراهن - الى مهد الحضارة الغربية . لا استطيع التفكير في اي شيء اكثر رمزية من اعادة ولادة العراق "استعمل تعبير Rebirth of Iraq

هل يقصد التأكيد على معنى? born again

انتبهوا الى هذا النمط من (النضال) للأجانب من أصل عراقي والذي ازدادت حميته بعد اصدار قانون تحرير

العراق في 1998 وحث الجميع الخطى حين غزا جورج بوش افغانستان وبدأ يهيء لغزو العراق.
النمط يتلخص في الآتي:

1- يحدث ضغط من جماعات الضغط والمنظمات (الانسانية) والشخصيات الخ على الأمم المتحدة لاصدار تقرير (على الأقل) يدين عملية قام بها النظام المطلوب الاطاحة به، حتى لو كانت العملية تخدم الشعب على المدى الطويل.

2- يسرع المناضلون في الخارج الى تأسيس جمعيات تستثمر في هذا التقرير او القرار. وهي جمعيات حسب القانون الأمريكي - اذا كانت في امريكا- تسمى جمعيات غير ربحية معفية من الضرائب (حسب القانون الامريكي (501c) وتفتح ابوابها للمتبرعين ويحق للمتبرع المطالبة باعفاءات ضريبية اعتمادا على مقدار الهبات التي يقدمها.

3- يقام موقع الكتروني للجمعية ويضاف اليه اسماء مشهورين او اصحاب شهادات او خبرات معينة لتأكيد جدية الموضوع، وتكتب نبذات تاريخية والاهداف الخ.

4- يساعد في هذه العملية ان يكون للعراقي الهجين زوجة أجنبية لاضفاء عيون زرقاء وشعر اصفر على المشروع لمنحه المصادقية والثقة!!

5- اللعب على عواطف الجمهور المتبرع المحتمل، ابتداء من تسمية المشروع، وطبيعة الأهداف ، لا بد من شيء يرتبط في وجدان المتبرع في حالة صاحبنا علوش ، كان اسم المشروع (Eden Again) كما قلنا بما لها من تداعيات بالنسبة للمسيحيين الأمريكيين من أتباع آية الله بوش. كذلك الاصرار على اضافة كلمة Mesopotamia في التعريف بالمشروع ، لأن الكلمة أيضا لها تأثير تاريخي انجيلي.

وذكر في اهداف المشروع ان الأهوار هي حسب الديانات اليهودية والمسيحية موقع (جنة عدن (المذكورة في الكتب السماوية وان صدام الشيرير قد جففها ويراد الآن اعادة (ولادتها ثانية.)

الخبراء الذين تم تجميعهم على اساس الخبرة الدولية للمشروع، لا علاقة لهم ولا بخبراتهم بالعراق او بالأهوار، بل حتى لم يحدث أن زاروا العراق في حياتهم، حتى العراقي المذكور اسمه في مجلس ادارتهم يحمل الجنسية السويسرية وكان قد ولد على الأكثر خارج العراق.

كما انه من الغريب ان اجد جملة وضعت قبل اسماء الخبراء وربما تكون اشتراطا منهم وهي : انهم يعملون في المشروع تطوعا ، وان ذكر اسمائهم ليس معناه المصادقة على المشروع .والكلمة تنص على (بينما نعتمد على هيئة المستشارين الدوليين في المشورة العملية ولكن مشروع (عدن مرة ثانية) يحتفظ بالمسؤولية الوحيدة لمشاريعه وافعاله. ان تضمين الاسماء في ادناه لايعني التصديق على مشروع عدن مرة ثانية او المعهد العراقي من قبل العلماء او مؤسساتهم.) فكأنهم يتصلون من مسؤولية المشروع من البداية.

نتذكر ان المشروع ومن ثم المنظمة ولدا في رحم معهد رند الرحيم وشقيقها باسل وكنعان مكية وبرهم صالح وبقية المناضلين في المعهد العراقي.

أفحم المشروع في (مشروع مستقبل العراق) ثم لما حمى وطيس النضال بتحقيق الامال في احتلال العراق ، وانبثقت **منظمة طبيعة العراق** (حتى تستطيع التصرف والتريح بشكل اكثر مهابة، انضم اليها هذا المشروع ومشاريع اخرى ، ثم انضم الجميع في 2007 الى **الجامعة الأمريكية** حيث أسس علوش ايضا فيها **معهد النهرين التوأمين** للبحث العلمي ووضع على رأسه رئيس مجلس إدارة المعهد العراقي وهو الكندي هيثم الحسني.

وكل هذه المعاهد الآن تقوم بمراقبة طيور كردستانهم واقامة معسكرات للطلبة والسواح للفرجة ، أما النضال في سبيل الأهوار فأعتقد انه على الورق اكثر مما هو على أرض الواقع، كما فعلت **البارونة النصابة ايمنا نكلسون** من النضال على مدى سنوات في سبيل (سكان الأهوار) حين توصلت سليلة المستعمرين البريطانيين في النهاية الى أن النفط المحتمل في الأهوار أهم وأنفع وأبقى فوجهت وجهتها الى الذهب الأسود المبارك.

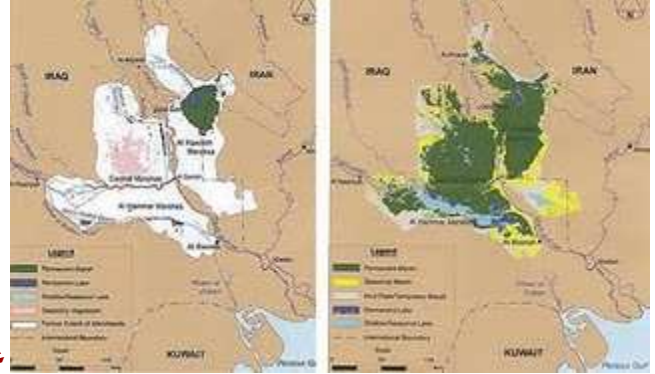
ولكن السيد علوش الرومانسي الذي يريد ان يستعيد اجواء تلك الرحلات مع ابيه في الأهوار ، فإنه كما أفهم قد حول تلك الابحاث الى (سبوية عيش) كما يقول المصريون من خلال الجامعة الأمريكية . بعد أن اكتشف أن اعادة الأهوار ليس ممكنا في ظل شحة الانهار وتصحر الاراضي حاليا، ولعله يعترف بعد أن يكتفي من المكاسب الدولارية التي تنهال على مشروعه من القشامر، أن الرئيس صدام حسين كان على حق وأن المهندس البريطاني الذي افتي في ايام العهد الملكي بضرورة تحويل مياه الاهوار الى الزراعة كان مصيبا حيث وضع الرجلان في تصورهما البعيد ، يوما تشح فيه المياه. أما الحديث الرومانسي عن اعادة (طريقة الحياة) ووسائل العيش لبضعة الاف من سكان الأهوار، فإنه حلم الحنين للماضي الذي يعصف به عادة تطور الحياة وتغيرها، وبالتأكيد كانت الأهوار سوف تنتهي اصلا بعد أجيال بسبب تعلم ابنائها وانتقالهم الطوعي للعيش في المدن الكبيرة او العاصمة وانقطاع صلتهم شينا فشيننا بطريقة الحياة القديمة والبدائية. والجغرافية تتبدل والأنهار تتبدل والمجتمع يتبدل والطقس كما نرى حاليا يتبدل ، ولا شيء يقف على حاله. أما اذا كانت طريقة الحياة هي التي تقطع قلوبهم .. فماذا عن (طريقة حياة) الملايين من العراقيين الذين هجروا وشردوا واعتقلوا في السجون منذ ثمان سنوات والذين اختفوا والذين ظهرت جثثهم في المزابل والانهار، والذين دمرت حياتهم وبيوتهم واضطروا للعيش في الخيام ، واضطر الاكاديمي ان يعمل سائق اجرة ويبيع الطرشي في الشورجة ، كل ذلك بسبب الحصار والغزو والاحتلال الذي حض هؤلاء وعمل كل ما بوسعهم لانزاله على العراق والعراقيين . ألم يدر في خلداهم انهم يغيرون (طريقة حياة) ملايين من البشر العراقي الى الأسوأ؟ وأن جريمتهم هذه أفظع من جريمة صدام حسين اذا كان قد اراد تغيير حياة بضعة آلاف شخص من الصيد في المستنقعات الى الزراعة ؟

ولكن السيد علوش مع زوجته الشقراء سوزي يضعان عيونهما على (طريقة حياتهما) وقد تحول حبهما للطبيعة العراقية التي خربها ودمرها اليورانيوم المنضب (ليس هناك ذكر له بطبيعة الحال في كل مشاريعهم) الى رغبة في استقطاب السياحة الى جبال الشمال او الاراضي البور في الجنوب . وكان الأجدى بهما بدلا من مراقبة الطيور والسماك ، أن يعملوا فعلا على تنظيف البيئة العراقية من آثار اليورانيوم المنضب الذي يفتك بالإنسان الى جانب الطيور والسماك، والذي امتدت آثاره من الجنوب حتى الشمال. ولكن طبعا مشروعا مثل هذا لن يجلب الأموال من المنظمات الاستخباراتية الأمريكية مثل هيئة المعونة الدولية ومنحة الديمقراطية ولا مهاويس المولودين ثانياة من المحافظين الجدد.

ومن حرقه قلب عاشقي الأهوار ، فإن السيد علوش في كل طلعاته ودخلاته (العسكرية):)



يروج لهذه الصورة (قبل وبعد تجفيف الأهوار):



على اليمين خارطة الأهوار قبل التجفيف وعلى

اليسار بعد التجفيف

وهناك سؤال يطرح نفسه : لماذا لم يقم أي أحد من (الانسانيين) المتحمسين لرد المظالم ، من اقامة الدنيا بدون إقاعدها لهذه الخارطة وهي تصور ما بقي من الأراضي الفلسطينية؟ أم أن (طريقة حياة) الفلسطينيين والتي تمتد أيضا في بطون التاريخ ، غير مهمة في العصر الأمريكي ؟



من اجل مشروعه ارتفق علوش مع عراقي هجين آخر لعل من المفيد أن نستعرض حياته الغريبة .

تذكرون الممثل **بسام رضا** الذي انتقل من أدوار صامتة في أفلام هوليوود الى ان يكون مستشار المالكي للاعدادات ؟ واخفى حاليا في غمات الخيال؟

حسنا لدينا الآن **عادل حلاوي** ، فنان تشكيلي أيضا خبرته الأكاديمية في تصميم الجرافيك وكل خبرته العملية هي في الاشراف على قسم الاطعمة والمشروبات في الفنادق، فأذا به مستشارا لبريمر في شؤون اعادة الإعمار ثم مستشارا لأبياد علاوي حين كان رئيسا للوزراء في شؤون ما ادري شنو ومستشارا أيضا لبرهم صالح حين كان وزير التخطيط، كان يشرف على توزيع المنح التي تصل من الدول للعراق .والآن حظ به النضال في منظمة طبيعة العراق وفي الجامعة الأمريكية في السلیمانية.

ولد في الاسكندرية من ام مصرية واب عراقي في 1957. قضى شبابه في العراق وبعد تخرجه من الثانوية دخل جامعة الاسكندرية حيث حصل على بكالوريوس في المسح الجغرافي في 1977.

سافر الى امريكا في 1984 للدراسة في جامعة كاليفورنيا في فولرتون (نفس جامعة علوش) وعمل للحصول على شهادة عليا في تصميم الجرافيك. ورغم انه قضى 14 سنة في عمل الفنادق حتى اصبح المدير الاداري للطعام والمشروبات في سلسلة فنادق كبيرة ولكن **حلاوي يحب الفن ولوحاته تعكس معاني الحب والحياة والالم واقام معارض في امريكا خلال عشرين سنة الماضية.**

عاد الى العراق في 2003 وانضم الى سلطة الاحتلال المؤقتة بصفة قائد فريق الحكم المحلي الذي اسس مجالس احياء و مجالس محافظات بضمنها مجلس مدينة بغداد و في 2004 عمل في منصب مستشار لاعادة الاعمار والبيئة في حكومة اياد علاوي ورأس مشروع اعادة الاعمار السريع الذي مول 910 مشاريع في انحاء العراق وميزانية تقدر بنصف مليار دولار. في 2006 حلاوي بدأ العمل في برنامج التنمية التابع للامم المتحدة كمنسق برنامج لوحدة التنسيق بين المانحين ، أي انه عمل مستشارا في كل قضايا المنح، لوزير التخطيط حينذاك برهم صالح .وساعد حلاوي على ترتيب اول اجتماع لهيئة الامناء الجامعة الامريكية في السلیمانية في اسطنبول وروما. في 2007 انضم الى منظمة علوش (طبيعة العراق) بصفة مدير اداري العمليات.

مشكلة حلاوي التي تفيد واحدة مثلي، انه يحب التسجيل والكتابة في منتديات ومواقع ، تعليقا على مواضيع تخص (خبراته) في العراق. وفي موقع **(العراقي)** كتب تعليقا على واحد قال ان برهم صالح يسرق من اموال المنح. طبعا الاتهام سوف ينسحب عليه لأنه هو الذي كان مشرفا على توزيع تلك المنح. وكان رده التالي:

"دعني اعلن لك يا اخي العراقي ان هذا الاتهام كاذب تماما (اقصد اتهام برهم بسرقة منح اعادة الاعمار) وانا في وسط كل هذا واستطيع ان ابرهن للعالم اني استطيع ان اوثق 100% من هذه المنح لأنها كانت تخرج من مكتبي. لقد مولنا مشاريع بمبالغ تصل الى 350 مليون دولار في اقل من 3 اشهر في انحاء العراق . والكثير سوف يأتي لاحقا. ومثل ماقلت 100% من هذه المنح موثقة فهناك تفتيش دوري من المؤسسات الرسمية التي تدرس سجلاتنا وتعطينا تقارير اخلاء الذمة"

معود؟ حلاوي؟ وين هاي المشاريع ؟ 910 مشروع ؟ يعني العراق يعيش ازهي عصوره ؟ وأهم من هذا وين هاي المؤسسات اللي تدرس سجلاتكم وتخلي ذمتكم ؟ يعني كلها شفافة ؟ ماكو شي دخل البطون ؟ يعني مجاعة؟

لعد شلون وانت خبير في الطعام والمشروبات؟

لنقل -مع افتراض حسن النية - ان السيد حلوي كان رومانسيا آخر ولا يدري ما يفعل او مايدور حوله وانه كان يحلم ، رغم انها احلام جميلة تجلب عاندا هانلا .أقول هذا لأنه فنان مبدع في مجال الفن التشكيلي، وهذا للأسف ، يؤكد مرة اخرى لنا خطأ مقولة (الاسلوب هو الانسان) اي ان اسلوب الانسان يدل عليه. فمن يتصور أن فنانا مبدعا يمكن ان يقبل أن يكون مستشارا لسلطة احتلال ويترجح من اختصاص غير اختصاصه، لمجرد انه يحمل جنسية امريكية ، وموال للاحتلال؟ كيف يمكن ان يكون اي فنان مبدع موال لاحتلال أي وطن ناهيك ان يكون هذا وطنه الأصلي؟ ثم أكثر من كل هذا كيف يمكن أن يصدق الفنان في فنه ويكذب في حياته كل هذا الكذب ؟

في [موقع له على الانترنت](#) يقول "الفن بالنسبة لي الهروب الاخير من عذاب الحياة اليومية . احاول ان اجد ملاذا فيه واحاول ان احل مشاكل العالم من خلاله . انها طريقتي لمعارضة كل الظلم الذي وقع على شعبنا لزمان طويل. من خلاله ، اجد نفسي .. ومدينتي الفاضلة".

ياريتك بقيت على طريقتك في محاربة الظلم ، وياريتك اقتصرت على فنك ، وياريتك بقيت تحلم بمدينتك الفاضلة بدلا من تخريب وطن بكامله.

هكذا اديرت بلادنا بعد الاحتلال : مستشارون من كل صوب وحذب وكل من هب ودب .المهم ان تكون لديه الجنسية الذهبية ، فهذه تكفي لجعله مستشارا للغنم.

العبرة في القصة : أن هذه المشاريع الوهمية التي تريح الضباع منها، تحولت بعد ذلك الى (مشاريع ومراكز أبحاث) في الجامعة الأمريكية في السليمانية ، وتعلمون ماذا يعني هذا ؟ ان يطلب من الطلبة الأغرار عمل دراسة في الطيور ودراسة في الالهوار ودراسة في كيفية أرشفة الوثائق .. وهذه الأخيرة تتبع المركز الذي افتتح في الجامعة الأمريكية لاحتواء مشروع كنعان مكية (احد الأمناء ايضا) (الذاكرة العراقية) . وتعلمون اساس مشروعه طبعا : هي الوثائق التي سرقها من الدولة العراقية ، ملايين الوثائق والتي أخذها الى الخارج ولم يعرف ماذا يفعل بها. مرة قال انه بصدد انشاء متحف لها ، ولكن خلافا عليها بينه وبريمر أطاح بفكرة المتحف، وأخيرا وضعها كحالة بحثية في الجامعة الأمريكية في السليمانية .

الجامعة الأمريكية لأنها طبعا اكاديمية كلش وعلى احسن المستويات لازم يكون فيها مراكز أبحاث. مثلا هذا المركز المسمى [مركز الدراسات الاقليمية](#)) وهو مركز فخم كما ترون من اسمه ويدرس فيما يدرس الطاقة -والمال والتجارة - القضايا السكانية والاجتماعية- وايضا برنامج الدراسات العراقية . وهذا يابعد رويحتي ، ينقسم قسمين

-[مؤسسة ذاكرة العراق](#) واختصارها IMF وهو كما ترون نفس اختصار صندوق النقد الدولي . مجرد توارد خواطر والله وتيمنا بوجه الصندوق المشرق، مو الغرض منه خلط الأمور على الماتحين القشامر .

والمؤسسة هي التي كان يديرها كنعان مكية ابو إذن الموسيقية ويتبع طبعا المعهد العراقي وهنا يريد بعد ان فشل في عمل شيء بوثائق العراق او التبرجح منها بأي شكل، جاء بها للطلبة يارشفوها ويصنفوها ويضيعون وقتهم فيها، وهو في نفس الوقت مكسب، لأن الجامعة طبعا راح تدفع لمن يدير المؤسسة نيابة عن كنعان وهو حسن منيمنة، وماعندي مزاج ابحت لك عنده الآن. طبعا من اجل الفخامة وتعمية العيون

حاطين الهدف من ذاكرة العراق هو) **أن الحقيقة يمكن ان تشفى المجتمع الذي تعرض سياسيا وجسمانيا للوحشية على نطاق واسع** (طبعاً غني عن البيان أن الذاكرة العراقية لا تشمل ولا تتذكر الا عهد صدام حسين ، مع أنه يا أخي محي من كتب التاريخ التي تدرس في المدارس العراقية . عجيبة!!

-2 مشروع التاريخ الشفاهي - (وهو ايضا من مشاريع الذاكرة العراقية لكنعان مكية (يشغلون الطلبة بالركض هنا وهناك لجمع اكبر عدد من المعلومات الشفاهية من الشخصيات السياسية الخايسة الحاضرة ، يعني الواحد من هؤلاء مثل أحمد الجبلي راح يجلس مع الطالب ليروي له قصة حياته والطالب يسجل الكذب والتصفيط ويروح يمتحن بيه . والله يساعد ذاك الطالب اللي يدفعه حظه المايل على تسجيل شفاهيات الجعفري .. لازم ينصب خيمة ينام بيها الى أن يرأف الله به، ويجيب معاه ألف شريط تسجيل ابو ساعتين ، يفتح التسجيل ويترك الجعفري يسرد ويستطرد ، ويروح الطالب ينام في الخيمة وكل ساعتين يجي يغير الشريط ، ويرجع ينام..

باختصار : الجامعة هذه كانت مكب شخصيات ومشاريع (المعهد العراقي)

مازال لدينا بقية مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في السلمانية، وهم الثلاثي اللبرالي المرح : الراشد ومروة وعجمي ..

+++

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السلمانية -7

الحلقات السابقة : الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة - الخامسة - السادسة

بقلم : عشتار العراقية

من الأمثال الشعبية التي توحى بمعنى الاستغراب والدهشة لصعوبة وقوع الحدث " ايش اللي جمع الشامي على المغربي " ، والمثل نفسه يثير الدهشة ، لأن كلا من الشامي والمغربي عربيان، وقد يجيب واحد حسن النية ؟ " ايش اللي جمع الشامي على المغربي؟ العروبة مثلا "

كلا ، حبيبي ، الذي جمعهما "اسرائيل . "

وهكذا، قد يسأل سائل "ايش اللي جمع فؤاد عجمي وعبد الرحمن الراشد وجميل مروة على الجامعة الأمريكية في السليمانية؟" عدا طبعا عدائهم للعرب والمسلمين وحصولهم على الجنسية الأمريكية؟

والجواب خطير. وجدته اليوم فقط . ولكن قبل كشفه، اليكم موجز عن كل واحد من هؤلاء:

فؤاد عجمي: لبناني من أصل عجمي (ومن هنا جاء لقب العائلة) ولد في لبنان عام 1945 ، وحاصل على الجنسية الأمريكية. قريب من قوى اليمين الأميركي المتطرف، وكان الخبير المفضل لدى دوائر صنع القرار، وخصوصاً في الحزب الجمهوري. الصهاينة يستشهدون بكلامه كما يستشهد المسلم بالآيات القرآنية. وعندما تسلّم بول وولفويتز منصب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة جون هوبكنز، ازداد التصاق عجمي بالمحافظين الجدد وبات واحداً منهم. أي إن واحداً من المحافظين الجدد كان مفيداً للظهور كواحد من العرب لإثبات ما يلصقه المحافظون الجدد من اتهامات بحق العرب، ومن تشجيع ضد شعب فلسطين. وتوازي ذلك مع الكتابة في المطبوعات الصهيونية مثل «النيو ريبلك» و«يو إس وورد أند نيوز ريبورت»، ومع عضوية مجلس إدارة تحرير مجلة «ميدل إيست كوارترلي»، التي أسسها المتطرف اليميني الليكودي دانييل بايبس . كما أن احتفاء الصهيونية به ازداد. من أشد المؤيدين لغزو واحتلال العراق.

عبد الرحمن الراشد (ولد في 1956) هو إعلامي سعودي يشغل حالياً منصب مدير قناة العربية ويكتب في جريدة الشرق الأوسط التي سبق أن ترأس تحريرها قبل عمله في قناة العربية. الراشد هو صاحب شركة ORTV للإنتاج الإعلامي. حصل على شهادة الثانوية العامة ليلتحق ببعثة دراسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث درس الإنتاج السينمائي في الجامعة الأميركية بواشنطن. في العام 1980 تولى إدارة مكتب صحيفة الجزيرة السعودية في العاصمة الأمريكية. بعد خمس سنوات انتقل إلى المملكة المتحدة بعد التحاقه للعمل في المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق كمنصب رئيس تحرير مجلة المجلة السعودية الأسبوعية الصادرة من لندن، وبعد سنتين تقلد منصب رئاسة التحرير في المجلة حتى العام 1998 حين عُين رئيساً لتحرير جريدة الشرق الأوسط اللندنية - وكيبديا.

عُرف عن عبد الرحمن الراشد انتقاده الحاد للإسلاميين المحافظين في السعودية، مما جعله موضع انتقاد من تلك الجهة. إلا أن الراشد يتلقى إنتقادات كثيرة أيضاً من الليبراليين في السعودية، حتى أن البعض يصفه بـ"المتصهين" وذلك لتوافق العديد من آرائه مع آراء الصحافة العبرية، بحسب قول النقاد.

جميل مروة : ولد في لبنان 1950 وانتسب في 1969 للجامعة الأمريكية في بيروت لدراسة العلوم الاقتصادية. تسلم ادارة جريدتي الحياة وديلي ستار من والدته التي ادارت العمل بعد مقتل والده كامل مروة في 1966) كتب لي أحد أصدقاء الغار : كامل مروة الذي اسس في الخمسينات جريدة لبنانية بتمويل المخابرات الأمريكية و مهمتها التصدي للمد البعثي\الناصري . وقد إغتاله أحد الناصريين المتحمسين - ابراهيم قليلات - و جميل مروة أعاد الجريدة مع موجة المد الأميركي الجديد في المنطقة بعد حرب الخليج الثانية).

غادر جميل لبنان في 1977 الى امريكا بجامعة هارفارد وعاد الى بيروت في 1982 وعمل مع اخويه مالك وكريم على اصدار دبلي ستار ثم توقفت ايضا في 1986 . ترك جميل لبنان مرة اخرى في 1986 الى بريطانيا وامريكا ، وفي لندن تعرف على الامير خالد بن سلطان واصدرا الحياة . تخلى جميل عن الحياة وانتقل في 1990 الى واشنطن لاعداد دراسات سياسية وعاد الى بيروت 1993 لاستئناف اصدار الدبلي

ستار. **في 2002** ثار لغظ ورفعت شكوى قضائية ضده في لبنان بصفته رئيساً لمكتب صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» التي توزع في لبنان، وذلك لنشرها اعلاناً دعائياً مؤيداً للحرب الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وفي 3 تشرين أول 2006 تساءلت قناة المنار: ما الذي يجمع منسق الأنشطة الإسرائيلية في جنوبي لبنان قبل التحرير أوري لوبراني، بالصحافي اللبناني جميل مروة رئيس تحرير صحيفة الدايلي ستار اللبنانية الناطقة بالإنكليزية، سؤال يبدو أنه بات من واجب القضاء اللبناني المختص توجيهه للأستاذ مروة الذي اعترف بلسانه بهذه العلاقة التي وطدت بالثقة المتبادلة أثناء محاضرة مشتركة مع النائب اللبناني مصباح الأحذب في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى في السادس عشر من أيلول المنصرم. وقال جميل مروة رئيس تحرير صحيفة الدايلي ستار: "كان لي الفرصة أكثر من مرة للحديث مع صديقي المختلف - إذا اردتم في العربية نقول "الصديق اللدود" - السيد اوري لوبراني، الذي ادار عملية الاحتلال في الخمسة عشر عاماً الماضية للبنان.

ما الذي يجمعهم إذن بجامعة أمريكية في السلیمانية ؟ الجواب هو:

"مجموعة إستشارية سرية لإدارة الأزمات " شكلتها الولايات المتحدة وإسرائيل خلال حرب تموز / يوليو 2006 تألفت من كنعان مكية ، جميل مروة ، إيغال كامرون (العقيد احتياط في المخابرات العسكرية الإسرائيلية، رئيس معهد ميمري الأميركي - الإسرائيلي لمراقبة وسائل الإعلام في العالمين العربي والإسلامي) عبد الرحمن الراشد (مدير قناة "العربية") ، البرفيسور فؤاد عجمي ، وآخرين ، مهمتها تقديم النصائح للمخابرات العسكرية الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي خلال الحرب وبعد القضاء على حزب الله واعتقال أعضائه ومحاكمتهم كإرهابيين (كما كان مخطط له) . وحين فشلت الحرب في تحقيق أهدافها ، قام هؤلاء ، بدعم أميركي - إسرائيلي ، وكنوع من " جائزة ترضية" ، بتأسيس "الجامعة الأميركية في العراق" "مدينة السلیمانية" ، عقب الحرب مباشرة ، والتي باشرت عملها مطلع العام 2007 . ولذلك سنرى ، حين نتصفح الصفحة الخاصة بـ "هيئة أمناء الجامعة" على موقعها الرسمي ، أسماء جميل مروة وكنعان مكية وفؤاد عجمي وعبد الرحمن الراشد على الصفحة بوصفهم أعضاء مؤسسين في هيئة الأمناء!!!؟

وطبقاً للمصدر نفسه ، فإن رئيس الوزراء اللبناني المنصرف سعد الحريري هو أحد ممولي الجامعة ، إلى جانب لبنانيين آخرين مقربين من "القوات اللبنانية" وحزب الكتائب ، وربما رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي أيضاً!؟

بالنسبة لمن لا يستطيع " أفقه الضيق" إسعافه في العثور على هذا التفسير، نكشف له سرا ينشر للمرة الأولى ، لا يتعلق فقط بعلاقة جميل مروة نفسه بدوائر الاستخبارات الإسرائيلية منذ سبعينيات القرن الماضي ، بل وبحقيقة أنه هو المؤسس الفعلي والأول لمعهد ميمري المشار إليه . والواقع كانت هذه المعلومة بمثابة "صدمة معلوماتية" لنا.

فطبقاً للمصدر ، أسس جميل مروة المعهد في واشنطن نهاية السبعينيات بدعم من الاستخبارات الإسرائيلية والأميركية ، حيث كان يقدم للجهتين خدمات استشارية تخص الإعلام العربي. وظل على رأس المعهد حتى العام 1987 حين قرر إعادة إصدار صحيفة "الحياة" بدعم سعودي وربما أميركي أيضاً. وهو ما أدى إلى توقف المعهد . وفي العام 1998 ، حين أنهى العقيد إيغال كرمون عمله الرسمي كضابط استخبارات

وكمستشار للشؤون العربية في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية لشؤون الضفة الغربية في حكومتي إسحاق شامير وإسحاق رابين ، وكمستشار أمني للوفد الإسرائيلي المفاوض مع سوريا في مدريد وبعدها ، بادر إلى الاتصال بجميل مروة عبر منسق الأنشطة الإسرائيلية السابق في لبنان أوري لوبراني الذي قدمهما إلى بعضهما البعض " كزملاء سلاح قدامي لم يلتقيا من قبل. "

وبالتعاون مع جميل مروة ، أعاد إيغال كمرون افتتاح معهد ميمري مجددا في المكان نفسه (واشنطن) ، وتحت الاسم نفسه ، ليضم إلى دائرة شركائه لاحقا عثمان العمير و صحيفته الإلكترونية الأوسع انتشارا في العالم العربي - "إيلاف". وكان هذا الموقع الأخير يشير إلى شراكته مع "ميمري" حتى الأمس القريب ، إلا أنه عمد إلى حذفه قبل فترة حين لفت انتباه الكثيرين إلى هذه "الشراكة" المثيرة ودفعهم إلى التساؤل عن العلاقة بين إيغال كمرون وعثمان العمير!؟

لعل الأكثر لفتا للانتباه هنا هو أن إدارة الجامعة الأميركية في العراق وضعت على صفحة التعريف الخاصة بجميل مروة إشارة إلى أنه "كان مديرا لمعهد ميمري نهاية السبعينيات الماضية ومديرا لمشروع اللغة العربية في المعهد خلال الثمانينيات!"

In the late 1970's he was director of MEMRI, the Middle East Marketing and Research Institute, a nonprofit organization dedicated to bridging the language gap which exists between the West and the Middle East

التقرير المطول أعلاه كله جاء في خضم تقرير عن شبكة تجسس يقودها واحد اسمه مايكل يونغ يعمل مشرفا على صفحة الرأي في صحيفة جميل مروة! (DAILY STAR)

في هذه المعمعة يهمني أن اذكركم بما يلي:

ميمري افتتحت منذ تموز 2003 بعد الاحتلال بشهرين تقريبا مكتبا لها في بغداد (شارع ابي نواس) لتكون واجهة تجسس للموساد .

كنعان مكية زار الكيان الصهيوني في 2003 لاستلام شهادة (دكتوراه فخرية) من جمعية اسرائيلية علمية، ترمينا لجهوده النبيلة في تعزيز وجود الكيان الصهيوني بتدمير العراق (هل لديه مؤهلات علمية غير ذلك ؟) (هل هناك علاقة بين افتتاح ميمري في العراق وحصول هذا الكائن على دكتوراه فخرية من الصهاينة ؟

النقطة المهمة بالنسبة لي في الخبر أعلاه ، هو ظهور اسم الكتائب والقوات اللبنانية (سمير جعجع) كعمولين للجامعة الأمريكية في السلبيمانية!؟

هل يذكركم هذا بشيء ؟ حين أشار حدسي الى ضلوع (القوات اللبنانية والكتائب) في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة ؟

كنت قد ذكرت حينها اسم ساندي جروب ورئيسها روبار ساندي ؟ وعلاقته بالكتائب والقوات اللبنانية ؟

حسنا اليكم القطعة الأخيرة من البازل PUZZLE تقع في مكانها الطبيعي:

نسيت وأنا أروي لكم عن باسل الرحيم ومشروعه) خطة فينكس (أن منافسه روبر ساندي في نهب العراق وشريكه في التحضير لتدمير العراق من خلال مشروع مستقبل العراق (أن ساندي نسب خطة فينكس لنفسه وهو يسعى لدور في خصخصة العراق، الدور الذي فاز به باسل الرحيم، ولكن روبار لاعب على مستوى أخطر، فتحت تصرفه شركات أمن مرتزقة وهو شريك داينكوروب الشركة ذات السمعة السيئة والتي كانت تدرب الشرطة العراقية وتدير السجون والمحاكم.

كردي - لبناني كتائبي- اسرائيلي- أمريكي - بريطاني - سعودي - إيراني .. هم اللاعبون في تدمير العراق وتقسيمه ومحوه من الخارطة .

وكل هؤلاء بقدرة قادر (أمناء الجامعة الأمريكية في السلیمانية) التي ستخرج (قادة المستقبل.)

في الحلقة القادمة سوف ندخل الى عمق الجامعة الأمريكية : ادارتها - اساتذتها - طلبتها - فسادها.

+++

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السلیمانية-8

الحلقات السابقة: الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة - الخامسة - السادسة - السابعة

بقلم: عشتار العراقية



يبدو أن الفترة ما بين نشوء الفكرة في 2003 ثم الاتفاق على تأسيس الجامعة في 2004 وحتى وضع حجر الأساس في 2005 ، كانت هي الفترة التي تم فيها ترتيب قانون الجامعة واختيار مكانها وتمويلها ، ومجلس ادارتها ومجلس أمنائها والذين

استعرضناهم واحدا واحدا في سبع حلقات سابقة، حيث حضر حفل وضع حجر الأساس في 10 كانون الأول 2005 (الصورة) بعض تلك الشخصيات كما في [الخبر الخاص](#) بذلك:

وضع السيد جلال طالباني رئيس الجمهورية حجر الأساس لمشروع الجامعة الأمريكية في السليمانية بحضور السادة عمر فتاح رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان (إدارة السليمانية) والدكتور برهم صالح وزير التخطيط العراقي والسفير الأمريكي في العراق زلماي خليلزاد.

وعبر الرئيس طالباني عن سروره بوضع الحجر الأساس وقال بأن "الشعب العراقي والكردستاني لن ينسى فضل الولايات المتحدة" مشيرا إلى أن مثل هذه الإنجازات "جاءت بفضل الجهود الأمريكية" وقال إن الاتحاد الوطني الكردستاني (الحزب الذي يرأسه) "كان دوما معتمدا على قوة الكادحين وقوة الشباب والطلبة، وهم محركو انتصاراتنا."

وقال السفير الأمريكي في العراق زلماي خليلزاد ان برنامج السفارة الامريكية يتضمن افتتاح جامعة امريكية اخرى في العاصمة العراقية بغداد.

من جانبه اكد الدكتور برهم صالح وزير التخطيط إن مدينة السليمانية "تعتبر مركزا للعلم والابداع والعاصمة الثقافية في كردستان"، وقال فيما يتعلق بوضع حجر الأساس بالجامعة الأمريكية "بأن أجيالنا القادمة ستستفيد من هذه الجامعة، وتمنى ان تفتتح هذه الجامعة غير الحكومية في السنتين القادمتين كليتي الادارة وهندسة الكومبيوتر. وعد وجود هذه الجامعة "مبعث خير وخطوة ايجابية نحو تطوير التعليم والتعاون العلمي بين الولايات المتحدة الأمريكية وإقليم كردستان"، وأشار الى ان الرئيس طالباني كان قد خصص مليوني دولار لهذه الجامعة.

وبالنسبة لتمويل الجامعة [اعلن رئيس حكومة الاقليم انه تم تخصيص 10 ملايين دولار لها و10 ملايين دولار](#)

إدارة الجامعة الأمريكية تتكون من:

رئيس الجامعة The Chancellor

وهو المسؤول التنفيذي والاداري الاول . يشرف على تميز التعليم والتطوير العام للمؤسسة. وهو يحدد مدى سلطة الاساتذة والمجالس واللجان ومسؤولي المؤسسة ويصادق على المشاريع والبرامج والتقارير التي تكتب نيابة عن المؤسسة

The Provost العميد

وهو العميد الذي يخدم بصفة المسؤول الاكاديمي الاول . مسؤول عن حياة الطلبة الاكاديمية وينسق العمل لهيئة التدريس من خلال كراسي الاقسام ورؤساء البرامج والاقسام ولجان الكلية.

هناك مسؤولون في الادارة يخدمون في المكاتب التالية:

الفضل يعود الى الحصول على صورة العقد من [مدونة طلبة الجامعة الأمريكية في السليمانية](#) ، والعقد يمنح المتحرش جنسيا الإمتيازات التالية:

تأمين يدفع مقدما قدره مليون دولار يغطي التأمين على الحياة في حالة الموت او الاختطاف في السليمانية راتب سنوي 320 الف دولار
250الف دولار سنويا زيادة تغطي نشاطاته المختلفة في الجامعة
يمنحه العقد ميزة تفضيل زوجته في التعيين في الجامعة
يمنح منزلا وأجهزة كهربائية واثاثا وسيارة مع صيانتها وحماية
اجازة لمدة 60 يوما في السنة وله ان يقوم بثلاث رحلات من الجامعة الى الولايات المتحدة وكذلك الى ابي ظبي لنقل متعلقاته.

ومع أن خبر فضيخته في أريزونا كان معروفا منذ 2001، وكان يمكن لأي فطحل من فطاحل مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في السليمانية لو كان لديه ذرة ضمير أن يضع اسمه على كوكل ليعلم تاريخ من يعينوه رئيسا لجامعة ستخرج (قادة المستقبل). زين ما كو أحد في الإمارات حكى لكم عنه وباسل الرحيم رايح جاي للإمارات ولديه شراكات بزنس معهم ؟ ولكن معهم حق فالرجل الذي لا يقبل بأقل من (رئيس جامعة)



وسيم الملامح الى حد أعمى أبصارهم

[هاهو قبل افتتاح الجامعة واحتفالا بانطلاق الجرافات في بناء مبانيها في شهر ايلول 2007 وقد اجتمع مجلس الأمناء والإدارة مرة اخرى ، يصرح سعيدا لصحيفة الشرق الأوسط :](#)

(وعبر رئيس الجامعة، الدكتور اوين كارغول، عن سعادته لبدء المشروع والدعم الذي تحظى به، قانلا: «الجميع هنا متحمس للمشروع ويقدم الدعم لنا . إنها المغامرة الاكبر للتعليم العالي في العالم اليوم، ولذلك هناك حماس خاص لاتجاحها». ولفت الى وجود تحديات كثيرة «امام تأسيس أي جامعة، ولكن كون مقر هذه الجامعة في العراق هناك تحديات اكبر ولكن بدأنا نتغلب عليها». وستستوعب الجامعة عند اكتمال بنائها سنويا 5 آلاف طالب وطالبة، ممن تزيد معدلات نجاحهم في المدارس الثانوية على 80 في المائة. اما التخصصات الرئيسية في الجامعة فهي ادارة الاعمال ودراسات التخطيط والعلوم في نظم الحاسوب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، بالاضافة الى ماجستير ادارة الاعمال في الادارة الدولية وماجستير ادارة الاعمال

في الادارة وتكنولوجيا المعلومات).

ولكنه - لسوء حظه - افتضح ولم يمض سوى بضعة أشهر ولم يستطع انهاء **"المغامرة الاكبر للتعليم العالي في العالم"** ، فقد طرد أو أقيـل بعد بضعة أشهر حين أصبح مثارا للاحراج. المقالة التي فضحته نشرت في شهر آيار 2008.

هل عاد الى بلاده مدحورا، مذموما؟ كلا وحياتك .. إنه معين الآن من قبل وزارة التعليم العالي السعودية وكيلا لجامعة اليمامة للشؤون الأكاديمية



!! وقد صبغ لهم شعره ليصبح أكثر جاذبية .

وهذا يا أعزائي هو نتيجة دعاء الوالدين . والعبرة لأعزائنا قادة المستقبل : تحرشوا حتى تصبحوا رؤساء جامعات.

++

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السلـيمانـية-9



الحلقة السابقة

من داخل الجامعة الأمريكية في السلـيمانـية

بقلم: **مارك غرويتـر***

مارك غرويتـر: **Mark Grueter** محاضر لغة انجليزية في الجامعة الامريكية في العراق من 2008 الى

2009 . يحمل شهادة ماجستير في البحث الاجتماعي ويعمل حاليا كاتبا حرا.

ترجمة : عشتار العراقية

كان غلاف المطوية الدعائية للجامعة الأمريكية في السليمانية يظهر صورة مبنى حديث هائل لا وجود له في الواقع. المبنى الحقيقي رغم جماله لكنه اكثر تواضعا بكثير. وفيه مكاتب المديرين. أما الاساتذة والطلاب فإنهم يؤمون قاعات الدرس في صفوف من الاكواخ الشبيهة بالعلب (يسمونها بعض الطلاب "أقنان الدجاج") وهي منصوبة في واجهة المبنى.

أما المبنى الفخم الهائل الذي لاوجود له والظاهر على مطوية الدعاية وعلى موقع الجامعة على الانترنت فقد وصف كما يلي:



اليوم، على مسافة قصيرة عبر السليمانية وعلى مساحة ارض ممتدة لمائة وثمانين هكتار ، ينهي فريق البناء القاعات الداخلية على مساحة عشرة الاف متر مربع والذي سيكون علامة مميزة للمبنى الجديد للجامعة الأمريكية . بحلول ايلول 2010 .

وهذا ادعاء كاذب لأنني زرت الموقع مرتين في حزيران 2009 ووجدتهم لم ينهوا حتى الهياكل الخارجية والاسس. انه مجرد شريحة كبيرة من الاسمنت تخرج منها اسلاك وحولها كثير من الطين والتراب .

في العام الماضي (2008) ، استخدمتني الجامعة الامريكية في العراق ، ومقرها السليمانية بصفة محاضر للغة الانجليزية . وكانت الجامعة تعمل منذ تشرين اول 2007، واعدة ب(تعليم الاداب الليبرالية على الطريقة الامريكية) للطلبة العراقيين .قبلت الوظيفة لاني ظننت اني سوف أقوم بعمل طيب، كنت قد درّست في الخارج سابقا (في روسيا) وظننت ان العمل في العراق سيكون رائعا : الفلوس كانت جيدة وقد اصبح واضحا لي اني سأكون حرا لأعلم ما اريد وبالطريقة الي اقررها.

بعض الخلفية عن الجامعة : اسسها مجموعة من السياسيين الاكراد البارزين (بضمنهم جلال طالباني) والمحافظين الجدد الامريكان . نائب رئيس الوزراء د.برهم صالح كان المحرك الرئيسي مع جون اغريستو. أغريستو كان يعمل في بغداد مع سلطة التحالف المؤقتة قبل ان يتولى مشروع الجامعة الأمريكية . وأغريستو وثيق الصلة بدونالد رامسفيلد وديك تشيني. وقد اعتاد أن يعمل مع لين تشيني في المنحة القومية للانسانيات.(NEH)

(هاي هية الخلفية؟ أغاتي مارك .. أني كتبت خلفية الجامعة 7 حلقات. بالمناسبة مارك هذا طلب مني ان

اترجم له ما اكتبه عن الجامعة ، قلت له لاوقت لدي لترجمة كل شيء وانما يمكن ترجمة الخلاصة-
عشتركم)

وبهذه الحقائق لايشير دهشتنا ان الجامعة الامريكية في السليمانية تقوم بوظيفة اداة سياسية اكثر منها مشروعا تعليميا. ولكن هذا طبعا لا يمنع قادتها من الترويج للجامعة باعتبارها جامعة حقيقية تهدف لنشر الديمقراطية . اصنع شكل جامعة غربية الطراز في العراق ثم استشهد بها كدليل على تقدم العراق نحو الديمقراطية الليبرالية. هذه هي الفكرة تقريبا. تبدو جيدة على الورق للمؤيدين للحرب وللسياسيين العراقيين في السلطة على السواء ليتباهوا بها .ولكن على اية حال، تقريبا كل شيء يتعلق بالجامعة الامريكية في السليمانية ، مصطنع، ماعدا الحشد الشرير الذي يديرها.

لا احد يعتقد حقيقة ان المبنى الجديد او حتى جزء منه سوف يكتمل في ايلول 2010 هذا اذا انتهى، وهو ما أشك فيه. في بلاد الخيال، كما اعتقد الامر سيان .إن وقع مقولة انتهاء البناء قريبا ، أطف على الأسماع ، وهو كل ما يهم ، أليس كذلك ؟ إن الفكرة من وصف المبنى ليس قول الصدق وانما لجذب مستثمرين محتملين. (بالضبط مثل [الفيديو الدعائي](#) الممتع ولكن الممل يصور المبنى المستقبلي مع موسيقى فخمة)

الجامعة الامريكية في السليمانية جامعة خاصة ، ولا نعلم من اين تأتيها الأموال بالضبط، لأن الجامعة لا تفصح عن مثل هذه المعلومات. كل الذي نعلمه طبقا للتقارير المنشورة انها استلمت منح بعشرة ملايين دولار من الولايات المتحدة والحكومة الكردية - وهي مثل مصرف جيب لجامعة تقول ان ميزانيتها 500 مليون دولار ولها طموحات هائلة للمستقبل. ولكن من الصعب بالنسبة لي ان اقول اين تصرف الاموال ، الى جانب الرواتب الادارية المتضخمة والفيديوات المتحركة رقميا.

اما العمل المهم فعلا : تعليم الطلاب فهو يأتي في مؤخرة كل شيء، خاصة بعد الذوات المتضخمة للاداريين بضمنهم القائم باعمال رئيس الجامعة جوشوا ميتشيل Joshua Mitchell وهو في مظهره ومخبره متحفظ ومتعجرف، ولا يتجشم عناء التواصل مع الاساتذة أو الطلاب. يوصله سائقه كل يوم الى الباب الامامي في سيارة مرسيدس ، يتسلل الى مكتبه ولا احد يراه او يسمعه بعد ذلك طوال اليوم . انه منفصل تماما عما يحدث على الارض في الجامعة . وحين يظهر ، فهو لاستعراض معتقداته المسيحية ، فهو يقتبس في كلامه واحاديثه مقاطع من الانجيل .

مثلا كتب الي مؤخرا "لقد اظهرت نفسك متسرعا في الإشارة الى القذى في عين غيرك دون ان تظن الي الخشبة في عينك" وقد انهى محاضرة لي بالبريد الالكتروني مع سطر لم اجده في الانجيل ولكن يبدو وكأنه انجيلي " لا تطلب الكمال لأن العالم الذي تعيش فيه ناقص، لايكاد يتحرك الى الأمام بقوة السلاح او بقوة الكلمات"

الى جانب نصف المليون دولار التي يحصل عليها سنويا (تقديرا) ليس على المرء الاتخمين اهداف الرجل من ذهابه الى العراق. شخصا اعتقد ان ميتشيل يؤمن بأنه في عمل تبشيري من اجل المسيح. المؤشر الوحيد على انه من المحافظين الجدد هو أن أغريستو استخدمه ..

السياسة اهم من التعليم

الان الى مسألة اولوية السياسة على التعليم . الجامعة الامريكية في السليمانية تكذب على الناس في

ما يحدث فيها فعلا.

حسب موقع الجامعة ومواد الدعاية ، فإن المطلوب من الطلاب العراقيين الحصول على 550 درجة في امتحان تويفل TOEFL من اجل دخول برنامج الدراسة الجامعية . في الفصل الماضي ، اتضح زيف هذا الادعاء بعد ان تبين ان من بين 40 طالب يدرسون في الجامعة لم يحصل على 550 درجة سوى افراد يعدون على اصابع اليد الواحدة. كان يجري تمرير الطلبة الى المرحلة الجامعية الاولى لان هذا ما ينبغي عمله : على الأقل لابد من الحفاظ على مظهر شرعية الجامعة.

وحين اقول (تمرير الطلبة) اقصد تمريرهم من برنامج التأهيل باللغة الانجليزية حيث أغلبية الطلبة مسجلون فيه الان. في الفصل الدراسي الماضي ، كان هناك حوالي 150 طالب في البرنامج بالمقارنة الى حوالي 40 في مرحلة الدراسة الفعلية. إذن في الاساس، لدينا (جامعة) فيها طلاب البرنامج التمهيدي ثلاث اضعاف طلاب المرحلة الجامعية.

مع كل الملايين التي يفترض انها تنهال على الجامعة (في نهاية الفصل الماضي، ظل متشيل يبتجح بمنحة حصل عليها بقيمة 50 مليون دولار (يرفضون استخدام العدد الكافي من المدرسين بدعوى تخفيض التكاليف. صفوفنا التي تتضمن بشكل رئيسي تعليما يعتمد على الإنجليزية كلغة ثانية تتكون من 20 طالب لكل مدرس . واسأل اي مدرس يمارس هذا النوع من التعليم اذا كانت هذه طريقة فعالة في ادارة صف خاصة حين يكون الطلاب كما في حالة الجامعة الامريكية في السليمانية من مختلف المستويات . النتيجة هي ارهاق المدرسين وضماً الطلاب الذين يستحقون مدرسين اكثر ومستشارين لارشادهم . بعض الطلبة يدخلون الجامعة بمنحة ولكن اكثرهم يدفعون اجورا تبلغ 10 الاف دولار في السنة وهو مبلغ غير معقول في هذا الجزء من العالم.

وفيما يتعلق بأجور التعليم فإن الأغنياء وليس الفقراء هم الذين يحصلون على اكثر احتمال على القبول المجاني بسبب علاقات عائلية مع النظام السياسي المحلي الذي يرأسه د. برهم صالح وهو الرجل الرئيسي في الجامعة . والتميز في مختلف المستويات ضد الفقراء والطلبة الذين لاظهر لهم هو شيء اعتيادي في الجامعة، وقد يصل الى حد الانتهاكات والقمع. يُمنع المسحوقين من برامج الجامعة الممولة للسفر الى الخارج ويعزلون عن الظهور في عمليات التصوير الدعائية في الاعلام) لأن الجامعة تريد ان يظهر على الشاشات افضل الطلاب (ملبسا) وقد اغلقت الادارة رابطة طلابية وصحيفة يصدرونها باسم (طلاب من اجل التغيير) ، وفي بعض الاحيان يقدم كميات اقل من الطعام في كافتريا الجامعة للطلبة الاقل حظا.

هناك اتهام يثير القلق برز مؤخرا وهو ان الدكتور برهم صالح (الذي عين رئيسا لوزراء الاقليم) وعد عائلات بمنح مجانية للدراسة في الجامعة مقابل دعمه سياسيا في انتخابات أخيرة ، ضد نفسه المحبوب شعبيا مرشح حزب التغيير نيشروان مصطفى. وكل هذه المبالغ التي قدمت كوعد لطلاب جدد غير مؤهلين خلقت ازمة نقد في الجامعة تسببت في ارتفاع مصاريف التعليم بالنسبة للطلبة الموجودين مما اجبر الطلبة الفقراء على ترك الدراسة. وحتى ابين لكم كيف كان الطلاب يشعرون، كتب الي احدهم يقول **"إنهم يفعلون اي شيء ، حتى القتل ، من اجل الحصول على ما يريدون"** هؤلاء هم حلفاء امريكا الرانعون في المنطقة.

بالاضافة الى ذلك، لو كانت الجامعة فعلا مهتمة بتطوير العراق نحو المجتمع المدني، كان يمكنها على الاقل ان تقوم بمحاولة لدمج موظفيها في المجتمع. كنت احس بالامان وانا اتجول في المدينة ، ولكنهم كانوا يسعون لفصلنا عنهم (نحن) و(هم) على نمط العلاقة بين الامبريالي والشعب الخاضع سواء في المظهر او

الممارسة . هذه العقلية الانفصالية في اوساط معظم العاملين الاجانب أجدها في منتهى الغباء. بالنسبة لموظفي الجامعة فقد بنوا مجمعا سكنيا صغيرا خارج المدينة قرب المطار. والشوارع فيه مصممة لتبدو مثل حي سكني في فلوريدا، بأشجار النخيل الصغيرة والفيلات ذات اللون الوردى البرتقالي . بنيت وسط ارض جرداء وبعيدة جدا مما يستحيل معه الوصول على الاقدام الى وسط المدينة . انه ترتيب مضحك الى ان يصيبك بالجنون.

مثل الغزو العسكري الامريكي للعراق ، يمكن للمرء ان يجادل ان المشكلة مع الجامعة ليست في الفكرة المثالية وانما في التطبيق. ولكن ربما الاثنان لا ينفصلان كثيرا. يبرهن الامريكيون مرارا وتكرارا على عجزهم عن بناء امة . أحد أسبابه: فقدان الارادة الحقيقية وسبب آخر هو الجهل بكيفية فعل ذلك . حين نتأمل الواقع في مواجهة مزاعم خيالية مكتوبة ، فإن الجامعة الامريكية في العراق رغم نواياها "الناعمة" لا تختلف عن السياسة الفاشلة لغزو واحتلال العراق.

++

تعليق :هاجمت الجامعة مارك غرويتز ولاحقته في كل صحيفة كتب بها ، واتهمته بأنه سكير وكان يتحرش بالبنات في الجامعة. زين شلون صبروا عليه سنة ؟ ولكن هذه يا أعزائي الطلبة هي الآداب الليبرالية!!

انتظروني مع استاذ آخر هرب من الجامعة وفضح مصائبها.

++

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السلبيمانية -10

[الحلقة السابقة هنا](#)



كيف قضيت سنة في العراق للتدريس مع مهاويس بوش- تشيني

بقلم جون دولان *

جون دولان درّس في جامعة بيركلي بالولايات المتحدة وفي نيوزيلاند وروسيا وكندا والعراق، وكتب سبعة كتب والكثير من المقالات الأكاديمية والصحفية . وهو مؤلف أحدث كتبه (الجحيم اللطيف Pleasant Hell) - صدر عن دار كابريكورن 2005

ترجمة عشتار العراقية

تاريخ المقالة : 8 تشرين اول 2010

بطل هذه القصة هو ورقة المائة دولار، الكثير منها. كان أول لقاء لي مع هذه الاوراق الجميلة في نهاية مقابلي من اجل وظيفة تعليم اللغة الانجليزية في الجامعة الأمريكية في السلمانية . في نهاية المقابلة سألني رئيس الجامعة جوشوا متشيل كم كانت مصاريف السفر. واخرج كدسا من الحزم الخضراء فئة 100 دولار عدّ منها 11 ورقة ، سعر بطاقة السفر ورماها على المنضدة وهو يقول " اليك ، هذه هي طريقي في العمل"

وبالتأكيد لم تكن الطريقة التي يتبعها الاكاديميون الأمريكيان. معظم الأمريكيين قد يشعرون بالرعب من منظر رزم كثيرة من النقد، والاكاديميون الامريكان لايرمون النقود على منضدة بدون ان يطلبوا منك وصل بالاستلام او اي نوع من التوثيق الرسمي. شعرت بالانبهار. هناك دائما شيء يجذبك في التعامل السوقي الجريء في حين كنت تتوقع الحذر الزائد عن اللزوم.

أي نزعات معارضة قد تكون لدي في العمل بمعية الاحتلال تلاشت مع تلاشي آخر نقودنا. كنت وزوجتي كاثرين فقراء حقا في السنوات الثلاث الأخيرة من حياتنا، بلا مسكن ، نتسول في بنوك الطعام ، مع كل ملامح ما يأتي به الفقر. حتى اني نشرت بعض الارشادات لمن يذوق الفقر لأول مرة .

ذهبنا الى العراق من اجل المال وليس لأننا كنا نؤمن بحديث المحافظين الجدد حول تدريب قادة المستقبل على القيم الغربية العظيمة.

وحالما تعارفنا مع زملائنا في الجامعة حتى وجدنا ان كل الهيئة التدريسية تقريبا قد جاءت لنفس الغرض. طبعا هم يحفظون نقاط الحديث : الديمقراطية ، الكتب العظيمة ، التحول من ثقافة شمولية ، ولكنهم كانوا في العراق من اجل المال. حسنا ، من اجل المال والسكر. فحين تنتشي الهيئة التدريسية بالخمور، كما يحدث في كل اجتماع، يختفي هراء جلب الديمقراطية ويبدأ الناس في الحديث الصريح عن السيارات رباعية الدفع والمنازل التي يحلمون بشرائها.

تفتحت زهرة الجامعة الامريكية في صحراء شمال العراق وهو نمو اصطناعي دعمه دولار دافع الضرائب الامريكي. في احدى الليالي حين بلغت حفلة الهيئة التدريسية قمة السكر، اخبرنا بعض قدامى المدرسين في الجامعة القصة السرية حول انشاء هذا المكان. قالوا أن القصة بدأت حين عبر جون أغريستو الحدود التركية ومبلغ 500 الف دولار نقدا مربوط على وسطه. كان هناك شيء مبالغ به في هذه الحكاية لأن أغريستو شخص بدين بشكل ملحوظ، وحين تسمع قصة ربط حزمة كبيرة من النقود حول بطنه ، لايمكن الا ان تتخيله منقوخا بالنقود فوق انتفاخاته الاخرى.

ومع غرابة القصة ولكنها على الأكثر صحيحة فقد حدثت اشياء اغرب بأموال ضخمة طوال سنوات احتلال العراق ، واغريستو بالتأكيد كانت لديه الصلات السياسية للحصول على هذا النوع من المال. في المراحل الأولى للاحتلال بعد 2003 ، كان اغريستو مسؤولا عن (اصلاح) نظام التعليم العراقي حسب مبادئ الجمهوريين. ويحسب له انه كتب كتابا صادقا الى حد ما، حول تجربته بعنوان (مصدوم بالحقيقة) (Mugged by Reality) ولكن ذلك للأسف ، لم يحبطه فقد عاد اغريستو الى جذوره اليمينية متجنباً ذلك الشرير المشين (الواقع) بقدر الامكان.

مسيرة اغريستو هي حكاية نموذجية للجناح اليميني، فقد رافقه الفشل في جزء كبير من مسيرته . كان مرشحا في عهد ريغان لينضم للمنحة القومية للانسانيات في منتصف الثمانينيات وقد انضم الى راعيه بيل بنيت في مشروع حرمان اليسار من التمويل. ولكن حين رشح الى نائب رئيس المنحة وهي وظيفة تتطلب موافقة الكونغرس ، تعرض اغريستو للاذلال . فقد وصف بأنه (ترشيح سياسي متواضع) من قبل رابطة الدراسات الامريكية ومنظمات اكااديمية اخرى كثيرة وقد اصدروا بيانا مستنكرين فيه ترشيحه الحزبي ، كما اثارته الدهشة حقيقة ان الشاهد الذي شهد لصالحه في جلسة الكونغرس كان قد ارتشي بمنحة من اجل تلك الشهادة. بعد هذه الفضائح ، اسقط ترشيحه.

أخذ اغريستو تلك الأموال الى السليمانية في شمال العراق واقام الجامعة، ووضع نفسه مسؤولا عليها. ومن الواضح انه اختار الشمال لسبب بسيط وهو ان بغداد وهي المكان الطبيعي لاقامة جامعة امريكية في العراق ، كانت شديدة الخطورة على الأمريكان.

وصلت مع دستة من المدرسين الجدد في ايلول 2009. جننا على نفس الطائرة واخذنا الى الفنادق في نفس الحافلة . كان معظمنا خائفا ، يجفل عند اي صوت عال. ولكننا تعلمنا سريعا بأنه لا خوف من وجود اراهبيين او حتى باعة متجولين . بل الخطر الوحيد هو عبور الشوارع فكل شخص ذي نفوذ ، يملك سيارة دفاعية الربيع ، الكيا الرياضية للطبقات المتوسطة والتويوتا لاندكروزر للاغنياء وقليل جدا من الناس هناك يعرفون قيادة السيارات. ولكن لم يكن هناك عنف ضد الاجانب حسب علمي. وتعلمنا ان نعود الى النوم بعد سماع دفقات من طلقات الكلاشينكوفات فهي الطريقة للاحتفال بزواج او انتخابات او لمجرد انها ليلة الجمعة.

أريد أن اعبر عن اعجابي بالناس في السليمانية وطلبتني على الأخص. كانوا تغييرا رائعا من طلبتي الأمريكان الأغرار الذين التقيتهم في تجاربي الاولى في التدريس . معظم طلبة السليمانية كان لديهم قريب قد عذب او فقد على ايدي صدام او الحرب الاهلية الكردية في التسعينيات وتقريبا معظمهم كان يدرس بلغة غريبة عليه لم يتعلمها جيدا ولكنهم كانوا اذكياء ومرحين ولايشعرون بالشفقة على انفسهم.

كان زملائي الامريكان هم المشكلة . ولم اكن وحدي بهذا الرأي. مرة سألت زميلة في الجامعة اذا كانت تعاني من قلة احترام الطلاب الاكرد الذكور . نظرت الي وكأني مجنون قائلة "بالتأكيد لا، هل تمزح؟ المشكلة هنا ليست الطلاب ولكن الأراذل (استخدمت كلمة assholes التي لا اعرف كيف اترجمها) في المبنى الرئيسي"

كان المبنى الرئيسي يهيمن على حرم الجامعة . في الواقع كان الحرم مقسوما الى قسمين مثل مزرعة في ايام العبيد. هناك المبنى الرئيسي والكابينات . كانت الكابينات اكواخ سابقة التجهيز رخيصة مصنوعة من

المعدن الابيض الذي يلتمع في الشمس الساطعة ، موضوعة في صفوف مثل ثكنة عسكرية داخل مربع من الجدران المضادة للانفجار. كل التعليم الفعلي وكل مكاتب المدرسين كانت في الكابينات. المبنى الرئيسي وهو صرح ضخم من الحجر على الطراز السوفيتي ، مخصص لمكاتب الاداريين الفخمة .

كان هذا حرم الجامعة الحقيقي وليس الموجود على موقع الجامعة على الانترنت. كانت تلك هي اول صدمة لدى وصولنا : اكتشاف أن حرم الجامعة الهائل والفخم على موقع الانترنت ، المكان الذي يمكنك ان تقوم بجولة افتراضية عبر ممرات مبلطة تصل بين المباني الفخمة المسماة (المبنى الرئاسي) و (مساكن الطلبة) لا وجود لها في الواقع.

أوه .. هناك موقع بناء، على سفح تل جاف خارج المدينة وهو على حاله منذ سنوات. وكانت الجامعة الأمريكية ترينا على الموقع الانترنتي فيديو افتراضي لما سيكون عليه المبنى بعد انتهاء العمل فيه ، وكأنه موجود فعلا. وقد لا يتهي العمل به حيث استأجرت الجامعة وطردت شركة بناء محلية ماطلت في كل مواعيدها . وتنفذ العمل الآن شركة تركية مما يضيف الى الهيمنة التركية على كل انواع العمل في (كردستان).

أحد الأسباب التي تجعلنا نقبل بصدمات مثل الحرم الجامعي المفقود هو انهم حين استقبلونا في مطار السليمانية اعطونا كيسا صغيرا يحوي هاتفنا نقالا و5000 دولار لمساعدتنا في الاستقرار "

في اليوم التالي ، اخذونا الى الحرم الحقيقي وخصصوا لكل منا احدى الكابينات البيضاء. اكتشفنا سريعا ان هذه الكابينات هي حكاية بحد ذاتها. كانت مصنوعة بطريقة سيئة حتى انك في كل مرة تغلق الباب يخرج المقبض في يدك. وكان مقبض بابي قد فعلها في أسوأ لحظة ممكنة . فبعد يوم من تصحيح اوراق الطلبة مع الكثير من القهوة ، وفي اللحظة التي قررت مئانتي انها لا تحتمل المزيد، مشيت بسرعة الى الباب وصفقتها ، وحينها اصبح مقبض الباب مثل تذكار ، علاقة مفاتيح في يدي.

وهناك جاء سوء الصناعة في صالحي حيث ضربت على الجدار الفاصل بين وزملاني في الجزء الآخر من الكابينة وهكذا جاء احدهم لنجدتي وفتح لي الباب من الخارج، وقال انه فهم ماذا يعني الخبط لأنها حدثت معه في الاسبوع الماضي. ومع ان الحكاية كانت مدعاة للضحك والتلاحم مع الزملاء ، ولكنها ايضا تؤكد على الاحساس الغريب بالزيف، وكأنك تعيش وتدرس في ديكور مسرح.

كل المزاعم التي اعلنتها الجامعة كانت مسرحية ايضا ، وهو تبجح سخيف امتازت به امريكا في العراق. فالاهداف المزعومة للمهمة كانت الافتراض باتنا نحول الثقافية العراقية ونعلم قادة المستقبل اساليب التفكير الديمقراطي . ولكن لم يسجل في الجامعة سوى 200 طالب وكانت الجامعة بدورها تكافح لتوفير الامكنة لهؤلاء ، ومن الصعب ان تصدق ان مجموعة بهذا الحجم يمكنها ان تحول بلدا فيه اكثر من 26 مليون نسمة

ومنذ اول درس ، اكتشفت ان هؤلاء القلة من الطلبة غير مهينين للدراسة الجامعية باللغة الانجليزية . وكان قد قيل لنا - وهي كذبة طبعا - ان برنامج تأهيل الطلبة باللغة الانجليزية قد انتج طلابا يتحدثون ويكتبون الإنجليزية بطلاقة. كانت هذه نكتة، ولو كنت قد قست تلاميذي بنفس مستوى القياس في اي جامعة امريكية ، لرسب ثلثا الطلبة. ولو كان هناك رجل افضل مني في مكاني فلا بد انه كان سيقوم بالشيء الذي يوافق ضميره. اما انا فقد كنت بحاجة الى رزم المائة دولار ، وهكذا وزعت بكرم درجات سي و بي

(مقبول وجيد) .

كل شيء كان مزيفاً . كان المفروض بنا ان نردم الهوة بين التقسيمات الإثنية في العراق، ولكن في فصلي الدراسي الاول ، كان في الصف ما يمكن ان يسمى (جدار الكرد) و(جدار العرب) . كان الطلاب جميعهم من الذكور تقريباً ولمحهم العام وكأن هناك معركة عصابات في سبات مؤقتة. في جانب من الغرفة كان جدار الكرد نصف دسنة طلاب اكراد ريفيين خشن المظهر لايتكلمون الا القليل من الانجليزية ، وعلى الجانب الاخر نصف دسنة من طلاب عرب من سكان بغداد، وعلى ملامحهم إجفال دائم (فزة) . كان العرب أفضل في الانجليزية كتابة وقراءة ، من ارث معاملة صدام التفضيلية لبغداد.(بمعنى آخر ان الدراسة في عهد صدام كانت أفضل وتخرج طلاباً احسن) وكان الكرد يشعرون بالحنق من كل جملة صحيحة يقولها العرب.

كانت هناك مشكلة اكبر في تحقيق هذه المهمة الرسالية: هيئة التدريس. لم تكن مجموعة باهرة . كان هناك مدرسون جيدون في الجامعة ولن أسميهم لأن مديحي لهم قد يتسبب بطردهم ، ولكنهم استمروا في البقاء بمجرد عدم لفت الانتباه اليهم. ان تكون مدرسا ذكيا وجيدا يجعلك موضع شك في مكان يحتل المسرح الرئيسي فيه مجانيين مرتفعو الصوت من الجناح اليمين. بهذا المعنى كان الجامعة الأمريكية في السليمانية مصغرا للصفوة السياسية الأمريكية التي انتجتها: اسوأ الناس يحصلون على المال ويتحدثون هراء.

أن افضل وصفة للنجاح في الجامعة الأمريكية في السليمانية هي أن تكون : ذكرا ابيض جمهوريا من الجنوب ، وتملك موهبة التملق ، ولا بد ان يكون لديك سجل اكايمي متواضع وان تكون قليل التجربة في التعليم الجامعي..

كان بعض المدرسين من قلة الكفاءة وقلة الحياء انه حتى طلبتنا - ومعظمهم ينظرون للشخصيات المتنفة الاجنبية بتوقير- كانوا يكشفون حقيقتهم. على سبيل المثال ...

+++

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية-11

الحلقة العاشرة هنا

مازلنا مع مقالة جون دولان

كيف قضيت سنة في العراق للتدريس مع مهاويس بوش- تشيني

ترجمة عشتار العراقية

في هذه الحلقة : غسيل مخ تاريخي - مواظ - أغتصاب

الرجل الذي عينه أغريستو ليعلم التاريخ الأمريكي يمثل تماما مكامن الخطأ في الجامعة الأمريكية في السليمانية. اول مؤشر على عدم التزامه بالنزاهة الفكرية هو اختياره المادة التي يدرسها: وهو كتاب

بغض عنوانه "امريكا: الأمل الأخير الأفضل America: the last best hope" المؤلفه وليام بنيت. نعم نفس وليام بنيت وزير ريغان للتعليم، المهرج الذي كان يعظ بالفضيلة حتى أغرقته ديونه في القمار .

وعنوان الكتاب يلخص المضمون بوضوح. امريكا حرفيا وببساطة آخر وأفضل امل للبشر. حظ سيء ايتهما الصين ويا بورما ويا اكوادور أو أية دولة على البسيطة . لأننا نحن الكل في الكل. وهي اطروحة رجعية كلاسيكية مفادها "لا استطيع تخيل اي دولة بعظمة امريكا ، ليس هناك مثلها ولن يكون" وهي فكرة تفتقر الى الخيال، وهي المفضلة لدى اعداء التطور البيولوجي والتاريخي.

أحد الطلاب وهو ابن مناضل كردي بارز ومن المؤمنين بشيء اسمه الحرية الفكرية ، اكتشف حقيقة بنيت وكان لديه الشجاعة للتدبر بشأن الكتاب. اجابه المدرس "حسنا ، هذه جامعة محافظة وواجبي ان اقدم لك المنظور المحافظ" وكان يمكن ان يكون جوابه أبسط وأصدق لو قال "اسمع يا ابني ، لقد حصلت على هذه الوظيفة بالتملق لجون اغريستو وهو صديق حميم لوليام بنيت ، ولهذا فإن راتبي الضخم يعتمد على ان ألقمك هذا الهراء"

ومن حسن حظ طلاب التاريخ الامريكي في هذا الجامعة انهم كانوا يشاهدون افلام الحرب الامريكية بدلا من قراءة حكايات وليام بنيت. وبما اني كنت ادرس في نفس الكابينة مع مدرس التاريخ الأمريكي يفصلنا جدار من المعدن الخفيف، فقد كنت استمع طوال الفصل الدراسي الى افلام رديئة عن الحرب العالمية الثانية . وكنت وانا احاول تعليم طلابي استخدام فعل المضارع ، اصرخ بأعلى صوتي ليغطي على اصوات الحوار القادم من خلال الجدار "لقد أصبت يا سارجنت ! أه .. اذهبوا بدوني" يتبعها عادة انفجارات تهز الجدار، والسارجنت ورفاقه يحاولون الثأر لصديقهم القتيل.

(خوش تعليم بعشرة الاف دولار بالسنة يدفعها الطالب لمشاهد أفلام)

كان راتب هذا المدرس 15 الف دولار في الشهر (ليعرض على الطلاب افلام سينما (لم يكن هذا الراتب الضخم بسبب مؤهلاته فهو لايملك شيئا منها . لا يحمل شهادة دكتوراه (رغم انه زعم فيما بعد انه حصل على الدكتوراه من الانترنت (وليس لديه خبرة في التعليم فلم يدرس سابقا ، وليس لديه مؤلفات اكااديمية . ولم تكن نعلم سبب اختياره للتدريس في الجامعة الا بعد فترة من خلال عاداته في التفاخر، فحين اقتربت اجازة نصف السنة بدأ يثرثر حول وجوب ذهابه الى الولايات المتحدة ليعمل على حث عضو الكونغرس عن ولايته جورجيا ليرسل منحة كبيرة للجامعة في السليمانية . كان يجب ان يتباهى في حمام الرجال في الكابينات . كان وهو يقف ليتبول يتفاخر للجميع من حوله بأن زوجته كانت واحدة من أغنى النساء في ولايته وصديقة مقربة من عضو الكونغرس ومن خلالها سوف يلتقي بالسيناتور.

إذن الراتب 15 الف دولار كان اصلا ليس لمؤهلاته التعليمية وانما لأن له صلات بصفوة اليمين الجنوبي الأكثر فسادا وتربحا. وحين سمعته يتباهى بصلته بذلك العضو واسمه شامبلز Chambliss بحثت عن اسمه في الانترنت وتعلمت درسا اخر في زيف المثل والقيم التي بنيت عليها الجامعة الأمريكية في السليمانية .انتخب ساكسبي شامبلز الى مجلس الشيوخ في 2002 بفضل حملة اعلانات للنيل من منافسه ماكس كلياند بوضع صورته الى جانب صور اسامة بن لادن، حتى جون ماكين وصف الاعلانات بانها (مستهجنة) ولكن هذا ليس أسوأ مافي الموضوع: فإن ماكس كلياند الذي طعن شامبلز بوطنيته كان قد فقد ثلاثة من اطرافه في حرب الفيتنام. وشامبلز لم يخدم في الجيش ابداء، بحجة ان لديه اصابة قديمة في ركبته من ايام لعب كرة القدم في المدرسة الثانوية. وطبعا شفيت ركبته بقدرة قادر ما أن تجاوز ساكسبي سن

التجنيد.

ولكن لم يكن هناك وقت للغضب من استاذ التاريخ، لأنه في الوقت الذي انتشرت الاخبار حول انعدام مؤهلاته ماعدا كونه على صلة بسناتور من الجنوب ، كنا في وسط حالة جنسية عصابية وهي نموذج آخر من امراض الجناح اليميني.

القصة كانت مشينة لانها تتعلق باستاذ امريكي انتهك وأرعب امرأة ، في الوقت الذي كان من اهداف مهمتنا المقدسة تعليم الاكراد احترام المرأة الحرة المستقلة.

الأمريكي بطل هذه القصة كان شخصا غريبا ، متعصبا من الجيل العاشر للمتشددين اصحاب مذهب الكالفينية Calvinist الذين لا يملكون الا التدخل في شؤون الناس وكان اشد مايكره رؤية امرأة متحررة مستقلة.

المرأة التي قرر ان يطاردها كانت اطول منه وهذا شيء غير مريح بالنسبة له . ولم يعجبه ان تأتي الى العراق لتدرس وحدها في حين ان زوجها في الولايات المتحدة ، واسوأ من ذلك ان هذه المرأة كان لها عادة تناول طعام الغداء مع رجل لم يكن زوجها. وهذا كان مما لا يحتمله رجلنا المتعصب. بدأ حملته بالحملقة فيها لمدة اسابيع، تعرفون تلك النظرات من الجناح اليميني ؟ خليط بين الشهوة و الغضب الجبان؟ ثم قرر ان الرب يريد منه ان يتصرف. اولاً ذهب للحديث مع الشخص الذي تتغدى معه هذه المرأة . وعظه بأن تناول الفلافل مع امرأة متزوجة يشكل تهديدا لقدسية الزواج واغراء للمرأة بالخطيئة. لم يجد الرجل ما يرد به عليه لأنه كان عينة من الكائنات الامريكية : طويل ورياضي ولكن يفتقر الى الذكاء. كان منتهى امله ان يفتتح محل ماكدونالد في السليمانية وكان يتباهى ان والده كسب مؤخرا مبلغ 16 مليون دولار وانه لن يجد مشكلة في تمويل مثل هذا المحل.

بعد صراخه في وجه الرجل ، طارد المتشدد المرأة الأمريكية ، المذنب الفعلي، ووبخها لخطاياها. لم تتقبل المرأة ذلك جيدا بل اعترضت حتى على قيامه بوعظها مما افقده توازنه وصرخ بها "انك لاشيء سوى ساقطة ، مومس ساقطة"

حين اشكت المرأة لأغريستو استدعى الرجل المتشدد ووبخه بلطف . في اي جامعة امريكية حقيقية كان مثل هذا الرجل يطرد ولكن تصرفه وشتائمته اعتبرت سوء سلوك بسيط ناتج عن الحماسة، ومازال يدرس في الجامعة ، محبوبا من الادارة مكروها من الطلاب.

سرعان ما أدركت ان القواعد في الجامعة الامريكية في السليمانية تختلف. وكان اول درس بمثابة لطمة على وجهي حين وصلنا الأردن بعد ساعات من بدء رحلتنا نحن القادمين الجدد الى الجامعة. في بوفيه نصب لنا في حدائق الفندق قالت مديرة الأفراد في الجامعة الامريكية في السليمانية لارا دزني "اذا كنت يهوديا، احتفظ بهذه المعلومة لنفسك" فكرت في حينها ان مثل هذا القول غريب وغير مسموح به ولكن لم يقل احد شيئا.

(لارا دزني ويبدو من اسمها ان اصلها كردي، تعمل حاليا مع شركة السلاح لوكهيد مارتن نفس الشركة التي كانت وراء حرب العراق ، من يعرف المزيد عن لارا ارجو اعلامي لأن الصلة قد تكشف اشياء اخرى ومن بينها : هل تمويل شركة سلاح مسؤولة عن حرب العراق انشاء الجامعة؟ خاصة أن مديرة المعهد

العراقي رند الرحيم وهي من الذين وراء انشاء الجامعة، كانت عضوة في لجنة تحرير العراق التي شكلتها شركة السلاح لوكهيد مارتن -عشتارتمك)

ويبدو ان الادارة في الجامعة الامريكية في السليمانية تستمريء هذا النفاق والجبن، كما تستمريء ارهاب هيئة التدريس . ففيما بعد كان كل ما يحدث شيء يدعونا جوشوا ميتشيل (القائم باعمال الرئيس، انظر الصورة تحت) الى اجتماع ونجلس - رجالا ونساء في منتصف العمر وبغناوين اكاديمية خيالية ، مضطربين مثل طلاب ابتدائية - ويجلس امامنا وفي الوسط متشيل ليوبخنا على افعالنا. كان كل ما يحدث في الجامعة من سوء هو بسببنا.



كانت الكارثة الاولى والاكثر درامية : حادثة اغتصاب احدى مدرسات تعليم اللغة الانجليزية في البرنامج التمهيدي لقبول الطلاب ، بعد ان عرض عليها رجلان من الاكراد ركوب سيارتهما. لم نعلم بالقصة الا من خلال الشائعات. لم نسمع شيئا من المبنى الرئيسي الا بعد عدة ايام حين دعانا ميتشيل الى اجتماع لمناقشة الحادثة، كما كان يحب ان يصفها.

التفاصيل في الحلقة القادمة : اغتصاب مدرسة و تهديد موظفة بالموت

+++

[احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية -12](#)

[الحلقة 11 هنا](#)

الجزء الأخير من مقالة [جون دولان](#)

في هذا الجزء : تهديد بالموت - فصل استاذ بسبب مقالة

ترجمة [عشتار العراقية](#)

حين جمعنا جوشوا ميتشيل لمناقشة حادثة اغتصاب مدرسة أمريكية من قبل رجلين كرديين، وألقى باللوم على كاهلنا- هيئة التدريس- حسب عاداته، لم يكن ذلك اللوم كافيا لعميدة شؤون الطلبة دنيس نتالي .

وقفت وبدأت تصرخ في وجوهنا بأن الحادثة كانت بسبب اخطائنا - خاصة خطأ النساء الأمريكيات في هيئة التدريس. في هذه الحالة كان الخطأ ارتداء قمصان بدون أكمام! هذا ما تسبب في اغتصاب المرأة !

ونتالي، وهي دائما مثارة وعصبية ، لم تستطع التوقف عن اتهامنا "ارى النساء يتجولن هنا بقمصان بدون اكمام! ماذا تتوقعون؟"

كل واحد منا نظر حوله يتفحص ملابس جاره، ولكن لم يكن هناك قمصان بدون اكمام او ملابس شاطيء البحر. في الواقع ان طالباتنا كن يرتدين ملابس اكثر اثارة من نساء الهيئة التدريسية. وحين لم تجد نتالي في تلك اللحظة اي دليل جريمة في ملابسنا، اكتفت بأن كررت اتهامها بصوت أعلى .. لقد جلبنا الكارثة على انفسنا! شعرت نفس الشعور حين سمعت مديرة الافراد تخبرنا بأن يحتفظ اليهود منا بديانتهم لأنفسهم . وهاهي نتالي تخبرنا ان الاغتصاب هو ذنب الضحية. لقد نشأت في بيركلي حيث يفترض ان نهاية العالم اقتربت اذا تفوه احدنا بمثل هذه الملاحظات. ولكننا ها هنا نسمعها تقولها بصوت عال والكل يستمع اليها بجدية او يتظاهر بذلك.

لم نعرف تفاصيل "الحادثة" الى أن جاء مدير امننا الكردي للمتابعة بعد عدة اسابيع. وحين طلبنا منه شرح ما حدث قال ببساطة "اسمعوا، الشباب الكرد لا يحسنون التصرف حين يسكرون . وانا اقول لكم ، من اجل سلامتكم لاتذهبوا الى حيث يشرب الشباب الكرد" وكالمتعاد كذب الكرد نظرة قادتنا المحافظين الجدد اليهم، ومرة اخرى ظهر الكرد انهم امريكان افضل من الامريكان الاصليين الذين جننا بهم لادارة هذا المكان.

(شيء غريب ان قصة الاغتصاب هذه غير موجودة على الانترنت لا بالعربية ولا بالإنجليزية وكأنها لم تحدث. ويبدو ان المغتصبين من ذوي النفوذ او اولادهم، في السليمانية بحيث لم يسمع أحد عما حدث بالتفصيل، حتى أن الطلاب الأكراد في الجامعة يسألون دولان بعد خروجه من الجامعة بوقت ليس بالقصير في مقابلة اجريت لمدونة خاصة بهم ، يسألونه عما قاله ميتشيل حول مصير المغتصبين فيجبهم : "قال انه تم القبض عليهم واعتقلوا" الى هذه الدرجة كان الموضوع ممنوعا من التداول).

من هدد دنيس نتالي بالموت؟



تلقت عميدة شؤون الطلبة الميالة للصراخ دوما دنيس نتالي تهديدا بالموت

في 22 نيسان 2010

بدأت المشكلة حين صدر أمر قاس من المبنى الرئيسي : على المدرسين تسجيل حضور وغياب الطلاب كل

يوم. واذا غاب طالب عن درسين ، علينا ابلاغ دنيس.كل من يغيب اربع دروس يخرج من تلك المادة. لاتقبل الاعذار ولاحتى العمليات الجراحية الكبيرة.

كنا في ذلك الوقت قد اعتدنا على طريقة تمشية الامور في الجامعة : تركيز السلطات بيد الكبار في المبنى الرئيسي، افقاد المدرسين توازنهم وارهاب الطلاب.

بحلول منتصف الفصل الدراسي كانت نتالي قد طردت عددا من الطلبة للغياب. وبما ان الدراسة في الجامعة تكلف مبالغ طائلة فقد توقع الجميع - ماعدا العنجهيين الذين يحكمون الجامعة ، ان ذلك سيجلب المشاكل، مثل اسيادهم الذين احتلوا العراق لم يحسبوا حساب ردود الافعال الانسانية الاعتيادية . ويبدو ان احدهم لم يعجبه ان يوبخ ويطرد وهكذا في احد نهايات الاسبوع لصق احدهم تهديدا بالموت على باب مكتب نتالي.

وكالمعتاد استغرق الامر عدة ايام حتى يتخذ القائم باعمال الرئيس متشيل اجراءا وحين اتخذه كان اجتماعا فحما اخر لهيئة التدريس الذين اتضح لهم ان التهديد كان بسبب خطئهم. وقد وزع علينا مذكرة مشينة تقول اننا هيئة التدريس جعلنا من نتالي تبدو وكأنها الشرطي السيء وعليها الآن ان تدفع ثمن جبننا. وهدد اذا فعلناها مرة اخرى أن نتوقع فسخ عقودنا. وكان اغريستو وميتشيل قد طردا عددا من المدرسين لاسباب تافهة وبشكل تعسفي.

كما وزع ميتشيل على الطلبة مذكرة يحثهم فيها على الابلاغ عن كتب التهديد. وهددهم اذا لم يبلغوه واكتشف بعدها معرفتهم بالفاعل فإن الطرد سيكون نصيبهم.

وربما توقع ميتشيل ان هذه المذكرة المهدة سوف ترهب الطلاب وسيتدافعون على بابها للدلاء بما عندهم ولكن شيئا من هذا لم يحدث. وبعد فترة حين لم يتقدم اي طالب ، اسقطت الجامعة الموضوع واكتفت ببناء جدار مضاد للانفجار خارج مكتب نتالي. عادت نتالي الى عملها بعد عدة اسابيع فقد كانت الوظيفة حياتها وليس لها مكان اخر تذهب اليه ، كان امام نتالي خياران: البقاء في السليمانية وجمع اموال طائلة مع مواجهة تهديد صغير، او العودة الى امريكا : اكثر الأماكن رعبا في العالم لمن لايملك مالا او وظيفة.

(لا اعتقد أن التهديد كان صادرا من الطلبة، وإلحكم اسبابي: دنيس نتالي ليست امرأة اعتيادية ، وانما هي عنصر مخبرات على أكثر احتمال، **موجودة في الشمال منذ 1991** وقد تزوجت من كردي تركي، ثم ذهبت الى باريس وفي عام 2005 عادت للاستقرار في الشمال، حتى استقر بها الحال في الجامعة الأمريكية في السليمانية ، تجيد اللغات التركية والكردية والفرنسية وشيء من الفارسية وعملت سابقا في باكستان ودرست في جامعة طهران وجامعة تل ابيب، وهي عضو في اكبر المنظمات اليمينية للمحافظين الجدد. تعتبر نفسها باحثة في شؤون الاكراد منذ التسعينيات. **وقد عملت في الجامعة الامريكية في السليمانية** بصفتها العميد الاكاديمي للطلبة ثم رأت مراكز البحوث فيها. واخيرا غادرت في كانون الاول 2010 لتعمل في قيادة فريق امريكي للبحث في وثائق جديدة وجدت عن صدام حسين والفترة الماضية. المهم انها منذ ربيع 2010 وهي الفترة التي جاء لها التهديد فيها بدأت تكتب وتتحدث عن فساد السلطة الكردية ودكتاتوريتها وعن ضعف التأثير الكردي على السياسة العراقية حاليا ، ويبدو انها تؤيد حزب التغيير الكردي. ولعل التهديد كان لإخافتها وترحيلها من المنطقة . ونعرف أن كل من انتقد الحكومة الكردية كان مصيره القتل. ربما نعود اليها اذا استجد جديد ، ولا أدري أين كانت هذه المرأة غائبة عني قبل ذلك، فأهم من كل ما سبق من مؤهلاتها: كانت مستشارة للشركة النفطية هانت اويل التي منحت استثمارات في الشمال لأنها شركة صديق لجورج بوش -كل شيء في العراق ينتهي بالنفط !! عشتارتكم)

وكننت اواجه نفس القرار، لأن الوقت كان ربيع 2010 وكان جميع من في الهيئة التدريسية قد اعيد التعاقد معه من قبل اغريستو الا انا . وكان هذا مؤشرا سيئا ولم اكن اعلم اين هو الخطأ او ماذا فعلت. كنت اكثر الموظفين اخلاصا وجدية ، كنت ارتدي الملابس الرسمية والرباط كل يوم . حتى كنت اضع بادج الاسم السخيف فوق صدري. وكننت احاول ان ابدو امريكيا مرحا.

اخيرا طلبت موعدا مع اغريستو وقلت له بشكل مباشر اني اريد تمديد العقد لسنتين آخرين . كان رد فعله صادما "لا اعرف عنك شيئا . انك لم تتناول الغداء معي ابدا"

حين جلست امام اغريستو في الكافيتريا اخيرا، أحب اغريستو تصرفي الجديد، ووعده أن يزور الفصل الذي ادرس فيه. وهذا ما انهي المسألة وحصلت على عقد بسنتين ، حصلت عليه بنفس الطريقة التي حصلت فيها على الوظيفة للمرة الاولى : بتملق جون اغريستو.

في المرة الاولى كنت قد قرأت كتابه (مصدوم بالحقيقة) واعترف انه كتاب جيد ، ولكنني صدمت بالطريقة التي التهم فيها امتداحي له والآن اشعر بنفس الصدمة لردة فعله على تملقه فوق مائدة غداء .

حين حصلت على عقدي الجديد بدأت اشعر بالتعاطف مع اغريستو وميتشيل وقلت في نفسي ربما كنت قد ظلمتهما ولا بد انهما بحثا عن ماضي علي كوكل ووجدوا اني كاتب ساخر واني من النوع غير المؤذي. ربما لهذا السبب تعاقدوا معي مرتين . ولكنني كنت على خطأ . لم ادرك في حينها كم كان الاثنان غيبين وكسولين ، حيث انهما لم يضعوا اسمي على كوكل عند التعاقد واعداء التعاقد معي . حين ادركت هذا تذكرت واقعة من حياة مايكل كولنز(قائد ثوري ايرلندي) حين كان كولنز مختفيا يقود حرب عصابات ضد البريطانيين ، عينت ابنة اخيه سكرتيرة خاصة لمسؤول كبير في الادارة البريطانية . حين علم كولنز قال "كيف بحق الجحيم استطاع هؤلاء الناس الحصول على امبراطورية؟"

ولكن في حالتي يكون السؤال مختلفا "كيف استطاع هؤلاء الامريكان اضعاء امبراطورية بهذه السرعة؟" والجواب بسيط: بالغباء.. بتحويل الحلفاء المحتملين الى اعداء حسب العادة.

لأنهم كما يبدو لم يبحثوا عن اسمي في كوكل ولم يقرأوا السيرة التي قدمتها مع طلب الوظيفة ، ولهذا لم يكن لديهم فكرة اني قد اكون كتبت شيئا يزعجهم ، وحين اكتشفوا ذلك تصرفوا بالطريقة المتوقعة.

في منتصف تموز 2010 قام واحد من المشاغبين، بارسال مقالة كنت قد كتبتها في 2005 ضد الحرب على العراق الى اغريستو. كانت تلك صدمة لأغريستو، وتصرف بسرعة . ففي يوم مشرق في سياتل حيث كنت اقضي اجازتي السنوية تلقيت هذه الرسالة منه":
عزيزي جون دولان،

لدينا مشكلة ، لم نعلم بها الا الآن. من فضلك انظر [هذا الرابط](#) الذي يعزى اليك. وفي حالة عدم نفيك، فسوف نفترض انه لك. إن الفحش والعنصرية المتضمنتين في هذا الرابط شيء مقيت. و لعنة على كل ما تمثله هذه الجامعة. ولو قدر لهذه المقالة وخاصة الصورة التي تحويها أن تنشر في العراق فإن حياتك وحياتنا وحيات الجامعة ستكون في خطر.

وبسبب هذه الظروف فليس امامنا خيار سوى : 1- نطلب منك الاستقالة أو 2- ندفع لك قيمة العقد الحالي ونفسخ العقد الجديد .

وكتحية لك ولكاثرين سوف نشحن لك متعلقاتك الشخصية الى اي عنوان في الولايات المتحدة او كندا تزودنا به.

جون اغريستو
العميد

كان علي ان اعيد قراءة الرسالة عدة مرات حتى اصدقها. المقالة التي يشير اليها كانت قد نشرت قبل اربع سنوات من استخدامي . كانت موجودة على الانترنت منذ 2005 وقد ذكرتها في سيرتي الذاتية التي ارسلتها مع طلبي. بل حتى تحدثت مع طالبة الصحافة في الجامعة الامريكية في السليمانية حول عملي في موقع exile حيث نشرت هذه المقالة . ولو كان اغريستو قد حضر المقابلة لرآني اوزع على الطلبة الصحفيين نماذج من مقالاتي الساخرة . ثم هناك هذا التهديد بأني سوف اقتل لو رجعت الى السليمانية . المقالة كانت ضد الامريكان وتسخر من رجال بوش ولم تكن ستعتبر اهانة للأكراد ، واذا كان من سيقتلني فهو أغريستو ورفاقه من المحافظين الجدد وهكذا اعتبرت ان هذا تهديد بالقتل منه . أما حديثه عن العنصرية فذلك لأنني قلت ان الافارقة الامريكان هم الوحيدون الذين عارضوا الحرب وان اكثر مؤيديها كانوا من البيض وباعتباري (أبيض) فإن من حقي ان اتكلم بالسوء عن البيض دون ان اعتبر "عنصريا."

ليس هناك طريقة استطيع ان اعتصر من هذه الكارثة ما يستجلب العطف. لقد ذهبت مع هؤلاء المبتزين الاكاديميين الفاسدين من اجل الحصول على مال سهل وسريع، وجدوا اني جاسوس مزدوج **يقصد ان له رأيا آخر مخالفا** (فطر دوني). انها ليست حكاية شهيد. ولكنها مع ذلك حكاية مازالت مرارتها في فمي. على الأقل لأن هؤلاء الفاسدين مازالوا يقبضون رزما من فئة 100 دولار، وأنا لا.

++

سوف نأتي لاحقا الى أشكال حظر حرية التعبير في الجامعة الامريكية في السليمانية

في الحلقة القادمة : المقالة التي طلب رئيس الجامعة الأمريكية في السليمانية من الموقع الذي نشرت فيه حذفها!!

+++

[احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية-13](#)

[الحلقة 12 هنا](#)

هذه المقالة تعلق وتضيف على المقالتين اللتين سبق أن ترجمتهما لكم بقلم [مارك غرويتز وجون دولان](#)، وقد كانت القشة التي قصمت ظهر البعير ، فقد بعث عميد الجامعة الحالي الذي حل محل أغريستو وهو يوناني الأصل واسمه أثاناسيوس مولاكيس Athanasios Moulakis برسالة الى موقع صالون يطالبه

فيها حذف المقالة باعتبار انها مقالة (بلهاء وشخصية) وسوف انشر لكم تلك الرسالة الفضيحة بعد هذه المقالة.

الامبريالية تضرب مرة اخرى

بقلم: روس بيكر وكريستينا بورجيسون

ترجمة عشتار العراقية

إذا كان مايزال ثمة من يتساءل حول اسباب قيام ادارة بوش بغزو العراق ، عليه أن يتعرف على مؤسسة لا يعلم بوجودها الكثير من الامريكيين : الجامعة الأمريكية في العراق - السليمانية .

فتحت الجامعة ابوابها في 2007 ، في الوقت الذي كتب فيه توماس فريدمان مقالة حماسية حول الجامعة في نيويورك تاييز بنفس حماسته للغزو قبل اربع سنوات من ذلك التاريخ قائلا " تخيلوا للحظة أنه لو كانت هناك نتيجة واحدة للغزو الامريكي للعراق وهو انشاء الجامعة الأمريكية في العراق، تخيلوا لو كنا خلقنا جزيرة للنزاهة في العراق .. حسنا ، لقد تحقق ذلك "

وليس عليكم ان تتخيلوا، حيث يقدم لنا التاريخ ادلة كافية. لأكثر من 100 عام، كان رجال الأعمال الأمريكيان (بالتعاون عادة مع عملاء محليين) يمولون قيام البعثات التبشيرية بتأسيس مدارس وجامعات في دول اجنبية تحوي عادة موارد طبيعية قابلة للنهب.

وهذا التعاون يخدم خلق بيئة اكثر ودا لإقامة مشاريع اعمال وفي نفس الوقت ارضاء رغبة المبشرين لنشر كلمة الرب في انحاء العالم. في الشرق الأوسط، حيث كان تتركز المشاريع على النفط، مولت عائلة روكفلر وآخرون مثل هذه المؤسسات كالجامعة الأمريكية في بيروت التي رسخت القيم المسيحية المحافظة منذ مائة عام. وقد بدأت بتواضع بعدد 16 طالبا في 1863 . ومع الوقت اصبحت واحة اكااديمية مهمة تتميز بقيم يمكن وصفها بصدق انها قيم كومزوبوليتانية وليبرالية .

في الجامعة الامريكية في (كردستان) المعاصرة تتعلق القضية مرة اخرى بالنفط والذي يسمى عادة (الجائزة) . وفي هذه المرة اعطيت الجائزة لصديق بوش والمساهم في حملته الانتخابية وابن ولايته تكساس، راي هانت . والنفط هنا يعني بلايين الدولارات.

ومنذ البداية اكتنفت هذا المشروع الاكاديمي الاجنبي مشاكل اسوأ بكثير من المشاكل التي تكتنف عادة اقامة جامعة جديدة. وذلك بسبب أن المؤسسين لهذه الجامعة هم (مبشرون) من اشكال متنوعة مما بعد الحداثة .

مصدوم بالحقيقة!

ومثل الاحتلال ذاته، تركت مهمة بناء وادارة الجامعة الأمريكية في العراق - السليمانية للموالين لادارة بوش/تشيوني. وهم عادة من اصحاب ايدولوجية المحافظين الجدد و المؤمنين بالاصولية المسيحية ..وقد بدا واضحا انهم هرعوا بدون حتى الاستعداد بدراسة اساسية للاوضاع على الارض. فمن البداية ، علفت

الجامعة بفضيحة جنسية.

اكتشف المسؤولون انهم أساءوا اختيار اوين كارغول ليكون اول رئيس للجامعة . فقد أغفلوا بطريقة ما التقارير الاخبارية التي تقول ان كارغول قد استقال من منصبه السابق كرئيس لجامعة اريزونا الشمالية بعد اربع شهور من تسلمه مهام الوظيفة بسبب اتهامه بالتحرش الجنسي .

وكان موظف ذكر في تلك الجامعة قد رفع شكوى قضائية يتهم فيها كارغول المتزوج والأب لطفلين ، بانه امسك بأعضائه التناسلية ونشر رسالة الكترونية كانت قد وصلته من كارغول وهو يتحدث فيها جنسيا. وقد اقبل كارغول من وظيفته بدون اية تسوية او منافع مالية ، في حين أمرته المحكمة بدفع تعويض للشاكي قدره 100 الف دولار.

كان بديل كارغول في العراق رجل اسمه جون أغريستو وهو صديق قديم لوزير الدفاع دونالد مانسفيلد. وكان أغريستو كبير مسؤولي المنحة القومية للانسانيات في ادارة ريغان مع لين تشيني ومرشد أغريستو الخاص وليام بينيت. وكان العديد من الاكاديميين الامريكان والنقابات المهنية قد سدوا الباب امام ترشيحه لمنصب مؤرخف الولايات المتحدة لعدم كفاءته وتأهله لذلك المنصب .

من خلال معارفه استطاع جون اغريستو وهو رئيس سابق لكلية سانت جون في نيو مكسيكو (وفي مجلس ادارتها زوجة رامسفيلد) ان يحصل على منصب مستشار التعليم في سلطة الاحتلال المؤقتة في بغداد تحت امرة بول بريمر. وقد اعترف بأنه لم يقم بأي بحث على الانترنت حول النظام التعليمي في العراق قبل ان يصل الى بغداد في ايلول 2003 مع حقيبتين ومخدة ريش " :أردت أن اصل هنا بعقل مفتوح مفضلا ان اتعلم مباشرة بدلا من الحصول على المعلومات مفلترة من كاتب ما " كما قال لصحيفة واشنطن بوست قبل اختياره لمنصب الجامعة . ومع ذلك فقد كان متأثرا بمفاهيم صاغتها ابواق الدعاية الاحتلالية "مثل الجميع في امريكا رأيت مشاهد الناس وهم يهللون لاسقاط تمثال صدام حسين . رأيت الناس يضربون صوره بأحذيتهم. وحالما ترى مناظر مثل هذه تقول لنفسك " حسنا سوف ينجح الأمر " وفي ذلك الوقت افترض اغريستو ان العراق "سوف يشعر مثل شعب اوربي شرقي تم تحريره حديثا ، متشوقا لاحتضان الغرب والتغيير الديمقراطي " ما أن وصل الى العراق صدم أغريستو بحقيقة ان العراق ليس مثل اوربا الشرقية بل انه ميدان للرمي شرق اوسطي.

لم يكن يستطيع التجول كثيرا بين الجامعات العراقية خوفا من الانفجارات ولم يستطع أن يحقق خطته لاصلاح مئات المباني التعليمية لأن ادارة بوش لم تكن تريد الصرف على هذه المشاريع .

يائسا ترك أغريستو العراق ولكنه عاد ثانية بعد أن عرض عليه ان يحل محل كارغول مستشارا للجامعة الامريكية . وهذه المرة لم يأت بشكل السيد اللطيف الظريف . وكذلك كان حال جوشوا ميتشيل الذي حل محله في رئاسة الجامعة حين اصبح أغريستو عميدا.

جوشوا استاذ النظرية السياسية في جامعة جورجيتاون وهو من المحافظين الجدد ايضا ومنذ الثمانينيات كان يتمول لابعائه لشهادة الدكتوراه من مؤسسات يمينية مثل برادلي واولين Olin وكذلك من لويس ليهيرمان . وإذا كان أغريستو قد اصبح نيو كولونيالي حين عاد هذه المرة الى العراق فإن ميتشيل هو مسؤول الجامعة الكولونيالي الكلاسيكي حاملا الانجيل في جيبه . اضافة الى تدريس النظرية السياسية في جورجيتاون كان باحثا زائرا في كلية الدين في جامعة شيكاغو .

ويقول عنه مارك غرويتير وهو استاذ سابق في الجامعة الامريكية في السليمانية ان ميتشيل كان يتخلل تدريسه ومناقشاته في الصفوف اقتباسات انجيلية.

(غرويتير طرد من الجامعة بعد نشره مقالة ينتقد فيها ادارة الجامعة ، مع انه قبل اسابيع عرض عليه تمديد عقده لسنتين وترقية لحسن ادائه التدريسي)

بالتأكيد تنص رسالة الجامعة واهدافها المدرجة على موقعها انها علمانية ونبيلة:

"لتشجيع التنمية والرفاهية في العراق من خلال دراسة متأنية للتجارة الحديثة والاقتصاد والاعمال والادارة العامة ولقيادة التحول في العراق الى مجتمع حر وديمقراطي من خلال فهم مثل الحرية والديمقراطية " ولكن الشيطان في التفاصيل.

عبر احد الطلاب الذين تحدثنا معهم، عن حنقه لإجبار الطلبة على تقبل نوع من البروباغندا الكولونيالية في كتب التاريخ الامريكي " هذا الكتاب يتحدث عن الهنود بطريقة غير ودية وكأنهم اشرار " وكان الكتاب بعنوان "الأمل الأفضل الأخير" من تأليف وليام بنيت ، وهو مرشد وملهم أغريستو ويعتبر المنظر الرئيسي لحركة المحافظين الجدد التي تدافع عن التأويلات التقليدية للمغامرة الامريكية.

وبنيت نفسه كان قد وصف كتابه بانه محاولة لاشعار الامريكان بالرضا عن تاريخهم .ويقول الطالب وهو كردي ذكي ويتحدث الانجليزية جيدا " حين يتحدث وليام بنيت عن الهنود يقول عنهم انهم كانوا عدوانيين وجهلة وكل ما تعلموه في معيشتهم وتصرفاتهم كان مكتسبا من الاوربيين . ان هذا الكتاب منحاز ولكن هذا ما ندرسه "

ويقول الطالب انه بسبب احباطه من الكتاب اتجه الى الانترنت لبحث عن تاريخ الهنود الحقيقي، في حين ان الكثير من الطلاب لايفعلون ذلك بل انهم حتى لم يقرأوا كتاب بنيت مكثفين بتسجيل ملاحظات عما يقوله المدرس وهو من المعجبين بمؤلف الكتاب بنيت.

(بينيت اخذ منحة من مؤسسة برادلي وكذلك المعهد العراقي لصاحبته رند الرحيم - عشتارتم)

من المفارقات ان الجامعة الأمريكية في السليمانية حصلت على اعتمادها أسرع من اي جامعة اخرى في التاريخ . فمن المعتاد ان يستغرق تأسيس وترسيخ جامعة عدة سنوات وأن تخرج عددا كافيا من الطلاب لتحقيق معيار مؤسسات الاعتماد المحترمة . مثلا رغم ان الجامعة الأمريكية في بيروت سجلت واعترف بها من قبل ادارة التعليم في ولاية نيويورك منذ 1863 ولكنها لم تحصل على الاعتماد الا في حزيران 2004 بعد مسيرة مطولة استغرقت قرنا . في حين تذكر الجامعة الامريكية في السليمانية على موقعها انها حصلت على اعتماد غير مشروط لمدة خمس سنوات في حزيران 2010 بعد اقل من ثلاث سنوات على افتتاح ابوابها.

وهذا يعتبر سريعا حتى في ظل ظروف مثالية ، ولكن الجامعة المعنية هي ابعد ما تكون عن المثالية. فقبل كل شيء الجامعة مازالت تحت الانشاء. وتتطلع الادارة على ان تستقبل 5000 طالبا ولكن الموجود هو في حدود 650-750 طالبا .

(المقالة كتبت في شباط 2011 وتذكرون في بداية افتتاح الجامعة في 2007 أنهم وعدوا باستكمال بناء المبنى الجديد للجامعة قريبا ، ولكنها مازالت - تحت الانشاء - في 2011)

يبلغ عدد الاساتذة حوالي 40 في العام الماضي، وجلهم من الغرب: معظمهم لا يتحدثون اللغة المحلية . الطلاب كلهم عراقيون ومعظمهم من الاكراد ، فقراء واغنياء .عادة يصلون الى الكلية (التي لا تتكلم الا الانجليزية) وهم في مستويات متدنية في اللغة الانجليزية، وهكذا على معظمهم ان يدخلوا دورات تمهيدية لتعلم اللغة يمكن ان تستمر لعدة سنوات، مما يعني انهم لن يستطيعوا قبل وقت طويل من الحصول على شهادة التخرج من الجامعة، وهذا سبب أيضا للاستغراب من منحهم الاعتماد بهذه السرعة.

والسر يكمن في اسم تشيني. لأن الهيئة التي منحت الجامعة الامريكية في السلیمانية ختم المصادقة هي الأكاديمية الامريكية للتعليم اللبرالي التي شاركت في تأسيسها لين تشيني زوجة نائب الرئيس السابق.

وهذه الاكاديمية تخصص في **اعتماد الكليات المحافظة والدينية** وهي تتمول من مؤسسة اولين، وهي داعم رئيسي لجهد الجناح اليميني لاعادة هيكلة المؤسسات التعليمية والثقافية الامريكية. واولين هي نفس المؤسسة التي مولت ابحاث جوشوا ميتشيل قبل ان يأتي الى السلیمانية .

وقد تم **التشكيك في مصادقية الاكاديمية** ذاتها خلال رئاسة بوش-تشيني. طبقا لحكم صدر في 2008 من قبل مارجريت سبيلنج وزيرة التعليم في ادارة بوش فإن الاكاديمية اصبحت نموذجا منذ 2001 لغياب المعايير الواضحة فيها فيما يتعلق بقياس نتائج الطلاب او انعدام جمع ومراجعة البيانات حول كيفية قياس المؤسسات التي تعتمد هذه الاكاديمية، لنتائج طلابها .

الاساتذة الاجانب الذين يدرسون في الجامعة الأمريكية في السلیمانية يفعلون ذلك من اجل المال الذي يحصلون عليه، او ان بعضهم يظن انه ذاهب الى مؤسسة كبيرة ليصدموا بالواقع. والكلام محرم والنقد ممنوع وحتى كانت هناك محاولات لمنع بعض الموظفين السابقين من مغادرة العراق .

وقد ذكرنا كيف طرد احد الاساتذة لأنه كتب مقالة نقدية عن الجامعة، وهناك استاذ اخر هو دولان الذي كتب مقالة مطولة بعنوان (كنت استاذًا في الجامعة الامريكية في العراق الفاسدة للنخاع .. حتى طردني المحافظون الجدد) (الحلقة **12-11-10** وقد طرد في صيف 2010 حين اكتشف أغريستو ان دولان كان قد كتب منذ سنوات) (قبل تعيينه في الجامعة) مقالة ساخرة من المحافظين الجدد في السياسة الامريكية ومعظمهم كانوا اصدقاء لاغريستو.)

ويقول دولان أن وصفة النجاح في الجامعة الأمريكية في السلیمانية هي أن تكون (ذكر ابيض جمهوري من الجنوب ، وتملك موهبة التملق ، ولا بد ان يكون لديك سجل اكايمي متواضع وان تكون قليل التجربة في التعليم الجامعي.) (وكان يشيع بين الاساتذة التناز والوقاحة وقلة الاحترام وفي نفس الوقت التطرف المسيحي).

النفط

بعض الأكراد متحمسون للجامعة وهم خاصة ذوو الامتيازات الذين دعموا الغزو بقوة وقد تربحوا منه

كثيرا. والوجود الامريكى طويل المدى يعود عليهم بالفائدة. ولحمايتهم من العراقيين العرب ومن ايران ايضا. وكذلك يحتاجون الى صناعة النفط ومراكز بحثية مثل الجامعة.

يقول كنعان مكية وهو من المحافظين الجدد ومن دعاة غزو واحتلال العراق في 2003 وهو عضو في مجلس امناء الجامعة أن فكرة الجامعة بدأت مع برهم صالح رئيس وزراء اقليم كردستان حاليا. وصالح وهو رئيس مجلس الامناء هو الذي ادار اللوبي الكردي في واشنطن منذ 1991 وكان مثل مكية من الشخصيات الرئيسية التي دفعت باتجاه الاطاحة بصدام.

ويبدو ان الاكراد المرتبطين بالجامعة لديهم مصادر اموال هائلة تحت تصرفهم . صالح منح الجامعة 55 مليون دولار في عام 2009 وقيل انه جمع المبالغ من مصادر خاصة لم يسماها. وقد وعد صالح بالحصول على 100 مليون اخرى من اجل تمويل بناء الجامعة الجديد.

جلال طالباني رئيس العراق وهو ايضا عضو في مجلس الجامعة يقال انه تبرع شخصيا بمبلغ 65 مليون دولار (لا احد يعرف من اين جاء بالاموال . (في هذا الجزء من العالم حين يتعلق الأمر بأموال هائلة فإن النفط هو دائما في الصورة.

في نفس سنة انشاء الجامعة ، وقعت الحكومة الاقليمية الكردية عقدا بمبلغ 700 ملين دولار سمي (مدينة غاز كردستان) مع شركتي نفط وغاز هما دانة غاز و نفط الهلال، وكلاهما في الامارات. وكان العقد الذي وقعه صالح وهو مهندس نفط اصبح طائل الثراء، هو من اكبر العقود في العراق كما يقول موقع الهلال على الانترنت .

في 2008 دفعت شركة الهلال لممثلين عن الجامعة الاميركية في العراق لحضور قمة) احصل على الطاقة (GetEnergy) في لندن ومن رعاته شركة النفط البريطانية. بعدها صرح رئيس الجامعة اوين كارغول عن تطلعه للعمل الوثيق مع شركة الهلال لاستخدام الجامعة كمركز ابحاث لصناعة الغاز والنفط .

في عام 2009 افتتحت الجامعة معهدا اسمه (معهد النهرين التوأم TRI) وصف بانه مركز ابحاث للعلم والتكنولوجيا سوف يقدم الحلول الحديثة للمشاكل التي تجابه الصناعات وهيئات الحكومة، وفيه قسم مكرس للاستشعار عن بعد وهي عملية للبحث عن النفط.

والجامعة الامريكىة في السلیمانية تتطلع لتكون مركز له ثقل في الصناعة النفطية.

والجامعة حاليا تقدم شهادات : ماجستير في ادارة الاعمال وبكالوريوس في العلاقات الدولية وانظمة المعلومات والتكنولوجيا و العلوم والهندسة البيئية .

وسواء بسبب الاضطرابات او غيرها فقد قدم ميتشيل واغريستو استقالتيهما في السنة الماضية ورجعا الى الولايات المتحدة . ولكن العمل يستمر في الجامعة . والدليل على ان الجامعة الامريكىة هي جزء من رؤية جيوبولتكية اوسع ، هو وجود الجامعة الامريكىة في افغانستان .

في 2005 غطت وكالة سي بي إس للاخبار زيارة لورا بوش (السرية) الى افغانستان للاعلان عن منحة 40 مليون دولار عن طريق وكالة التنمية الامريكىة الدولية لدعم التعليم الجامعي ومحاربة الامية.

ومنذ ذلك الحين فتحت الجامعة الامريكية في كابول ابوابها تحت قيادة الدكتور مايكل سمث مؤسس ورئيس جامعة امريكية اخرى في نايجيريا . وحتى الان فإن الجامعة الامريكية في افغانستان تتوسع بدون فضاءح او فوضى كما في نظيرتها في السليمانية.

++

تعليق :للعلم ان في مجلس ادارة جامعة أفغانستان زمالي خليل زاد وهو ايضا في مجلس ادارة الجامعة في السليمانية ، ونعلم علاقة خليل زاد بشركات النفط سواء قبل حرب أفغانستان او العراق، ونعلم انه بعد مغادرته منصب السفير في العراق ، التحق بالشمال مستشارا في شركة فرع من شركة DNO النفطية . يعني المسائل تنتهي دائما بالنفط .. سواء كانت ثقافة او تعليم او مقابر جماعية او اسلحة دمار شامل او حقوق انسان .. كله من أجل عيون النفط.

++

بعد نشر المقالة أعلاه في موقع صالون ، وصلتهم رسالة من عميد الجامعة الجديد أثناسيوس مولاكيس



(الصورة)

هذا نصها

عزيزي رئيس التحرير

نحن في الجامعة الأمريكية في العراق اصابتنا الدهشة والإحباط لرؤية نشر مقالة مغرضة ولا اساس لها ، وغير دقيقة في وقائعها وقد كتبت اصلا من قبل موظف سابق ناقم طردا طردا مسببا من قبل الادارة السابقة للجامعة.

نطلب منكم ان تحذفوا المقالة لأنها ببساطة صحافة رديئة ، وغير جديرة بمعايير موقع صالون .وسنكون اكثر سعادة لاستضافة مراسل من صالون في الجامعة لمشاهدة ماذا تفعل الجامعة في الواقع وبماذا يفكر الطلبة و هيئة التدريس فعلا. لم يتصل بنا احد منكم .والشخص الذي وراء الخبر (مارك غرويتير) لم يعد في الجامعة منذ سنتين تقريبا .وقد اختار الكاتب روس بيكر ان يضع اسمه على هذه المقالة شاكرا غريوتر لتقديم المساعدة في البحث والتقرير، ولكنه كرر اصلا ماكان غرويتير قد نشره باسمه في موقع اخر.

المقالة تكرر الجدل حول ادارة بوش وسياساتها في العراق ومثل هذا الخطاب حاليا لا أهمية له، ويسعى لتحويل ضغائن شخصية الى هجمات على وجهات النظر السياسية لإداريين لم يعودوا في الجامعة والذين سواء كانت وجهات نظرهم جيدة او سيئة لم يعد لها ثقل في مهمة الجامعة او الطرق التي تدار بها.

المقالة تلمح الى روابط مخيفة بين الجامعة والمصالح النفطية .في الواقع كل تبرعات الشركات للجامعة شفافة . اجزاء من شائعات تشكل قصة اكبر عن الجشع الامبريالي الامريكي الذي يتمحور حول النفط والتبشير الديني.

يفترض بقرانكم ان يصدموا حين يعملون ان اموال روكفيلر ذهبت الى الجامعة الامريكية في بيروت وهي مؤسسة ساهمت بالتقدم الفكري وبناء القدرة في المنطقة اكثر من غيرها من المؤسسات، وايضا سوف يدهشهم بلا شك، الكشف من ان الجامعة الامريكية في بيروت والتي عمرها مائة وخمسون سنة وشقيقتها الجامعة الامريكية في القاهرة قد اسسهما رجال دين بروتستانت . وكذلك طبعا جامعتي هارفارد وبرنستون .

وهكذا يفترض ان مؤامرة الجناح اليميني قد كشفت .واخيرا في حركة مناورة وضعت صورة لين تشيني في مربع على خلفية الجامعة الامريكية في العراق في حين انها لم تزرها مطلقا.

أناشد فيكم احساس الاخلاق المهنية والمعايير الصحفية ودور صالون كناشرة للاخبار ومقالات الرأي الموثوق بها ، اطلب منكم حذف هذه مقالة الثأرية البلهاء والشخصية هذه.

أثاناسيوس مولاكيس
العميد -الجامعة الأمريكية في العراق - السليمانية

++

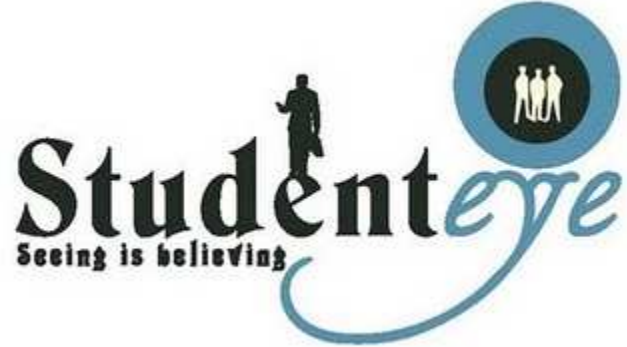
تعليق :اذا كانت المقالة لا أهمية لها ولن تؤثر في شيء فلماذا يطالب بحذفها ؟ شيء غريب ، من الذين يريدون تعليمنا الرأي والرأي الآخر؟ ثم لقد كذب العميد في اكثر من نقطة : 1- مسألة ان من تنالهم المقالة قد غادروا الجامعة ولم يعد لهم تأثير على طريقة ادارة الجامعة ، ويقصد جون أغروستو فهو مازال باقيا بصفته عضو مجلس الأمناء وهذا المجلس هو الذي يديرالجامعة. 2- ان التبرعات شفافة، وأسأله أين يمكن الإطلاع على هذه التبرعات ؟ انها غير موجودة على موقع الجامعة الرسمي. 3- سؤال: لماذا ياترى يقوم رجال الدين المسيحي الأمريكان بإنشاء الجامعات في بلاد يدين معظم أهلها بالإسلام ؟ لماذا مثلا لم يقم رجال العلم أوالتعليم او رجال الأدب أو اي نوع من الثقافة بذلك ؟ لم يجب العميد على هذا السؤال ولكنه اعتبره جزءا من تفكير المؤامرة . طيب في العشرينيات من القرن الماضي اعترف عميد الجامعة الأمريكية في القاهرة بالتبشير وقال ان مادة دراسة الإنجيل كانت إلزامية على كل الطلبة -4 ! يستنكر الاشارة الى العلاقة بين الجامعة الأمريكية والنفط !! هل يظننا بلهاء حقا ؟

ومازلنا في الجامعة الأمريكية في السليمانية .. في الحلقة القادمة : الطلبة يكشفون الفساد!!

++

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السلبيانية-14

الحلقة السابقة



بقلم: عشتار العراقية

أثناء بحثي لتقصي أحوال الجامعة الأمريكية في السلبيانية ، عثرت على مدونة (عين الطالب) وقد أقامها مجموعة من طلبة الجامعة بقيادة دانا الجاف، وكان قد حاول اصدار صحيفة طلبة مستقلة في الجامعة فلم تسمح له الإدارة فاضطر أن يقيم مدونة اشتهرت بعد فترة وصار الجميع يكتب فيها من الاساتذة الى الطلاب الى الإداريين.

ولكنها في نفس الوقت ترمز لإنعدام حرية التعبير في جامعة تزعم ان نظامها ديمقراطي ليبرالي. أول ملاحظاتي على المدونة هو أن معظم المعلقين يكتبون تحت اسم (مجهول) مما يدل على خوفهم من الإدلاء بأرائهم. ثاني ملاحظة انه ما أن ينشر موضوع ينتقد ادارة الجامعة حتى تنهال التعليقات المجهلة بالتفريغ او بالسخرية او بمن يغفل موضوع المادة ويبدأ في رصد الغلطات النحوية، حيث أن المدونة باللغة الإنجليزية . ولايمكنك من اطلالة على المدونة الا ان تفهم أن الرأي المخالف ممنوع في جامعة يحكمها مستبدون، فاسدون. المعلقون من الاساتذة والادارة معروفون اولا بلغتهم السلبيانية ، وثانيا ينظرتهم المتعجرفة وطريقة ارشادهم للطلاب (اما بتحسين لغته او باتهامه بأنه لا يحسن الكتابة الصحفية أو انه غبي او كسلان) وبالنسبة للاساتذة المغايرين في الرأي ممن تركوا الجامعة وقد ترجمت لك مقالتيين لاثنيين منهم، فقد كان المعلقون يتهمونهم بالتحرش الجنسي او العريضة او السرقة وتهديدهم . المطلوب اسكات المنتقد والمخالف. خوس تعليم حر ليبرالي !!

وفيما يلي نبدأ برواية دانا الجاف لسعيه ورفاقه من أجل اصدار صحيفة وكيف خرجت فكرة المدونة الى



[النور.](#)

يتحدث دانا الجاف (مسؤول المدونة) كيف انه اتفق مع 30-40 من الطلاب محدودي ومتوسطي الدخل على اقامة منظمة بعنوان (طلاب من اجل التغيير) لتكون صوت من لاصوت له ، ظنا منه ان الجامعة تسمح بالرأي الآخر ولكن حدث ما لم يتوقعه.

قامت الاقلية من الارستقراط في الجامعة بتشكيل منظمة اخرى مناوئة واعتبرونا اعداء. خرجت من المجموعة الاولى لأنني لم ارغب ان اكون اعداءا وانا في فصلي الدراسي الاول. ارسلت رسالة الى داشني

دالوي مديرة شؤون الطلبة اطلب منها الاذن لاصدار صحيفة وارسلت لها المقترح حسب طلبها. بدت مترددة وطلبت مني ان انضم الى احدي المجموعتين . المقترح الذي ارسلته لها كان انشاء صحيفة طلابية باسم (ازمنة الجامعة الامريكية في السليمانية AUI-S Times

اصدرت مجموعة (طلاب من اجل التغيير) صحيفة تنفيذيا لاقتراحي تحت اسم AUI-S Post

الجماعة الارستقراطية تحت اسم (منظمة الطالب) قامت باصدار صحيفة باسم بانوراما وكانت مجموعة من الشعر الكردي والعربي واخبار عادل امام. كانت المنافسة بينهما قذرة. وبدأت تظهر مؤشرات التدخل السياسي الخارجي. اجتمع جوشوا ممثل الرئيس السابق بالطلاب وطلب منهم ايقاف تدخل السياسيين.

لم تطبع اي من الجماعتين اكثر من العدد زيرو. قررت انا واصدقاء ان نفعل شيئا . اجتمعنا سرا وفعلنا كل شيء ليلا واتفقنا الا نخبر الجامعة ولا نطلب الاذن. اعتقدنا اننا اذا تحدثنا جيدا عن الدكتور برهم صالح فإن الجامعة لن تعتبر الصحيفة عدوا. كان هناك صراع سياسي ولم نكن نريد ان نظهر وكأئنا معارضة . وهكذا كتبنا موضوعا عن د. برهم صالح من منظور الطلبة . تبرع اصدقاؤنا بمبلغ الطبع وطبعنا من العدد الاول 500 نسخة. اختلفت ردود الافعال بين مؤيد ومعاد وبين لا مبال اما الادارة فقد صعقت حيث لم يكن لديهم علم مسبق وقرروا اتخاذ الخطوة القادمة . دعتنا داشني الى اجتماع وفيه قدمنا الى جاكى سبنر Jackie Spinner مديرة قسم الاعلام .(صحفية في واشنطن بوست وقد عملت مديرة مكتبهم في العراق).

قالت ان الجامعة في سبيلها لاصدار صحيفة وارادت ان نكون من ضمن صحفيتها. رفضنا. اردنا ان تكون صحيفتنا مستقلة ولا نأخذ الاوامر من الادارة . هددتنا جاكى : إما نكون جزءا من صحيفتها او نواجه المصاعب. قالت انه ليس من حقنا استخدام اسم الجامعة بدون اذن واخيرا علينا ان نستأذن الحكومة ايضا. وقالت ان الحكومة تراقبنا ولا يحبون ما نفعله.

ابلغت د. جوشوا ميتشيل عنا وقابلنا وتحدثنا لمدة 40 دقيقة . وعد جوشوا ان يتركنا احرارا في الصحيفة التي تصدر عن الجامعة ولن يقبل بتدخل السياسيين . كان من الواضح ان الجامعة لن تتركنا نواصل مشروعنا. ولهذا وافقنا على ان نكون ضمن فريق صحيفتهم. التي سميت حسب اقتراحي صوت الجامعة الامريكية Voice AUI-S

سمي دانا الجاف رئيس تحرير اسميا ولكن الفاعل الحقيقي كانت جاكى بعد كثير من الصراع قرر دانا الاستقالة وانشأ المدونة (عين الطالب)، ومنها سوف ننقل اليكم آراء الطلبة في جامعتهم.

++

الجامعة للأثرياء وأبناء المسؤولين

في أواخر صيف 2010 قال رئيس حكومة الاقليم " هذه الجامعة ليست خاصا بالأثرياء بل للموهوبين وأصحاب الكفاءات". و اضاف "لاننوي تحويلها الى مشروع تجاري بل الى مشروع اكايمي وثقافي مستقل".

فهل هي فعلا كذلك ؟

يتحدث الطلاب عن مسألتين:

1- **المحسوبية في تقديم المنح الدراسية المجانية** لأبناء المسؤولين من الحزبين الكرديين اضافة الى من يرشحهم أعضاء مجلس الإدارة من الأقرباء والأصدقاء والمؤيدين السياسيين (عادل عبد المهدي - علاوي - طارق الهاشمي) لا ادري اذا كان الهاشمي قد اضيف الى مجلس الإدارة لأن اسمه لم يرد في المصدر الذي أخذت منه، وكذلك من يرشحهم برهم صالح باعتباره رئيس مجلس الامناء. حتى يقال أن أغلب طلاب الجامعة هم ممن قبلوا بمنح دراسية على حساب هؤلاء السياسيين او الشركات التي تود العمل في مناطقهم وعلى سبيل الرشوة تمول (ترعى) من يريد من السياسيين. إذن المنح توزع لإفساد السياسي.

2- **بسبب هذه الممارسة يحرم ابناء الفقراء ومحدودي الدخل** من التمتع بالمنح الدراسية او الرعاية ، فلا تتاح لهم الفرص المتكافئة للدراسة في الجامعة.

3- **الجامعة اصبحت مكانا للصراع الطبقي**: الفقراء الذين يحرمون من كافة الامتيازات ويضطرون للعمل في ثلاث وظائف لتوفير اجور التعليم، والأغنياء الذين فوق ثرائهم يدرسون بمنح لا يستحقونها.

لماذا لم يكتمل بناء الجامعة على مدى سنوات؟

على مدى اربع سنوات لم يستطيعوا ايجاد ممول لاستكمال بناء "الحرم الجامعي" . الايهام كان في الصور الافتراضية للحرم الجديد بقاعاته الواسعة وحدائقه ومكاتبه . حين وآخر يأخذوا الطلاب في رحلات لزيارة الوهم. ومن غرابة التأخير تكونت لدى سكان المنطقة نظريات وحكايات ربما تكون صحيحة او شائعات. هذا طالب يعلق في الرابط اعلاه قائلا "سمعت نظرية تقول ان جدران الكونكريت المعقدة هذه وبقاء البناء

دون استكمال هو بسبب ان الجيش الأمريكي يبني قاعدة عسكرية سرية في الاساسات . سمعت هذا من مواطن يعيش قريبا من الموقع. "

النظرة الفوقية للطلبة

تجلت كما يقول [بهمان عبد الرحمن](#) بصورتين :

1- الطلاب والزوار يدخلون من باب الى الجامعة والهيئة التدريسية والادارة يدخلون من باب آخر.

2- قضى تهديد عميدة الطلبة دنيس نتالي. قيل أنها فتحت رسالة فوجدت فيها خصلة من شعر ابنتها ورصاصة . شيء مثل فيلم من هوليوود. من دخل ؟ من حقق؟ كيف تم التحقيق مع الطلاب؟ هل كانت في حاجة الى التهديد؟ لماذا حدث هذا ؟ استقدموا محققا من السفارة الامريكية ومنعوا دخول اي انسان الى الجامعة ماعدا الشخصيات المهمة . واعتبروا كل الطلاب مذنبين حتى تثبت براءتهم. ثم لم تعرف نتائج التحقيقات ورجعت دنيس الى العمل وكأن شيئا لم يكن.

الرواتب الخيالية للمدرسين والإداريين

[والتي لو كانت خفضت](#) لتم توفير الكثير من المصاريف لإنهاء مبنى الجامعة

هيئة التدريب والموظفون الامريكان يتسلمون رواتب خيالية بالمقارنة لما يحصل عليه اي استاذ جامعة في العراق.

المحاضر في الجامعة الأمريكية يحصل على 4000-5000 دولار شهريا بدون السكن والنقل والمنافع الاخرى.

الاستاذ (بوفيسور) في الجامعة يحصل على 8000-12000 دولار بدون المنافع الاخرى وهذا اكثر مما يحصلون عليه في الولايات المتحدة ذاتها.

في الجامعة 220 موظف

25 منهم يدرسون في البرنامج الاكاديمي ، اذا كان معدل ما يستلمه المدرس من هؤلاء 7000 دولار يكون المبلغ الكلي 175 الف دولار

22 من هؤلاء الـ 220 يدرسون في برنامج اللغة التمهيدي . اذا كان معدل راتب الواحد منهم 3000 دولار بالمجموع هو 66000 دولار

بقية الموظفين يقبضون رواتب تتراوح بين 600-2000 دولار اذا كان معدل الواحد منهم 1000 دولار فالنتائج 170 الف دولار.

إذن تصرف الجامعة شهريا 400 الف دولار على الرواتب. هذا مبلغ كبير على جامعة صغيرة وحديثة.

طبعا لم نحسب المنافع على حساب الجامعة من سكن ومواصلات وغيرها.

الجامعة في منطقة آمنة بل هي افضل الاماكن امناء في العراق اي ان المجيء للعراق ليس مجازفة ومخاطرة . إذا ان الاستاذ الامريكي يكلف الجامعة كثيرا لماذا لا نبحت عن مدرسين عراقيين او شرقيين برواتب اقل؟

الطالب سربست يسأل من يشرف على كفاءة المدرسين في الجامعة ؟ بعضهم لا يقدم شيئا مفيدا . هل هناك هيئة للسيطرة على نوعية المدرسين واستمرار كفاءتهم ؟ يبدو انه ليس هناك مثل هذا الشيء.

تشكيك الطلبة في قدرات الجامعة ومزاعمها

اسأل كيف يمكن ان تبني الجامعة مستقبلا مشرقا في حين تتبع سياسات سوف تقرر مستقبلا مظلمة؟ كيف يمكن للجامعة ان تتعهد بتخريج عراقيين شباب مسلحين بالمعرفة في حين انها لا تستطيع ان تكمل بناء الجامعة ولا تستخدم مدرسين اكفاء؟

وهنا الطالب مهدي سمع ان 100 طالبا جديدا سوف ينضمون الى الجامعة ، ويشكك في قدرة : السكن - المطعم - الممرات (حيث لا تستطيع ان تمشي دون ان تصطدم كتفك بأخرين) - المختبر- في استيعابهم.

+++

في الحلقة القادمة والأخيرة : فضيحة كبرى : اين يرسلون الطلبة في برامج التبادل الثقافي؟؟

++

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السلبيمانية-15

الحلقة السابقة هنا

بقلم: عشتار العراقية

في خريف 2007 كتب صباح قدوري حول الجامعة الأمريكية في السلبيمانية يقول

ان تأسيس الجامعة الامريكية وافتتاحها في بداية شهر ايلول/سبتمبر 2007 في مدينة السلبيمانية، وتحت اشراف المسؤولين في الادارة الامريكية وبحضور كل من رئيس جمهورية العراق ورئيس وزراء اقليم كردستان ورئيس وزراء العراق السابق اياد علاوي بالاضافة الى نائب رئيس وزراء العراق برهم صالح، هو تنفيذ جزء من مخططات الاستراتيجية الامريكية في العراق والمنطقة. ان اسباب اختيار اقليم كردستان لهذا المشروع وبالتحديد مدينة السلبيمانية وليست اربيل عاصمة الاقليم الحالي ولا بغداد ، هي ان مبادرة الفكرة لقيام مثل هذا المشروع ، جاءت من قبل قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني، المتمثل بشخص الدكتور برهم صالح ، ولكون اقليم كردستان وبالخصوص مدينة السلبيمانية آمنة نسبيا اكثر من بقية اجزاء

أخرى من العراق ، وتعتبر أيضا هدية استثمارية من الادارة الامريكية الى اقليم كردستان العراق. تدار الجامعة من قبل النخب الاكاديمية الامريكية والمحلية ، وتكون تحت الاشراف المباشر للدوائر الامريكية ومنها CIA بمثابة احدى مراكز البحوث والقنوات لتقصي المعلومات التي تساعد على الرقابة المباشرة وتوسيع النفوذ الامريكي في العراق والمنطقة مستقبلا، وبهدف نشر وايصال الفكر والمنهج اللبرالي الجديد وفق النموذج الامريكي الى الاجيال الحالية والقادمة ، وذلك على غرار نفس الوظائف التي تؤديها الجامعة الامريكية في لبنان ومصر. يتم اختيار الدارسين في فروع هذه الجامعة وفق المقاييس الامريكية ، وخاصة في فروع العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية . ومن الاهداف الاساسية لهذه الجامعة ، هي تخريج الكوادر والنخب المؤهلة التي توكل اليها المهام القيادية في الادارة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وترتبط مباشرة بالخطط والتوجهات التي تصدر اليها من الدوائر الامريكية المختصة بشؤون الشرق الاوسط ، وتكون قادرة على تنفيذ وترجمة السياسة والمصالح الامريكية في كردستان والعراق والمنطقة في المستقبل المنظور.

وقد برهنا على صدق قوله من خلال الحلقات السابقة التي بلغت 14 حلقة من هذا المسلسل الإحتلالي الكتيب الذي ظاهره رحمة وباطنه خراب الأجيال العراقية.

اليوم هو القول الفصل في كل ما سبق تقديمه. اليوم أقدم لكم الدليل الذي مابعده دليل. استعدوا للصدمة في موضوع الجامعة الأمريكية في السليمانية.

في 8 نيسان 2011 اشتكى أحد الطلبة في مدونة **(عين الطالب)** من أنه في هذا العام لم يتم اختيار سوى 4 طلاب من الجامعة الأمريكية في السليمانية من قبل (برنامج القادة العراقيين الشباب والتبادل IYLEP) مما اعتبره المشتكي أن هذا يؤشر الى فشل مكتب (البرامج والتبادل الدولي IPE) في الجامعة ، لأن هناك عشرات من طلبة الجامعة الذين قدموا للبرنامج بأنفسهم وليس من خلال المكتب الرسمي في الجامعة وقبلوا. وهذا يعني ان تدخل المكتب في الطلبات أدى الى قبول 4 فقط.

ويقول الطالب في شكواه أن التقييدات التي وضعها المكتب منعت كل طلاب دراسة اللغة التمهيديّة من تقديم الطلبات، وليس من حق الجامعة حظر مشاركة اي من طلابها في برامج التبادل.

وألقى الطالب باللوم على دور ميلاني ستاندش وهي مديرة مكتب البرامج الدولية والتبادل حيث أصرت على حضور المقابلات التي يجريها مدراء أو فريق (برنامج القادة العراقيين الشباب والتبادل) ، ويقترح الكاتب أن تترك الجامعة طلابها يقدمون طلبات لهذه البرامج بحريتهم ويكتفي مكتب ميلاني ستاندش **(الصورة)** بارشادهم ومساعدتهم في كيفية كتابة أفضل طلبات التقديم بدون التدخل في عملية اختيار الطلبة.



والتبادل الذي يتم الحديث عنه ، هو رحلات الى معاهد في الولايات المتحدة في العطلة الصيفية على الأكثر، يدخل فيها الطلبة العراقيون (قادة العراق المستقبليون) دورات قصيرة في تلك المعاهد، للاطلاع على طرق الدراسة وللاستفادة من اساليب التعامل والحياة ولقولبة أفكارهم (اسمه في الواقع غسيل مخ) . وهناك شروط ومعايير يتم فيها اختيار الطالب على رأسها ان يكون مؤمنا بالانفتاح على الآخر والتسامح (وستعرفون الغرض من هذا الشرط بعد قليل) ويبدو أن تدخل مديرة مكتب الجامعة للبرامج والتبادل الدولي والتبادل كان لضمان انطباق هذه الشروط على الطلبة .

طالب آخر يعلق على الموضوع فيقول :

لا أعلم حقيقة لماذا يوجد مثل هذا المكتب في الجامعة ؟ يمكن للطلبة التقدم بأنفسهم على مختلف أنواع البرامج. لماذا ندفع لشخص مثل (ميلاني) لا تفعل سوى البحث على كوكل لايجاد البرامج؟ ثم تسيطر على المتقدمين وتقول اذا لم تقدموا من خلال الجامعة لن تكون لديكم اية فرصة للقبول؟ لماذا تحرم بعض الطلبة لأنهم لا يتوافقون مع (معاييرها) ؟ اعزائي مدرء الجامعة الامريكية في السليمانية : توقفوا عن القول انكم لا تملكون المال في حين تستخدمون موظفين لا شغل لهم غير ارتشاف القهوة والبحث على الانترنت عن البرامج. نستطيع أن نقوم بذلك بأنفسنا. اعذروني ايها القراء الاعزاء فمن اجل الا اتعرض للعقاب لن اكتب اسمي.

طبعاً الطالب لا يعلم لماذا تصر الجامعة على التدخل واختيار الطلبة حسب معايير معينة !! ولماذا لا تريد الجامعة من الطلاب اختيار معاهد عشوائية في حين ان الجامعة تنتقي لهم ما يناسب (خطتها) لمستقبل شباب العراق !! ولكننا سنعرف بعد قليل.

طالب آخر يعلق عليه قائلاً : أويديك بقوة . الجامعة دائماً تشتكي من الحالة المادية في حين ان فيها الكثير من الموظفين بعناوين غريبة جداً ويستلمون رواتب كبيرة جداً ولا احد يعلم ماهي وظيفتهم بالضبط. والانسنة ميلاني احدهم.

هذه الجامعة الامريكية في العراق.. ما شاء الله . كما يقول الكورد "اسم كبير ومدينة خرابانة"

طالب آخر يعلق في نفس الرابط ، حول ما ذكره طالب اسمه مهدي يدافع عن ميلاني وعن (فريق) برنامج القادة العراقيين الشباب والتبادل IYLEP الذي يقابل المتقدمين وجها لوجه ويقرر الناجحين فيقول:

كك مهدي لا تتناق. كيف تعلم ان المقابلة وجها لوجه مع فريق IYLEP ؟؟ هذا ليس صحيحاً. يقول صديقي أن المقابلة كانت تقتصر على ميلاني وشخص مجنون آخر اسمه (بشار) لم يكن يعرف كيف يتكلم،

كان يكتب الاسئلة ويقرأها على الطلاب. السؤال هو لماذا تدخلت هي؟ اي نوع من المساعدة قدمت؟

وكانت الصحيفة الرسمية لطلبة الجامعة **(الصوت)** والتي تفعل ما بوسعها للدفاع عن سياسات الجامعة في الوقت الذي تشير فيه - كما تقتضي الديمقراطية - الى شكاوى الطلاب وتفندھا، نشرت في 17 مارس 2011 تحقيقا حول الموضوع بعنوان:

(آلية اختيار غريبة تغضب بعض طلاب الجامعة)

اختارت لجنة IYLEP خمسة طلاب وثلاثة احتياط من الجامعة الامريكية في السليمانية للسفر الى الولايات المتحدة في صيف 2011 ولكن هذه النتائج ليست نهائية لأن المتقدمين مازالوا في انتظار اخطارهم بالنتيجة. في عام 2009 استفاد من البرنامج 19 طالبا وفي عام 2010 استفاد 19 آخرين. ولكن يتوقع ان يكون العدد أقل هذا العام.

ولكن لميلاني ستاندرش المشرفة على الخدمات المهنية والتبادل الدولي، رأيا آخر فتقول " هذه السنة استلم IYLEP اكثر من 1000 طالبا لشواغر عدد 100. في العام الماضي اعتقدت انهم استلموا 500 طالبا لنفس الشواغر. وبكل المؤشرات، يحتفظ طلاب الجامعة الأمريكية بأفضلية تنافسهم بالمقارنة مع العدد الكلي للمتقدمين. وعلى الطلبة ان يعلموا ان البرنامج اصبح معروفا في انحاء العراق ويتقدم اليه طلبة اكثر قدرة وطموحا من جامعات اخرى ، وهكذا فسيكون البرنامج اكثر تشددا في الانتقائية."

وفيما يتعلق بالشائعات في الجامعة حول المعايير الفاسدة في آلية الاختيار ، تقول ستاندرش ان القرار بيد لجنة IYLEP **(التي عرفنا انها تتكون منها وشاب آخر)** " لا اعرف كيف يختارون المرشحين . هذا قرار داخلي لست جزءا منه. اؤكد لكل الطلبة انه لا المال ولا المحسوبة يلعبان دورا في الاختيار" وتقول انه طلب منها حضور المقابلات كمراقب فقط لتوضيح الأسئلة او الأجوبة المحيرة وغير المفهومة .

وأبلغ مصدر لصحيفة (الصوت) ان برنامج ITLEP استلم طلبات من 17 محافظة عراقية وأن هناك 65 مرشحا للتصفيات الاخيرة يمثلون 31 جامعة عراقية- انتهى

عظيم ! كما يقول التقرير : إن التنوع العراقي في المشاركين هو أهم اهداف هذا البرنامج !! **وستعرفون بعد قليل لماذا !!**

والآن .. كل هذه العركة والتنافس وتراشق الإتهامات حول برنامج صيف 2011 كان حول المعهد الصدمة الذي سنكشف لكم عنه. وقد تعثرت به حين وجدت أحد الطلبة يكشف رسالة وصلت الى هيئة التدريس بالجامعة من ميلاني ستاندرش تطلب منهم عدم مساعدة الطلاب بمنحهم كتاب توصية للمعهد الأمريكي المذكور **(اللي كل هالعركة عليه)** ، حتى لا يتقدم الطلبة مباشرة للمعهد وانما فقط عن طريق الجامعة ومكتبها!

وللعلم من شروط القبول في برنامج التبادل كتب توصية من المدرسين بالطالب المتقدم.

رسالتها التي حصل عليها الطالب **(بدأت أحب هؤلاء الطلبة المشاغيبين)** هذا نصها :

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية-16

الحلقة السابقة - لايد من قراءتها أول

بقلم : عشتار العراقية

انتهينا في الحلقة السابقة الى أن ميلاني ستاندرش مديرة مكتب البرامج الدولية في الجامعة الأمريكية في السليمانية أرسلت في 8 نيسان 2011 رسالة تنبيه الى الهيئة التدريسية في الجامعة هذا نصها:

أعزائي الهيئة التدريسية

ألفت انتباهكم بلطف وأناشدكم عدم كتابة توصيات للطلبة المتقدمين لمعهد تكفاه-هرتوغ. لقد اخترنا 6 في التصفيات النصفية ولدينا توصياتهم جاهزة.

بعض الطلاب المغامرين يتقدمون مباشرة الى المعهد دون الخضوع لعملية مراجعة الجامعة الامريكية في السليمانية . وطبعا من حقهم التقدم مباشرة ولكن مكتب البرامج والتبادل الدولي يفضل الا تسهل الهيئة التدريسية والموظفون في الجامعة طلبات هؤلاء الطلاب بتقديم توصيات لهم. ولدى الطلاب خيار الاستعانة بأشخاص من خارج الجامعة لكتابة توصيات لهم. ولكن من غير المحتمل ان يوافق المعهد على طلبه يتقدمون بدون توصية تمر على مكتب الجامعة المرتبط بهذا البرنامج.

مع التقدير

ميلاني ستاندرش

المشرفة على الخدمات المهنية والتبادل الدولي.

بالتأكيد استرعى انتباهكم من كل الرسالة اسم المعهد : **تكفاه-هرتوغ**؟؟؟ هل دق مائة جرس إنذار في رؤوسكم !! ولكن قبل أن نخوض بالإسم ، أود أن أؤكد للعلم ، أنه من المفروض أن برنامج التبادل الطلابي هذا يتعامل مع أكثر من معهد وجامعة ، حسب المادة التي يريد الطالب دراستها، فلماذا كانت رسالة ستاندرش التحذيرية للهيئة التدريسية تقتصر على هذا المعهد؟ لماذا هذا التأكيد على أن يكون تقدم الطالب من خلال الجامعة ولماذا لن يقبل المعهد اي طلبات من خارج المكتب المرتبط بالجامعة؟ هل معنى هذا أنه ليس هناك غير هذا المعهد لصيف 2011 ؟ أم يعني أن لهذا المعهد خصوصية ما؟

تكفاه !!!تعني بالعربية : **الأمل** ، وهي عنوان .. هل يمكن أن تخمنوا ماذا !!! بالضبط ..

عنوان النشيد الوطني (الإسرائيلي!!)

هالولويا ..قادة المستقبل في العراق ..هالولويا ..

هرتوغ ؟ انتظروا شوية واحدة واحدة.

اولا معلومات عن المعهد ومكانه جامعة كولومبيا في نيويورك نستقيها من موقع المعهد:

المعهد الصيفي ومدة الدورة فيه من 31 تموز الى 10 آب يسعى لفهم الحقائق الاساسية في التاريخ الاقتصادي والفلسفة وكيف تجيب على الاسئلة التاريخية حول الحياة الانسانية وكيف يمكن ان تفقد هذه الحقائق تفكيرنا في قضايا حياتنا وقيمنا وخير الانسانية . سوف يحاضر في المعهد ثلاثة من كبار الباحثين في حقول الاقتصاد والتاريخ المالي والفكر : **بروفيسور تشارلز كالوميريس** من جامعة كولومبيا كلية العلاقات العامة والدولية ، و**بروفيسور جيمس اوتيسون** من جامعة يشيفا و**بروفيسور ستيفن هابر** من جامعة ستانفورد ومعهد هوفر. سوف يقضي الطلاب الصباحات في الدراسة والمناقشة للنصوص الكلاسيكية في الاقتصاد والسياسة والاجتماع (يعني العقيدة الصهيونية) وبعد الظهر مناقشات تطبيق هذه الافكار في السياسة وتتضمن مناقشات مع باحثين بارزين من خارج المعهد.

على الجانب الايمن صور وتعريف بهؤلاء الاساتذة وبقية اساتذة المعهد وكلهم يهود وبعضهم من جامعة في تل ابيب وجامعة صهيونية في الولايات المتحدة ايضا اسمها يشيفا.

استمارة الطلب على الموقع لا تخفي شيئا فهي تقول بالحرف الواحد:

المعهد تحت رعاية **صندوق تكفاه و مؤسسة هرتوغ** (من هنا جاء الاسم) وسوف يقدم الفرصة لمجموعة صغيرة من طلاب الجامعات (المتميزين) من امريكا واسرائيل ودول اخرى، للمشاركة في برنامج مكثف للدراسة والمناقشة في جامعة كولومبيا بالتركيز على العلاقات بين التاريخ الاقتصادي والفلسفة وقضايا الانسان الاساسية.

وللإغراءات يذكر ان البرنامج مجاني ، وكل مشارك يزود بغرفة واقامة في الجامعة ومبلغ للجيب 1000 دولار وكذلك تذكرة طيران اذا كان قادما من الخارج.

البرنامج مفتوح لطلبة الكليات الامريكان والاسرائيليين ومن دول اخرى. المكان محدود في البرنامج ونشجعك على تقديم الطلب بسرعة - انتهى

استمارة الطلب التي توزعها الجامعة الأمريكية في السلیمانية على الطلاب العراقيين فيها المقدمة التي تتحدث عن وجود طلاب (اسرائيليين) وعن غايات المعهد ولكنها لا تذكر الجزء الخاص بالمغريات المادية والعروض اليهودية الكريمة بالتفصيل ولكنها تقول (كل المصاريف على حساب المعهد). كما تذكر أن الجامعة سوف تقوم بتقديم قائمة المرشحين والمعهد هو الذي يقوم بالاختيار.

ولكن الجامعة الأمريكية في السلیمانية لا تخفي شيئا على طلابها فهي تذكر لهم في استمارة الطلب ملاحظات مهمة منها:

ادراج رابط موقع المعهد على الانترنت وتطلب منهم مراجعة موقع المعهد جيدا لفهم رسالتهم واهدافهم

وما يطلبونه من المشارك وكيف يمكن ان تلبي توقعاتهم!!

أي أن الطالب العراقي (قائد المستقبل) عليه ان يفهم ويستعد لملاقة طلبة (اسرائيليين) وعليه ان يدرس في معهد صهيوني يروج للعقيدة الصهيونية ، ويدرس فيه مدرسون صهاينة (ليسوا فقط يهودا ولكن مؤمنين بالكيان الصهيوني)

حسنا ، دعونا ندخل في عمق القضية.

ما هو صندوق تكفاه؟

رسالة صندوق تكفاه هي: ترويج الفكر اليهودي حول الاسئلة الانسانية والتحديات الحالية التي تواجه اليهود . تكفاه تدعم الكثير من البرامج والمشاريع والافراد بضمنها الجامعات الجديدة والمراكز والدورات والكتب والصحف والمنح الدراسية. عمل تكفاه يعتمد على هذه القناعات: ان الافكار العظيمة لليهودية ونصوصها وتراثها هي ارث خاص صالح لتدريسه لكل من يبحث عن الحكمة حول اوضاع البشرية ، وان مصير الشعب اليهودي يعتمد اعتمادا عظيما على تعليم قادة الفكر والدين والسياسة ، داخل وخارج اسرائيل.



المؤسس هو **زلمان بيرنشتاين**

وكان رجل اعمال ذا رؤية . في 1967 أسس شركة سانفورد س. بيرنشتاين وشركاه والتي نمت لتصبح من اكبر شركات الاستثمارات الناجحة في العالم . وقد دفعه حبه وولعه باليهودية واسرائيل والشعب اليهودي الى إغراق نفسه بدراسة التوراة وغير اسمه الى **زلمان حاييم بيرنشتاين** وذهب ليستقر في اسرائيل. وقد اسس صندوق تكفاه ومؤسسات يهودية مهمة اخرى بهدف الاستثمار بالافكار اليهودية والقادة اليهود على أمل ان يكون التراث اليهودي الذي يعتز به والشعب الذي يحبه ، النور الذي يضيء كل الشعوب. توفي في 1999.

هيئة المديرين في الصندوق: من الأسماء التي تهمننا:

الرئيس **روجر هيرتوغ** صاحب مؤسسة هيرتوغ المشاركة في المعهد

وليام كريستول (من المحافظين الجدد والذي كان من اكبر المحرضين على تدمير العراق)

مؤسسة هيرتوغ: تدعم البرامج الجامعية ومعاهد الصيف ومؤسسات الفكر والصحف والافكار في مجالات واسعة بضمنها الفكر السياسي والتاريخ الامريكي والاقتصاد والقانون والامن القومي والانسانيات.



روجر هيرتوغ

رجل اعمال امريكي محافظ وله علاقات بالعديد من مراكز الابحاث والمؤسسات الفكرية التابعة للمحافظين الجدد وهو عضو في بعضها مثل (معهد المشاريع الامريكية انتربرايز) ويعتبر الممول الاساس لحركة المحافظين الجدد. ساعد على انشاء مركز شالم في اسرائيل وهو اول مركز للمحافظين الجدد في اسرائيل . ويمول برامج في جامعة ييل وجامعة ديوك وغيرها. كما يمول مبادرة هرتوغ للاستراتيجية الكونية وهو برنامج ابحاث في جامعة كولومبيا يستخدم التحليل التاريخي لمواجهة المشاكل السياسية في العالم.

في حوار معه حول صندوق تكفاه ومشاريعه يقول

هيرتوغ -اهم هدف في تكفاه هو الترويج للتفوق اليهودي. وتطوير فهم عميق لليهودية والافكار اليهودية والمساعدة في ترسيخ الجيل الجديد من القادة والمدرسين والفلاسفة والحاخامات اليهود، حتى يمكنهم الانطلاق من هنا. الهدف الثاني هو الترويج للفكر اليهودي ومساهمة في الحضارة الغربية على نطاق واسع.

بروفيسور جوزف وايلر: إذن التركيز على التعليم؟

هيرتوغ -بالضبط. التعليم في مراكز تؤكد التفوق اليهودي خاصة في الجامعات. اذا استطعت ابهار طلاب الجامعات اليهود - وغير اليهود ايضا (استخدم كلمة gentiles التي تعني في التراث اليهودي - الكفار - او الوثنيين) حول مساهمات اليهودية في العالم فإن التأثير سيكون هائلا.

هناك فقط 40 او 50 جامعة فيها عدد كبير من الطلاب اليهود. ماذا يحدث لو اثريت مناهجهم بمواد عميقة وجادة وممتعة حول الافكار اليهودية ويقوم بتدريسها مدربون عظماء؟ اولا عليك ان تساعد في خلق مثل هؤلاء المدرسين وهو يعني ان تكون راغبا في التطوير والتمويل. وسعيا وراء هذه الغاية فإن صندوق

تكفاه يخطط لعدد من (مراكز التفوق اليهودي) مثل مراكز تفكاه في جامعة نيويورك وبرنستون ، سوف نقيم ثلاثة او اربعة مراكز اخرى ، وكل منها له تخصصه المحدد.

إنن .. لا مرأ أن التدريس في معهد الصيف هذا سوف يركز على الأفكار اليهودية والتراث اليهودي وعظمة (اسرائيل) والشعب (الإسرائيلي) .. هذه هي تربية قادة العراق المستقبلين.

ولهذا كانت الرغبة الا يكون الطلبة فقط من الأكراد وانما من كل أنحاء العراق، ولهذا من المهم انتقاء الطلبة بشكل خاص. وهنا تدخل عصابة الثلاثة:



انظروا الى هؤلاء الثلاثة الذين يمثلون (طوائف العراق) العربية ، اثنان منهم يزعمان الإسلام ، وواحد ينادي بالموطنة، وهم في مجلس إدارة في السليمانية وهم الذين يرشحون (قادة المستقبل الشباب) من بقية أنحاء العراق لإرسالهم الى (اسرائيل) .. معذرة ، هل أخطأت ؟ استغفر الله .. أقصد المعهد (الإسرائيلي) في نيويورك !!

وهل عرفتم الآن لماذا تأسست الجامعة الأمريكية في العراق؟ ولماذا أقيمت في المنطقة الكردية ؟ لأن الأكراد كما قال رئيس حكومتهم لا مشكلة لديهم مع الصهاينة ؟ وهل نستطيع أن نخمن من يدفع كل الأموال الطائلة التي تصرف بدون حساب في هذه الجامعة على رواتب مدرسين بدون كفاءة؟ أليس من أهداف صندوق تكفاه ومؤسسة هيرتوغ (تمويل الجامعات الجديدة) ؟ أمريكا بعظمتها وجغرافيتها الواسعة وبولاياتها المتعددة وجامعاتها ، ليس فيها معاهد نرسل اليها أبناءنا سوى المعاهد الصهيونية ؟ لماذا ياترى ؟

وبهذا الكشف المشين انتهى بحث المشروع الصهيوني في العراق المسمى الجامعة الأمريكية في السليمانية.

انتهى
في نيسان 2011

مرفق ملحق: (وثيقة) استمارة التقديم لمعهد كنفاه-هيرتوغ

ملحق اضافي

استمارات طلب الالتحاق بمعهد تكفاه-هرتوغ الموزعة من قبل المعهد ومن الجامعة الامريكية في
السليمانية

استمارة طلب الالتحاق بمعهد تكفاه-هرتوغ المنشورة على موقعه في الانترنتي

Announcing

**The Tikvah-Hertog Summer Institute on Economics and the Human Good
at Columbia University**

July 31-August 10, 2011

This summer, under the sponsorship of the Tikvah Fund and the Hertog Foundation, a small group of exceptional U.S., Israeli, and international undergraduates will be offered the opportunity to participate in an intensive program of study and discussion at Columbia University focused on the relationship between economic history and philosophy and fundamental issues of human well-being.

The program will be led by three eminent scholars. Professor Charles Calomiris of the Columbia Business School is one of the country's leading authorities on financial institutions. James Otteson, a professor of philosophy and economics at Yeshiva University, is an authority on the history of modern philosophy and the history and philosophy of economics. Professor Stephen Haber of the Hoover Institution and Stanford University is a leading scholar of the relationship between political institutions and economic growth.

Students will spend mornings with Professor Otteson in close reading and discussion of the ideas of thinkers such as Adam Smith and Friedrich Hayek and their implications for issues including the relationship between human nature and economic activity and the connections among economic freedom, political liberty, and moral virtue. In the afternoons, with Professors Calomiris and Haber, students will study and discuss the application of these ideas to policy-relevant questions: Do market economies produce societies that are more prosperous than others? Do the social and political costs of markets

outweigh their benefits? Can democracy and personal virtue coexist with markets or do they require a powerful state to constrain markets?

In their discussions, students and core faculty will be joined by eminent outside scholars and practitioners. At several evening events, speakers from the worlds of politics and journalism will connect the daily discussions to economic issues on the national and international agenda. The program is free. It will provide each participant with room and board at the university, a stipend of \$1,000, and, if applicable, overseas air transport.

The Institute is open to undergraduates at U.S., Israeli, and international colleges and universities, including those who will have completed their undergraduate degrees by the start of the Institute. Space in the program is extremely limited, and we encourage you to apply early.

For more information and to apply please visit our website at

www.tikvahecon.org

COLUMBIA University

استمارة طلب الالتحاق بمعهد تكفاه-هرتوغ الموزعة من قبل الجامعة الامريكية في السليمانية

1

**Office of International Programs and Exchanges
2011 Tikvah-Hertog Summer Institute on Economics and the Human Good at
Columbia University**

The Tikvah-Hertog Institute is offering the possibility of selecting one or more AUI-S students to participate in their summer institute, based at Columbia University in New York City. The summer institute will bring together a small group of exceptional U.S., Israeli, and international undergraduates to participate in an intensive program of study and discussion at Columbia University focused on the relationship between economic history and philosophy and fundamental issues of human well-being. AUI-S will submit a shortlist of candidates. The Tikvah-Hertog Summer Institute will make the final candidate/s selection. The institute will take place from July 31 – August 10, 2011. All expenses will be covered by the Institute.

Eligibility

Students must meet ALL the following criteria to be eligible for the program:

- Citizenship and current residency in Iraq.**
- Have an Iraqi G or A series passport valid through June 2012.**

- **Be a current academic-level undergraduate student. Current EWPLI students are not eligible.**
 - **Minimum GPA of 3.0.**
- **Have never applied for, or do not have, permanent residency or refugee status in the United States.**
 - **Strong preference given to International Studies majors.**

Criteria for selection

The first round screening process will be conducted by AUI-S. Students will be evaluated by AUI-S based on the following characteristics:

- **Ability to work cooperatively in diverse groups and tolerate the opinions of others**
 - **English proficiency**
 - **Excellent writing skills**
- **Superior social and communication skills**
 - **Superior academic performance**
 - **An energetic, positive attitude**
- **Demonstrated interest in economic history and philosophy**
- **Submission of a complete application including the following: CV / resume, essay, official academic transcript listing both past and current classes, copy of passport, and recommendation.**

2

Selection Process

Applications are due no later than 11:59 a.m. on Thursday March 10, 2011.

They must be submitted via email only to Supervisor of Exchanges and Career Services Melanie Standish at melanie.standish@auis.org. Please write “Tikvah-Hertog Summer Institute Application” and your name in the subject line of the email.

Individuals that successfully pass an initial application review by an AUI-S panel will complete the formal Tikvah-Hertog Summer Institute application and be submitted for consideration to the Institute by AUI-S.

Note that all, some, or none of the finalists may be selected by the Institute. It is not guaranteed that if you are selected as a finalist by AUI-S, that you will ultimately be selected by the Institute to participate in the program.

Students selected by the Institute will be required to undertake AUI-S prepared readings and coursework prior to their departure for the Institute. Students who cannot complete the readings and coursework between the end

of the spring semester (June 30) and departure for the Institute (July 31)
should not apply.

Essay

Please write an essay answering one (1) of the questions below. The essay
should be between 500-1000 words:

- (a) Describe a philosophical, literary, or religious text that has had a profound
influence on the way you understand the world;
- (b) Discuss an issue of economics and morality that is relevant to your local,
regional, or national community.

Recommendation

The recommendation must be completed by one (1) professor who knows you
on an academic level and has a thorough understanding of your academic,
leadership, and personal qualities. The recommendation form is attached as a
separate Word document.

Important Notes

- Tikvah-Hertog Summer Institute link: <http://www.tikvahecon.org/>
- Review the Tikvah-Hertog Summer Institute website thoroughly to
understand their mission, what they are looking for in an institute participant,
and how you can best meet their expectations.
- For assistance in drafting resumes, please visit the Career Services website at
www.ais.org/career. If you still have questions after reviewing the CV/
resume guide on the website, please visit Exchanges and Careers Services
Supervisor Melanie Standish in the Main Administrative Building (3rd Floor).
- You must submit your signature on the last page of this document along with
your application. Print and sign this form, and then upload in PDF format
before submitting it with the application via email to the IPE / Career Services
Office.

3

- Late applications will not be accepted.
- Selected students will be required to undertake preparatory readings prior
to their departure for the institute. Students who cannot complete the
readings and coursework prepared by AUI-S following the close of the spring
semester should not apply.
- Be sure to periodically check the AUI-S Study Abroad website
<http://www.ais.org/academics/exchange> for updates.

Application Check List

- ___ CV / Resume
 - ___ One essay
- ___ Official Academic Transcript listing both current and past courses taken
 - ___ Copy of Passport Photo Page
 - ___ One Recommendation

Certification

Please sign below to acknowledge the following:

- All information submitted is accurate and complete.
- No part of the application has been plagiarized.
- No part of the application has been falsified or embellished to improve your chances of acceptance.
- You agree to return to Iraq before the start of the fall 2011 semester or when your visa expires, whichever comes first.
- You agree to fully comply with the rules and regulations of AUI-S, the host institute, and the terms and conditions of your visa.
 - You will serve with the upmost honesty, integrity, and respect as a representative of the AUI-S student body.
- You are able to complete the terms of the institute agreement and the full institute duration.
- You agree to submit a report and participate on a study abroad panel and information session upon your return to AUI-S.

Signature Date
Student ID:
Email Address